

جمهورية مصر العربية
الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للكتب
والمكتبات والوسائل والمعامل

شرح الأزهرية الجديد

للصف الثانى الإعدادى

تأليف الأساتذة

الدكتور عبد اللطيف خليف
المدرس فى كلية اللغة العربية
(جامعة الأزهر)

إبراهيم عبد الوهاب عيسى
المدرس بالمعاهد الأزهرية

محمد محمد عباسى
المدرس بالمعاهد الأزهرية

على على كرسون
المدرس بالمعاهد الأزهرية

طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية

القاهرة

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

(بسم الله الرحمن الرحيم)

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على صفوة الخلق محمد رسول الله ، وعلى آله ، وصحبه ، والتابعين أجمعين .

وبعد ، فقد طلبنا العون والسداد من الله فيما أخذنا به أنفسنا من شرح متن الأزهرية للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى شرحاً جديداً ، يسير على نهج تطبيقى مناسب لمدارك الطلاب ، ليتدربوا على النطق الصحيح للوحدات المتشابهة من الأمثلة ، ثم يدركوا بعد ذلك بأنفسهم قواعدها فيستقر فى عقولهم فهمها ، دون حاجة إلى استظهار القواعد التى لا يغنى حفظها عن التدريب .

وقد عهد إلينا بتدريس الأزهرية لطلاب السنة الثانية **الإعدادية** هذا العام فرأينا أن ننهج هذا النهج ، فأخذنا على أنفسنا أن نوضح الغامض ونقرب البعيد ونملك الشارد ، ونوفق بين ما يبدو متناقضاً من عبارات الأزهرية ، حتى تتساوق أبواب الكتاب ، وتبدو كالعقد المنتظم .

وإنا لنرجو أن يجد فيه الطلاب نفعهم ، وأن ينال من الإخوان وأساتذتنا القبول والرضا ، وإنا نحب أن ينقد الكتاب من يقرؤه من الطلاب والأساتذة ونرجو أن يتحقق أملنا فيهم ورجاؤنا منهم ، فيبعثوا لنا بما يلاحظون ، حتى نصلح الخطأ ، ونكمل النقص ، ونصل إلى ما يرضى .

والله نسأل أن يوفقنا لما فيه الخير ، وأن يلهمنا السداد والرشاد . إنه سميع مجيب .

غرة ربيع الثانى ١٣٧٤ هـ - ٢٧ / ١١ / ١٩٥٤ م .

المؤلفون

(بسم الله الرحمن الرحيم).

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد المصطفى ، وعلى آله وصحبه الأخيار .

وبعد : فقد لقى هذا الكتاب تشجيعا من أساتذتنا وإخواننا المدرسين ، وإقبالا من أبنائنا الطلاب حتى نفدت طبعته الأولى و لم يمض على ظهورها عام .

ونحن نشكر أولئك وهؤلاء على تشجيعهم وإقبالهم ، ونخص بالشكر أولئك الذين وجهونا بتقديم إلى إعادة النظر فى الكتاب لترتيب أبوابه ، وتنسيق جداوله ، وتهذيب شرحه حتى يظهر فى ثوبه الجديد خالياً من الحشو ، متداركاً التقصير ، مرضياً بقدر ما نستطيع .

ولقد كان لتقرير إدارة الأزهر الشريف تدريس هذا الكتاب أحسن **الأثر** وأجمل التقدير ، كما كان لتوجيه لجنة المناهج العلمية أكبر الفضل فى **تصحيح كثير من الهنات التى ظهرت فى الطبعة الأولى ، وإنا لنرجو أن يكون الكتاب فى طبعته الثانية أقرب إلى الرضا والكمال .**

والله نسأل أن يهدينا إلى الصواب ، وأن ينفع بهذا الشرح إنه سميع الدعاء .

غرة ربيع الأول ١٣٧٥ هـ - ١٧ / ١٠ / ١٩٥٥ م.

المؤلفون

تعريف بعلم النحو

علم النحو :

قواعد لضبط أواخر الكلمات العربية : ومعرفة أحوالها إعرابا وبناء .

موضوعه :

الكلمات العربية من جهة الإعراب والبناء .

فائدته :

١ - **يُقوِّم اللسان ، ويحفظه من اللحن .**

٢ - يحفظ قارىء القرآن الكريم والسنة النبوية من اللحن والتحريف .

٣ - يعين على فهم القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، والأساليب العربية فهما صحيحاً نقف منه على إعجاز القرآن الكريم .

سبب وضعه :

ظهور اللحن فى لسان العرب بسبب اختلاطهم بالأعاجم بعد اتساع الفتوح الإسلامية فخاف الولاة أن يتسرب اللحن إلى القرآن الكريم والسنة النبوية .

نشأته

يروى أن أوّل من كتب فيه هو أبو الأسود الدؤلى بأمر من سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وقد وضع بعض القواعد وعرضها على سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه فأقرها ، وقال : « ما أحسن هذا النحو الذى نحوت » . فسمى لذلك نحـوا .

الكلام فى اصطلاح النحويين

المثال	نوعه	المثال	نوعه
محمد مؤدب	كلام مفيد	محمد	غير مفيد
بدأ العام الدراسى	كلام مفيد	العام الدراسى	غير مفيد
أقبل الطلاب مستبشرين	كلام مفيد	مدينة القاهرة	غير مفيد
المعلمون يخلصون النصح للطلاب	كلام مفيد	إن نجحت فى الامتحان	غير مفيد

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كل مثال من أمثلة النهر الأول : مكون من لفظين عربيين أو أكثر ، وقد أفاد السامع إفادة تامة يكتفى بها ، ولا ينتظر بعدها شيئاً ، وقد قصد المتكلم أن يفيد السامع ما يشتمل عليه كل مثال من الفائدة .

وهكذا كل مثال مكون من لفظين عربيين أو أكثر ، وأفاد إفادة تامة وقصد المتكلم أن يفيد هذه الفائدة فهو كلام عند النحويين .

٢ - وأن كل مثال من أمثلة النهر الثانى : تكون من لفظ عربى واحد ، أو أكثر ، ولم يفد السامع فائدة تامة يكتفى بها ، لأن السامع إذا سمع لفظ « محمد » فإنه لا يدرى بم يريد المتكلم أن يتحدث عن محمد ؟ فيظل منتظراً بما يكمل به المتكلم حديثه ، وكل مثال مكون من لفظ عربى واحد أو أكثر ولم يفد إفادة تامة يكتفى بها السامع فإنه لا يسمى كلاماً عند النحويين .

الخلاصة :

الكلام عند النحويين هو ما اشتمل على ثلاثة أشياء :

١ - لفظ عربى .

٢ - إفادة تامة يكتفى بها السامع ويحسن السكوت عليها .

٣ - قصد هذه الإفادة التامة من المتكلم .

فإن فقد واحد من هذه الأمور : بأن أشار المتكلم فأفادت إشارته إفادة تامة دون أن ينطق بلفظ ، أو نطق بلفظ أعجمى (فارسى أو إنجليزى مثلا) أو نطق بلفظ عربى أو أكثر ، ولم يفد إفادة تامة كما فى أمثلة النهو الثانى ، أو نطق بألفاظ عربية وأفادت إفادة تامة ، ولكن المتكلم لم يقصد هذه الإفادة بأن كان نائماً أو مجنوناً ، فإن كل ذلك لا يسمى كلاماً عند النحويين .

قال صاحب الأزهرية :

« الكلام فى اصطلاح النحويين : عبارة عما اشتمل على ثلاثة أشياء : اللفظ والإفادة ، والقصد » .

تمـرينـات

(١)

بين ما يصح أن يسمى كلاماً ، وما لا يصح ، من التراكيب الآتية :

١ – الطالب المؤدب .
٢ – مصر بلد الحضارة .
٣ – بالعلم ترقى الأمم .
٤ – البساتين المنسقة .
٥ – الفارس الشجاع مقدام .
٦ – مصباح الحجرة الصغيرة .
٧ – إن قرأت الكتاب .
٨ – فناء المعهد .
٩ – القرآن معجزة كبرى .

(٢)

ضع مكان النقط فى الجمل الآتية كلمات مناسبة :

١ – قلما ينجح ...
٢ – يفرح ... بنصر الله .
٣ – ترقى الأمم بجهود ...
٤ – ذهب محمد ... المدرسة .
٥ – ... الطالب المجتهد .
٦ – خرجت من المنزل ...
٧ – عدت من المدرسة ...
٨ – ... الحر صيفاً .
٩ – يكثر المطر ...

(٣)

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية فى جملة مفيدة :

المعهد – المدرس – القاهرة – النيل – نجح – مؤدب – تغرد – أذاكر .

(٤)

أجب بجملة مفيدة عن كل سؤال مما يأتى :

١ – هل فهمت درسك ؟
٢ – ما حضارة جمهورية مصر العربية ؟
٣ – متى تعود إلى المنزل ؟
٤ – ماذا تعرف عن الأزهر ؟
٥ – أين كتابك ؟
٦ – من شيخ الأزهر ؟

أجــزاء الــكــلام

المجموعة	الكلمة فى مثال	مدلولها
١	محمد مجتهد	إنسان
	الأسد مفترس	حيوان
	الزهرة ناضرة	نبات
	الحديد نافع	جماد
	الصدق فضيلة	معنى
٢	سافر أخوك	حصول السفر فى زمن مضى
	يسرع القطار	حصول الإسراع فى زمن حاضر أو مستقبل
٣	اجتهد فى عملك	طلب الاجتهاد فى زمن مستقبل
	قد أفلح المؤمنون	تدل على معنى فى غيرها
	هل ذاكرت الدرس ؟	تدل على معنى فى غيرها

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمات (محمد ، والأسد ، والزهرة ، والحديد) كل منها تدل على ذات - الأولى تدل على إنسان ، والثانية تدل على حيوان ، والثالثة تدل على نبات ، والرابعة تدل على جماد .

وأن كلمة (الصدق) تدل على معنى مدرك بالعقل لا بالحس . وكل كلمة دلت على ذات أو معنى وليس الزمن جزءاً من دلالتها فهى : اسم .

٢ - أن كلمات (سافر ، ويسرع ، واجتهد) الأولى منها تدل على حصول السفر فى زمن ماض [١] والثانية تدل على حصول الإسراع فى زمن حاضر [٢] أو مستقبل [٣] ، والثالثة تدل على طلب الاجتهاد فى زمن مستقبل . **وكل كلمة دلت عن حصول عمل فى زمن أو طلب حصول عمل فى زمن فهى : فعل .**

٣ - أن كلمتى (قد ، وهل) كل كلمة منهما لا يظهر معناها وحدها فإذا وضعت مع غيرها فى جملة دلت على معناها فى تلك الجملة ، (فكلمة قد) دلت على تحقيق الفلاح للمؤمنين ، (وهل) دلت على استفهام عن مذاكرة الدرس وكل كلمة دلت على معنى فى غيرها : فهى حرف .

والخلاصة :

أن الأجزاء التى يتألف منها الكلام ثلاثة :

١ - اسم : وهو كل كلمة دلت على ذات أو معنى وليس الزمن جزءا من دلالتها .

٢ - فعل : وهو كل كلمة دلت على حصول عمل فى زمن أو طلب حصول عمل فى زمن .

٣ - حرف : وهو كل كلمة دلت على معنى فى غيرها .

قال صاحب الأزهرية :

«وأجزاء الكلام التى يتركب منها ثلاثة أشياء : الاسم ، والفعل ، والحرف».

---

(١) الزمن الماضى : هو ما قبل زمن التكلم :
(٢) الزمن الحاضر : هو زمن التكلم .
(٣) الزمن المستقبل : هو ما بعد زمن التكلم .

تمرينات

(١)

ضع اسماً مناسباً فى المكان الخالى من الجمل الآتية :

١ - يفوز ... فى ...
٢ - أكتب ... إلى ....
٣ - ... ملك الوحوش
٤ - يضاء المصباح ...
٥ - ... حيوان ماكر
٦ - يتفتح ... فى الربيع

(٢)

ضع فعلا مناسباً فى المكان الخالى من الجمل الآتية :

١ - ... المطر صيفاً
٢ - ... المجتهدون فى الامتحان
٣ - ... إلى المدرسة
٤ - ... التلميذ من البيت
٥ - التاجر الشريف ... فى وعده
٦ - الزارع ... وطنه
٧ - القطار ... فى سيره
٨ - لا ... المهمل
٩ - قد ... من تزكى
١٠ - ينجح ... المجد آخر العام

(٣)

ضع حرفاً مناسباً فى المكان الخالى من الجمل الآتية :

١ - ذهبت ... المدرسة مبكراً
٢ - خرجت ... المنزل ... الصباح
٣ - سافرت ... القاهرة ... سيارة
٤ - ... أذاكر اليوم دروسى
٥ - الرجل المهذب ... يخلف الموعد
٦ - ... ينجح الكسلان
٧ - ... يحضر أخوك
٨ - ... أزورك غداً

علامات الاسم

المجموعة	المثال	الاسم	علامته
١	ذهبت إلى المدرسةِ فناء المعهدِ فسيح	المدرسة المعهدِ	الخفض الخفض
٢	أعجبتنى شجرةٌ قطفت زهرةً	شجرةٌ زهرةً	التنوين التنوين
٣	الحياة كفاح الوفاء محبوب	الحياة الوفاء	دخول الألف واللام دخول الألف واللام
٤	عليكم واجب كبير لنا عزم قوى	(كم) (نا)	**دخول حرف الخفض** **دخول حرف الخفض**

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمتى (المدرسة ، المعهد) كل منهما فى آخره كسرة بسبب عامل وتسمى خفضاً ، وكل كلمة مخفوضة فهى اسم .

٢ - أن كلمتى (شجرة ، وزهرة) كل منهما فى آخره نون ساكنة تظهر فى النطق ، ولا تظهر فى الخط ولا فى الوقف ، وتسمى تنويناً ، وكل كلمة لحقها التنوين فهى اسم .

٣ - أن كلمتي (الحياة ، والوفاء) كل منهما دخلت عليه (أل) الألف واللام ، وكل كلمة دخلت عليها الألف واللام فهى : اسم .

٤ - أن كلمتى (كم : ضمير المخاطبين ، ونا : ضمير المتكلمين) **الأولى منهما مسبوقة بعلى ، والثانية مسبوقة باللام ، وعلى واللام من**

حروف الخفض ، وكل كلمة مسبوقة بحرف من حروف الخفض فهى : اسم .

والخلاصة :

أن الاسم يعرف بعلامة من علامات أربع هى :

١ - الخفض : وهو كسر الحرف الأخير من الكلمة بسبب عامل من عوامل الخفض .

٢ - التنوين : وهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم ، ويظهر فى النطق مع الوصل دون الخط والوقف .

٣ - دخول (أل) الألف واللام على أول الكلمة .

٤ - دخول حرف من حروف الخفض على الكلمة .

قال صاحب الأزهرية :

« فعلامة الاسم : الخفض والتنوين نحو : زيد ، والألف واللام نحو الغلام ، وحرف الخفض نحو : من الله » .

علامة الفعل

المجموعة	المثال	الفعل	علامته
١	«قد أفلح المؤمنون»	أفلح	دخول (قد)
	قد تبلغ مرادك	تبلغ	دخول (قد)
٢	سيفوز المجتهد	يفوز	دخول السين
	سوف أكافئ الفائز	أكافئ	دخول (سوف)
٣	أشرقت الشمس	أشرقت	اتصلت به تاء التأنيث الساكنة
	أينعت الثمار	أينعت	اتصلت به تاء التأنيث الساكنة
٤	أطيعى والديك	أطيعى	دل على الطلب وقبل ياء المخاطبة
	ذاكرى دروسك	ذاكرى	دل على الطلب وقبل ياء المخاطبة

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمتى (أفلح ، وتبلغ) الأولى منهما فعل ماض ، والثانية مضارع ، وهما مسبوقتان بقد ، وكل كلمة دخلت عليها (قد) فهى :فعل ماض نحو ، أفلح ، أو مضارع نحو : تبلغ .

٢ - أن كلمتى (يفوز ، وأكافئ) فعلان مضارعان الأول منهما مسبوق بالسين ، والثانى مسبوق بسوف ، وكل كلمة دخلت عليها السين أو سوف فهى فعل مضارع .

٣ - أن كلمتى (أشرقت ، وأينعت) فعلان ماضيان متصلة بهما تاء التأنيث الساكنة ، وكل كلمة إتصلت بها تاء التأنيث الساكنة فهى فعل ماض .

٤ – أن كلمتى (أطيعى ، وذاكرى) فعلا أمر متصلة بهما ياء المخاطبه وقد دل الأول بنفسه على طلب الطاعة ، ودل الثانى بنفسه على طلب المذاكرة وكل كلمة دلت بنفسها على الطلب ، وقبلت ياء المخاطبة[1] فهى فعل أمر .

والخلاصـــة :

أن الفعل يعرف بعلامة من علامات أربع هى :

١ – قد : وتدخل على الفعلين الماضى ، والمضارع .

٢ – السين وسوف : وكل منهما تدخل على الفعل المضارع فقط .

٣ – تاء التأنيث الساكنة : وتتصل بالفعل الماضى فقط .

٤ – دلالة الفعل بنفسه على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة ، وذلك فى فعل الأمر فقط .

قال صاحب الأزهرية :

« وعلامة الفعل : قد ، نحو قد قام زيد ، وقد يقوم ، والسين نحو: سيقوم وتاء التأنيث الساكنة ، نحو : قامت وياء المخاطبة مع الطلب ، نحو : قومى » .

---

(١) إذا لم تقبل الكلمة ياء المخاطبة ، ودلت بنفسها على الطلب فهى اسم فعل أمر نحو صه : بمعنى اسكت ، ومه : بمعنى اكفف . وإذا لم تدل بنفسها على الطلب بأن دلت بواسطة وقبلت ياء المخاطبة فهى فعل مضارع نحو : لتجتهدى يافاطمة .

بم يتميز الحـــرف ؟

من ، إلى ، عن ، قد ، سوف ، ليت ، لعل ، إن .

هذه الحروف كل منها موضوع لمعنى لا يفيده إلا إذا أدخلته فى جملة ليدل على معناه فيها .

والخـلاصــة :

أن الحرف لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ، ولا شيئا من علامات الفـعـــل .

قــال صــاحـب الأزهـــرية :

« وعلامة الحرف ألا يقبل شيئاً من ذلك » (١) .

(١) ذلك : يشير إلى علامات الاسم ، وعلامات الفعل .

تمرينات

(١)

بين الأسماء والعلامة المميزة لكل اسم منها فى الجمل الآتية :

١ – يفوز المجتهد فى الامتحان .
٢ – يضاء المصباح ليلاً .
٣ – سافر محمد إلى بنها .
٤ – اكتب إلى صديقك رسالة .
٥ – يسرع بنا القطار .
٦ – التاجر الشريف يصدق فى الوعد .
٧ – عليكم يعتمد الوطن .
٨ – القرآن يهدى إلى الحق
٩ – إن الصلاة تنهى عن الفحشاء .
١٠ – محمد تلميذ مجتهد .

(٢)

بين الأفعال والعلامة المميزة لكل فعل منها فى الجمل الآتية :

١ – سيتحقق أمل الوطن بكم .
٢ – تحققت آمالى بالنجاح .
٣ – أقبلت بشائر الخير .
٤ – تجملى بالأخلاق الفاضلة .
٥ – سينتصر الحق على الباطل .
٦ – ﴿قد أفلح المؤمنون﴾.
٧ – اجتهدى فى دروسك .
٨ – ﴿قد جاءكم من الله نور﴾.
٩ – سوف أبلغ غايتى .
١٠ – نجحت فاطمة فى الامتحان

(٣)

عين الاسم ، والفعل ، والحرف ، فى العبارة الآتية :

« جلست سكينة بنت الحسين للشعراء : ونقدت أشعارهم نقد البصير بصناعة الكلام ، وقد راجت سوق الأدب فى عصرها ، وازدهرت ، وكان الأمراء ينثرون الذهب والفضة على الشعراء فتسابق المجيدون ، وكان من أثر ذلك رفع اللغة وإعلاء شأنها ».

أقسام اللفظ

(أ) مفرد : وهو ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه نحو : محمد، وقرأ ، وإن.

(ب) مركب : وهو ما يدل جزء لفظه على جزء معناه نحو : طالب العلم- اجتهد محمد .

(أ) أقسام المفرد

المجموعة	المثال	المفرد	نوعه
١	محمد شجاع	محمد	اسم
	أنت كريم	أنت	اسم
٢	فهم الطلاب	فهم	فعل
	ينجح المجتهدون	ينجح	فعل
٣	إن الأدب محبوب	إن	حرف
	هل تطيع والدك ؟	هل	حرف

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن لفظى (محمد ، وأنت) كل منهما اسم : لأنه يدل على ذات . ومفرد :لأن جزء لفظه لا يدل على جزء معناه : فالميم من محمد مثلا لا تدل على شئ . وكل اسم لفظ مفرد .

٢ - أن لفظى (فهم ، وينجح) كل منهما فعل : لأنه يدل على حصول عمل فى زمن . ومفرد : لأن جزء لفظه لا يدل على جزء معناه وكل فعل لفظ مفرد .

٣ - أن لفظى (إن ، وهل) كل منهما حرف : لأنه يدل على معنى فى غيره . ومفرد : لأن لفظه لا يدل على جزء معناه . وكل حرف لفظ مفرد .

والخلاصة :

أن لفظ المفرد هو ما لا يدل جزء لفظه على جزء المعنى المستفاد منه وأن اللفظ المفرد ثلاثة أقسام :

١ - اسم ٢ - فعل . ٣ - حرف .

ولكل من الاسم والفعل والحرف أقسام نبينها فيما يلى :

أقسام الاسم

مجموعة	المثال	الاسم	نوعه
١	خالد تلميذ أمين	خالد	مظهر
	الأمانة خلق جميل	الأمانة	مظهر
٢	أنا أوجهك إلى الخير	أنا	مضمر
	أنت رجل كريم	أنت	مضمر
	هو حريص على صداقتك	هو	مضمر
٣	هذا كتاب مفيد	هذا	مبهم
	هؤلاء طلاب مجتهدون	هؤلاء	مبهم

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن اسمى (خالد ، والأمانة) كل منهما دل على معناه من غير واسطة وكل اسم دل على معناه من غير واسطة فهو مظهر .

٢ – أن أسماء (أنا ، وأنت ، هو) دل الأول منها على ذات المتكلم بواسطة التكلم ، ودل الثانى على ذات المخاطب بواسطة الخطاب ، ودل الثالث على الغائب بواسطة الإخبار عنه ، وكل اسم دل على معناه بواسطة تكلم ، أو خطاب أو إخبار عن غائب ، فهو مضمر .

٣ – أن اسمى (هذا ، وهؤلاء) دل كل منهما على معناه بواسطة الإشارة التى تصاحب النطق بلفظه ، وكل منهما يصلح أن تشير به لأنواع كثيرة ، فتقول : **هذا كتاب ، وهذا باب ، وهذا طالب ، كما تقول :**

هؤلاء رجال ، وهؤلاء فتيات ، وهؤلاء طلاب ، وكل اسم يصلح لأنواع كثيرة ، ولا يتعين المراد منه إلا بواسطة ، فهو مبهم .

والخلاصة :

أن الاسم ثلاثة أقسام :

١ - مظهر : وهو مادل على معناه - من غير واسطة - نحو : خالد ، الأمانة .

٢ - مضمر : وهو مادل على معناه - بواسطة تكلم أو خطاب أو إخبار عن غائب - نحو : أنا ، أنت ، هو .

٣ - مبهم : وهو ما يصلح لأنواع كثيرة ، ويتعيَّن المرادُ منه بواسطة نحو ، هذا ، هؤلاء .

أقسـام الفعـل

المجموعه	المثـال	الفعـل	نـوعـه
١	فهم الطالب الدرس أكرم المدرس المجتهدين	فهـم أكـرم	**ماض** **ماض**
٢	يفرح أبوك بنجاحك أحب التلميذ المؤدب	يفـرح أحـب	مضـارع مضـارع
٣	اجتهد فى عملك اكتب رسالة لأخيك	اجتهـد اكتـب	أمـر أمـر

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن فعلى (فهم وأكرم) الأول يدل على حصول الفهم فى الزمن الماضى ، والثانى يدل على حصول الإكرام فى الزمن الماضى – ما قبل زمن التكلم – وكل فعل يدل على حصول عمل فى الزمن الماضى : **فهو ماض** .

٢ – أن فعلى (يفرح وأحب) الأول يدل على حصول الفرح فى الزمن الحاضر – زمن التكلم – أو المستقبل – ما بعد زمن التكلم – والثانى يدل على حصول الحب فى الزمن الحاضر أو المستقبل أيضاً ، وكل فعل يدل على حصول عمل فى الزمن الحاضر أو المستقبل : **فهو مضارع** .

٣ – أن فعلى (اجتهد ، واكتب) الأول يدل على طلب الاجتهاد فى الزمن المستقبل ، والثانى يدل على طلب الكتابة فى الزمن المستقبل أيضاً ، وكل فعل يطلب به حصول عمل فى الزمن المستقبل : **فهو أمر** .

والخلاصة :

أن الفعل ثلاثة أقسام :

١ – **ماض** : وهو مادل على حصول عمل فى الزمن الماضى .

٢ – **مضارع** : وهو مادل على حصول عمل فى الزمن الحاضر أو المستقبل .

٣ – **أمر** : وهو مادل على طلب عمل فى الزمن المستقبل .

أقسام الحروف

المجموعة	المثال	الحرف	نوعه
١	هل محمد قائم ؟ هل فهم محمد ؟	هل هل	مشترك بين الأسماء والأفعال
	ما محمد فاهماً ما فهم محمد	ما ما	مشترك بين الأسماء والأفعال
٢	فى الحديقة أزهار على الأشجار ثمار	فى على	مختص بالأسماء مختص بالأسماء
٣	لم تنضج الفاكهة لن تقطع الأزهار	لم لن	مختص الأفعال مختص الأفعال

من هذا الجدول تعرف :

- أنَّ حرفى (هل ، وما) كل منهما دخل مرة على اسم وأخرى على فعل : وكل حرف يدخل على الاسم والفعل : فهو مشترك بين الأسماء والأفعال .

٢ - أن حرفى (فى ، وعلى) كل منهما قد دخل على اسم فقط ، وكل حرف يدخل على الاسم فقط فهو مختص بالأسماء .

٣ - أنَّ حرفى (لم ، ولن) كل منهما قد دخل على فعل فقط ، وكل حرف يدخل على الفعل ولا يدخل على الاسم فهو مختص بالأفعال .

والخلاصة :

أن الحروف أقسام :

١ - مشترك بين الأسماء والأفعال ، وهو كل حرف يدخل على الأسماء والأفعال ، نحو : هل وما .

٢ - مختص بالأسماء ، وهو كل حرف يدخل على الأسماء فقط ، نحو : فى ، وعلى .

٣ - مختص بالأفعال ، وهو كل حرف يدخل على الأفعال فقط ، نحو : لم ولن .

(ب) أقسام المركب

المجموع	المثال	المركب	نوعه
١	طلاب المعهد مؤدبون	طلاب المعهد	إضافى
	أضاءت مصباح الحجرة	مصباح الحجرة	إضافى
٢	سيبويه عالم مشهور	سيبويه	مزجى
	بعلبك مدينة بلبنان	بعلبك	مزجى
٣	الجو صحو	الجو صحو	إسنادى
	أمطرت السماء	أمطرت السماء	إسنادى

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن لفظى (طلاب المعهد ، ومصباح الحجرة) كل منهما مكون من كلمتين منفصلتين ، ثانيتهما مجرورة دائما ، **وأولاهما** تتغير بتغير العوامل وكل كلمتين لزمت الثانية منهما الجر ، وتغيرت الأولى بتغير العوامل ، فهما مركب إضافى .

٢ – أن لفظى (سيبويه ، وبعلبك) كل منهما مكون من كلمتين امتزجتا حتى صارتا كلمة واحدة . الأولى منها مفتوحة غالباً والإعراب أو البناء على الثانية ، وكل كلمتين امتزجتا وصارتا كلمة واحدة ، فهما مركب مزجى .

٣ – أن لفظى (الجو صحو) ، (أمطرت السماء) الأول منهما مكون من اسمين ، أسند أحدهما إلى الآخر ، والثانى مكون من فعل واسم ، وقد أسند الفعل إلى الاسم ، وكل كلمتين – اسمين ، أو فعل واسم – أسندت إحداهما إلى الأخرى ، فهما مركب إسنادى .

الخلاصة

أن اللفظ المركب ثلاثة أقسام

١ - إضافى وهو كل كلمتين أضيفت الأولى منهما إلى الثانية ، فلزمت الثانية الجر ، وتغيرت الأولى بتغير العوامل

٢ - مزجى وهو كل كلمتين امتزجتا حتى صارتا كلمة واحدة ، ولزمت الأولى الفتح غالبا والإعراب أو البناء على الثانية

٣ - إسنادى - وهو كل كلمتين - اسمين أو فعل واسم - أسندت إحداهما إلى الأخرى

قال صاحب الأزهرية

« ثم اللفظ قسمان مفرد ومركب ».
والمفرد ثلاثة أقسام اسم ، فعل ، حرف
والاسم ثلاثة أقسام مظهر نحو زيد ، ومضمر نحو أنت ، ومبهم نحو هذا ، والفعل ثلاثة ماض نحو قام ، ومضارع نحو يقوم ، وأمر نحو قم

والحروف ثلاثة أقسام مشترك بين الأسماء والأفعال نحو هل ، ومختص بالأسماء نحو فى ، ومختص بالأفعال نحو لم

والمركب ثلاثة أقسام إضافى كغلام زيد ، ومزجي كبعلبك ، وإسنادى كقام زيد »

تمـريـنــات

(١)

بين نوع كل مفرد فى الجمل الآتية :

١ – الكعبة قبلة المسلمين .
٢ – هاجر محمد ﷺ من مكة إلى المدينة .
٣ – استقبل الصباح بالبشر .
٤ – يعود عليك الجد بالنجاح .
٥ – الشعر يهذب الوجدان .
٦ – لا يضيع المعروف بين الناس .
٧ – الأدب حلية الإنسان .
٨ – أكثر من القراءة فى الكتب الأدبية .

(٢)

عين المركب ، وبين نوعه فى كل جملة من الجمل الآتية :

١ – بختنصر أحد ملوك الروم .
٢ – كل امرئ منسوب إلى فعله .
٣ – نيويورك حاضرة الولايات المتحدة .
٤ – حضرموت إمارة قرب اليمن .
٥ – القاهرة حاضرة مصر .
٦ – عرب البادية أفصح الناس .
٧ – مدينة الإسكندرية مصيف جميل .
٨ – الحلم شرف ، والصبر ظفر .

(٣)

بين نوع كل اسم فى الجمل الآتية :

١ – أنتم طلاب مجدون .
٢ – هذا الكتاب مفيد .
٣ – أنا أثق فيك .
٤ – أنتم عدة الوطن .
٥ – هذان الطالبان ناجحان .
٦ – لكم مستقبل زاهر .

(٤)

بين نوع كل فعل مما يأتى :

١ - انتصر الحق على الباطل .

٢ - قال تعالى : « يُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا » .

٣ - قال تعالى : « وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ الباطِلُ » .

٤ - قال تعالى : « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَتُصِيبنَّ الَّذِين ظَلَمُوا مِنكُم خَاصَّةً » .

٥ - قال تعالى : « يا مريم اقنتى لِربك واسجُدِى وارْكعِى مَعَ الرَّاكِعِينَ » .

٦ - يفرح المؤمنون بنصر الله .

(٥)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) اسم مضمر

(ب) فعل ماض .

(جـ) فعل أمر .

(د) حرف مختص بالأسماء .

(هـ) اسم مبهم .

(و) فعل مضارع .

(ز) حرف مشترك .

الإعـــراب
وما يدخله من أنواع الكلم

المجموعة	المثال	الكلمة المعربة	نوعها	شكل آخرها
(أ)	يسير القطارُ مسرعاً	القطار	اسم	ضمة
١	ركبت القطارَ صباحاً	القطار	اسم	فتحة
	سافرت بالقطارِ اليوم	القطار	اسم	كسرة
(ب)	يكثر الندى صباحاً	الندى	اسم	سكون
١	رأيت الندى فجراً	الندى	اسم	سكون
	سررت بالندى اليوم	الندى	اسم	سكون
(أ)	يفرحُ الإنسان بالنصر	يفرح	فعل مضارع	ضمة
٢	لن يفرحَ أحد بالشر	يفرح	فعل مضارع	فتحة
	لم يفرحْ إنسان للشر	يفرح	فعل مضارع	سكون
(ب)	يسعى المؤمن للخير	يسعى	فعل مضارع	سكون
٢	لن يسعى كسلان للمجد	يسعى	فعل مضارع	سكون

من هذا الجدول تعرف :

١ - (أ) أن كلمة « القطار » اسم تغير آخره بضمة أولا وفتحة ثانيا وكسرة ثالثاً بسبب اختلاف العوامل ، وكل اسم تغير آخره تغيراً ظاهراً بسبب اختلاف العوامل فهو معرب وإعرابه ظاهر .

(ب) أن كلمة (الندى) اسم اختلفت عليه العوامل اختلافاً يستدعى رفعه أولا ونصبه ثانياً ، وخفضه ثالثاً ، ولكنه ظل ساكن الآخر فى الأمثلة الثلاثة بسبب اعتلال آخره ، وكل اسم اختلفت عليه العوامل و لم يظهر تغير آخره بسبب اعتلال هذا الآخر فهو معرب وإعرابه مقدر .

٢ - (أ) أن كلمة (يفرح) فعل مضارع تغير آخره بضمة أولا وفتحة ثانياً وسكون ثالثاً بسبب اختلاف العوامل عليه ، وكل فعل مضارع تغير آخره تغيراً ظاهراً بسبب اختلاف العوامل فهو معرب وإعرابه ظاهر .

(ب) أن كلمة (يسعى) فعل مضارع اختلفت العوامل عليه اختلافاً يستدعى رفعه أولا ، ونصبه ثانياً . ولكنه ظل ساكن الآخر فى المثالين بسبب اعتلال آخره وكل فعل مضارع اختلفت عليه العوامل ولم يظهر تغير آخره بسبب اعتلال هذا الآخر فهو معرب ، وإعرابه مقدر .

تنبيـــه :

عامل الإعراب يكون ملفوظاً به كما فى أمثلة الجدول ، ويكون مقدراً كقولك : **محمدٌ** بالرفع ، جواباً لمن قال لك : من جاء ؟ والتقدير : جاء محمد . وطائرةً ، بالنصب ، جواباً لمن قال لك : ماذا شاهدت ؟ والتقدير : شاهدت طائرة ، وقطارٍ ، بالخفض ، جواباً لمن قال لك : فيم سافرت ؟ والتقدير سافرت فى قطارٍ .

الخـلاصـــة :

أَنَّ المعرب كل اسم أو فعل مضرع تغير آخره تغيراً ظاهراً أو مقدراً بسبب عامل ملفوظ به أو مقدر .

وَأَنَّ الإعراب تغير آخر الاسم أو الفعل المضارع ، تغيراً ظاهراً أو مقدراً بسبب عامل ملفوظ به أو مقدر .

وأن الإعراب يدخل نوعين من أنواع الكلم :

١ - الاسـم .　　　　٢ - الفعل المضارع .

البنـــاء

وما يدخله من أنواع الكلم

المجموعة	المثـال	الكلمة المبنية	نوعها	شكل آخرها
١	فهم هؤلاءِ الطلاب أكرمت هؤلاءِ الرجال فرحت بهؤلاءِ المجتهدين	هؤلاء هؤلاء هؤلاء	اسم اسم اسم	كسرة كسرة كسرة
٢	نجحَ الطالب المجد إذا نجحَ أخوك كافأته إذا نجحَ محمد أكرمه	نجح نجح نجح	فعل فعل فعل	فتحة فتحة فتحة
٣	هلْ ذاكرت الدرس ؟ هلْ تصدق فى قولك ؟ هلْ محمد صديقك ؟	هل هل هل	حرف حرف حرف	سكون سكون سكون

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمة (هؤلاء) اسم لزم آخره الكسر فى الأمثلة الثلاثة ، مع تغير العوامل وليس آخره معتلا، وكل اسم لزم آخره حالة واحدة لغير اعتلال آخره مع اختلاف العوامل ، فهو مبنى .

٢ - أن كلمة (نجح) فعل لزم آخره الفتح فى الأمثلة الثلاثة ، مع تغير العوامل وليس آخره معتلا ، وكل فعل لزم آخره حالة واحدة لغير اعتلال آخره مع اختلاف العوامل ، فهو مبنى .

٣ - أن كلمة (هل) حرف لزم آخره السكون فى الأمثلة الثلاثة ، وهكذا كل حرف يكون ملازماً لحالة واحدة ، فكل حرف مبنى .

والخلاصة :

أنّ المبنى : كل كلمة – اسماً أو فعلا أو حرفاً – لزم آخرها حالة واحدة لغير اعتلال مع اختلاف العامل .

وأن البناء لزوم آخر الكلمة – اسماً أو فعلا أو حرفاً – حالة واحدة لغير اعتلال مع اختلاف العامل .

وأن البناء يدخل أنواع الكلم الثلاث : الاسم ، والفعل ، والحرف .

قال صاحب الأزهرية :

«الإعراب : تغير آخر الاسم ، والفعل المضارع لفظاً أو تقديراً ، بعامل ملفوظ به أو مقدر .

والبناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغيراعتلال ».

تمــــرينــات

(١)

بين المعرب والمبنى من الأفعال التى تحتها خط فى العبارات الآتية :

١ - يرى محمد الخير فيما يعمل . ورأى الناس فيه قدوة .

٢ - اشترى فريد اليوم ثوباً ، ويشترى حامد ثوبه غداً .

٣ - ما زال الحصان يعدو حتى تعب ، وقد عدا بالأمس كثيراً .

٤ - يسعى محمود إلى مدرسته صباحًا ، ويسعى إلى لعبه عصراً.

(٢)

بين المعرب والمبنى من الأسماء التى تحتها خط فى العبارات الآتية :

هؤلاء الطلاب حضروا مبكرين ، والذين يبكرون فى الحضور يرضى عنهم أهلهم وأساتذتهم ومن لا يحافظ على مواعيده يتخلف فى دراسته والفتى الذى يأمل الخير تراه يدأب عاملا فى همة ونشاط ، وبذلك يكتب له الفوز والنجاح .

(٣)

بين كلا من الاسم والفعل والحرف فيما يأتى ، وبين المعرب والمبنى مما تحته خط :

١ - من تأنَّى نال ما تمنَّى

٢ - المسلم من سلم المسلمون منه .

٣ - لاتكن عبد غيرك

٤ - اطلب الخير واسع إليه .

٥ - كل مسافر سيؤوب يوماً

٦ - النظام من أسس النجاح

ظهور الإعراب فى الأسماء

المجموعة	المثال	علامة الإعراب	ملاحظات
١	أفلح المجتهدُ	ضمة ظاهرة	صحيح الآخر
	أكرمت المجتهدَ	فتحة ظاهرة	صحيح الآخر
	سررت من المجتهدِ	كسرة ظاهرة	صحيح الآخر
٢ (أ)	إمتلأ الدلوُ	ضمة ظاهرة	شبيه بالصحيح
	أفرغت الدلوَ	فتحة ظاهرة	شبيه بالصحيح
	شربت من الدلوِ	كسرة ظاهرة	شبيه بالصحيح
(ب)	جرى الظبىُ	ضمة ظاهرة	شبيه بالصحيح
	اصطدت ظبياً	فتحة ظاهرة	شبيه بالصحيح
	نظرت إلى الظبىِ	كسرة ظاهرة	شبيه بالصحيح
٣	أكرمت الساعىَ	فتحة ظاهرة	معتل الآخر بالياء

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن اسم : (المجتهد) آخره حرف صحيح وقد ظهرت عليه ضمة الرفع أولا ، وفتحة النصب ثانياً ، وكسرة الخفض ثالثاً ، وكل اسم معرب صحيح الآخر فإعرابه ظاهر فى جميع أحوال الإعراب رفعاً ونصباً وخفضاً .

٢ - أن اسمى : (الدلو والظبى) آخر الأول منهما واو قبلها ساكن وآخر الثانى ياء قبلها ساكن ، وكل اسم آخره واو قبلها ساكن أو ياء قبلها ساكن فهو شبيه بالصحيح ، وقد ظهرت على آخر كل منهما ضمة الرفع أولا ، وفتحة النصب ثانياً ، وكسرة الخفض ثالثاً ، وكل اسم معرب شبيه بالصحيح فإعرابه ظاهر فى جميع أحوال الإعراب رفعاً ، ونصباً ، وخفضاً .

٣ - أن اسم : (الساعى) آخره ياء قبلها كسرة ويسمى معتلا ، وقد ظهرت عليه الفتحة لخفة ظهورها على الياء فى حالة النصب فقط ، وكل اسم معتل الآخر بالياء تظهر عليه الفتحة فقط .

والخلاصة :

أن الإعراب يظهر فى أنواع ثلاثة من الأسماء :

١ - الاسم الصحيح ، وهو ما كان آخره حرفاً صحيحاً ، وتظهر عليه كل علامات الإعراب فى جميع الأحوال : رفعاً ، ونصباً ، وخفضاً .

٢ - الاسم الشبيه بالصحيح ، وهو ماكان آخره واواً أو ياء قبلها ساكن ، وتظهر عليه كل علامات الإعراب فى جميع الأحوال ، رفعاً ، ونصباً ، وخفضاً .

٣ - الاسم المعتل بالياء : وهو ماكان آخره ياء قبلها كسرة ، وتظهر عليه الفتحة فقط من علامات الإعراب لخفة النطق بها على الياء .

تقدير الإعراب فى الأسماء

١ - ما يقدر فيه حركة

المجموعة	المثال	علامة الإعراب	ملاحظات
١	ينجح الفتى المجتهد	ضمة مقدرة	معتل الآخر بالألف
	أكرمت الفتى المجتهد	فتحة مقدرة	معتل الآخر بالألف
	سررت من الفتى الكريم	كسرة مقدرة	معتل الآخر بالألف
٢	زارنى صديقى	ضمة مقدرة	مضاف إلى ياء المتكلم
	أكرمت صديقى	فتحة مقدرة	مضاف إلى ياء المتكلم
	فرحت بصديقى	كسرة مقدرة	مضاف إلى ياء المتكلم
٣	جاء الساعى	ضمة مقدرة	معتل الآخر بالياء
	سررت من الساعى	كسرة مقدرة	معتل الآخر بالياء

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن اسم (الفتى) آخره ألف ، وقد قدرت عليه الضمة والفتحة والكسرة ، لأن الألف لا تقبل الحركة أبداً ، وكل اسم معتل الآخر بالألف فإن جميع حركات الإعراب **تقدر عليه للتعذر** .

٢ - أن اسم (صديقى) مضاف إلى ياء المتكلم ، وقدرت على ما قبل ياء المتكلم الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، لأن ما قبل ياء المتكلم مشغول دائما بكسرة تناسب الياء فيتعذر مع وجودها ظهور حركة الإعراب ، وكل اسم مضاف إلى ياء المتكلم فإن جميع حركات الإعراب تقدر عليه للتعذر .

٣ - اسم (الساعى) آخره ياء قبلها كسرة ، وقد قدرت عليه الضمة والكسرة ، لثقل النطق بهما على الياء ، وكل معتل الآخر بالياء فإن الضمة والكسرة من حركات الإعراب تقدران عليه للثقل

والخـــــلاصـــة :

أن الذى يقدر عليه حركة من الأسماء أنواع ثلاثة :

١ – الاسم المعتل الآخر بالألف ، وتقدر عليه جميع حركات الإعراب للتعذر .

٢ – الاسم المضاف إلى ياء المتكلم ، وتقدر عليه جميع حركات الإعراب للتعذر . .

٣ – الاسم المعتل الآخر بالياء ، وتقدر عليه الضمة والكسرة للثقل .

٢ – ما يقــدر فيــه حــرف

المجموعة	المثـــال	علامة الإعراب	ملاحظـات
١	أساتذتى مكرمِى هل أنتم متبعى ؟ أو مخرجى هم ؟	واو مقدرة	جمع مذكر سالم مرفوع مضاف إلى ياء المتكلم

من هـذا الجــدول تعــرف :

١ – أن أسماء (مكرمى ، ومتبعى ، ومخرجى) كل منها جمع مذكر سالم مضاف إلى ياء المتكلم ، وكل منها مرفوع ، وعلامة رفعه واو مقدرة منع من ظهورها القلب والإدغام ، لأن أصل مكرمى « مكرمون لى » حذفت اللام تخفيفاً ، والنون للإضافة ، فصارت الكلمة مكرموى اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو – التى هى علامة الرفع – ياء وأدغمت فى الياء فصارت الكلمة : مكرمى ، ثم كسر ما قبل الياء المشددة للمناسبة فصارت الكلمة : مكرمى ، كما ترى فى المثال ، وهكذا فى متبعى ومخرجى ، وكل جمع مذكر سالم مضاف إلى ياء المتكلم فى حالة الرفع فإن علامة رفعه وهى الواو تقدر فيه للقلب والإدغام فتقول فى إعرابه : مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها القلب والإدغام أو مرفوع بالواو المنقلبة ياء .

والخـــــــلاصـــة :

أن الذى يقدر فيه حرف من الأسماء نوع واحد هو :

جمع المذكر السالم المضاف إلى ياء المتكلم فى حالة الرفع .

قـال صـاحـب الأزهـــرية :

« والمعرب من الأسماء ما تغير آخره بعامل يقتضى رفعه ، أو نصبه أو جره » والمبنى – وسيأتى بيانه – بخلافه .

والمعرب قسمان : ما يظهر إعرابه وما يقدر .

فالذى يظهر إعرابه قسمان : الصحيح الآخر كزيد ، وما آخره حرف يشبه الصحيح نحو : دلو ، وظبى .

والذى يقدر فيه الإعراب قسمان : ما يقدر فيه حرف ، وما يقدر فيه حركة فالذى يقدر فيه حرف : جمع المذكر السالم المضاف لياء المتكلم فى حالة الرفع ، فإنه يقدر فيه الواو نحو : جاء مسلمى .

والذى يقدر فيه حركة قسمان : ما يقدر للتعذر كالفتى وغلامى ، وما يقدر للاستثقال كالقاضى» .

تمـــرينـات

(١)

الذكى – الجندى – معهدى – نديًّا – القاضى – ثدى – دويًّا – محبوب – بلادى – ساعى .

ضع كل كلمة من الكلمات السابقة فى المكان المناسب لها فى الجمل الآتية واضبطها بالشكل :

١ – قضى .... بين الناس بالعدل .

٢ – يرضع الطفل .... أمه .

٣ – رأيت .... يمسك اللص .

٤ – أذهب كل صباح إلى ....

٥ – سأكون جنديًّا لأدافع عن ....

٦ – التلميذ المجد .... من أساتذته

٧ – فى الصباح يكون الزرع ....

٨ – يحدث القطار .... شديداً .

٩ – حضر .... البريد

١٠ – يحب المدرس التلميذ ....

(٢)

بين السبب فى تقدير إعراب كل اسم من الأسماء التى تحتها خط فى الجمل الآتية :

١ – قبلت دعوة الداعى .

٢ – اشتريت قلمي من السوق .

٣ – قابلت الفتى المؤدب .

٤ – تسلمت من ساعى البريد رسالة .

٥ – نمت على سريرى مستريحاً .

٦ – أمطرت السماء فابتل الثرى .

٧ – حافظت على ثوبى .

٨ – رضى عنى والدى كل الرضا .

٩ – الهادي إلى الخير محبوب .

١٠ – حييت أصدقائى تحية الصباح .

(٣)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فى جملة مفيدة مع الضبط بالشكل
ذكى - بدر - فرو - ثدى - عدو - هدى - على .

(٤)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) اسم معرب بحرف مقدر .

(ب) اسم تقدر فيه جميع حركات الإعراب .

(جـ) اسم معتل بالياء تقدر عليه بعض حركات الإعراب .

(د) اسم معتل تظهر عليه الفتحة

ظهور الإعراب فى الأفعال

المجموعة	المثال	علامة الإعراب	ملاحظات
١	يكتبُ محمد الدرس أحب أن يكتبَ على الدرس لم يكتبْ خالد اليوم	ضمة ظاهرة فتحة ظاهرة سكون	صحيح الآخر
٢	لن أدعوَ أحدا لم أدعُ إلى الشر	فتحة ظاهرة حذف الواو	معتل الآخر بالواو
٣	لن تقضيَ بالباطل لم تقضِ إلا بالباطل	فتحة ظاهرة حذف الياء	معتل الآخر بالياء
٤	لا تخش إلا الله	حذف الألف	معتل الآخر بالألف

من هذا الجدول تعرف

١ - أن الفعل (يكتب) مضارع آخره حرف صحيح ، وقد ظهرت عليه الضمة والفتحة والسكون ، وكل مضارع صحيح الآخر فإن إعرابه ظاهر فى جميع الأحوال رفعاً ، ونصباً ، وجزماً .

٢ - أن الفعل (أدعو) مضارعٌ معتل الآخر بالواو ، وقد ظهرت عليه الفتحة للنصب أولا ، وحذف حرف العلة وهو الواو للجزم ثانياً ، والضمة على العين دليل على الواو المحذوفة ، وكل مضارع معتل الآخر بالواو فإن إعرابه ظاهر فى حالتى : النصب ، والجزم .

٣ - أن الفعل (تقضى) مضارع معتل الآخر بالياء وقد ظهرت عليه الفتحة للنصب **أولا ، وحذف حرف العلة ، وهو الياء للجزم ثانياً ،** والكسرة على الضاد دليل على الياء المحذوفة ، وكل مضارع معتل الآخر بالياء ، فإن إعرابه ظاهر فى حالتى : النصب والجزم .

٤ – أن الفعل (تخشى) مضارع معتل الآخر بالألف ، وقد ظهر حذف ألفه عند الجزم والفتحة على الشين دليل على الألف المحذوفة ، وكل مضارع معتل الآخر بالألف فإن إعرابه ظاهر فى حالة الجزم فقط.

الخــــــلاصـــة :

أن الإعراب يكون ظاهراً فى أربعة أنواع من الأفعال :

١ – الفعل الصحيح الآخر ، وتظهر عليه جميع علامات الإعراب رفعاً ، ونصباً ، وجزماً .

٢ – الفعل المعتل الآخر بالواو ، وتظهر عليه الفتحة لخفتها على الواو وحذفت الواو جزماً .

٣ – الفعل المعتل الآخر بالألف لاتظهر عليه علامة الإعراب للتعذر وفى حالة الجزم تحذف هذه الألف.

٤ – الفعل المعتل الآخر بالياء ويظهر إعرابه فى حالتى النصب والجزم.

تقدير الإعراب فى الأفعال

١ - ما يقدر فيه حركة

المجموعة	المثال	علامة الإعراب	ملاحظات
١	يخشى المؤمن ربهُ لن يخشى الكافر ربه	ضمة مقدرة فتحة مقدرة	معتل الآخر بالألف
٢	أنا أدعو إلى الخير	ضمة مقدرة	معتل الآخر بالواو
٣	أنت تقضى بالحق	ضمة مقدرة	معتل الآخر بالياء

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن الفعل (يخشى) مضارع معتل الآخر بالألف ، وقد قدرت عليه الضمة رفعاً (أولاً) والفتحة نصباً (ثانياً) لتعذر الحركة على الألف وكل مضارع معتل الآخر بالألف فهو معرب بضمة وفتحة مقدرتين للتعذر فى حالتى الرفع ، والنصب .

٢ - أن الفعل (أدعو) مضارع معتل بالواو ، وقد قدرت عليه الضمة رفعاً لثقلها على الواو ، وكل مضارع معتل الآخر بالواو فهو معرب بضمة مقدرة للثقل فى حالة الرفع فقط .

٣ - أن الفعل (تقضى) مضارع معتل الآخر بالياء ، وقد قدرت عليه الضمة رفعاً لثقلها على الياء ، وكل مضارع معتل الآخر بالياء ، فهو معرب بضمة مقدرة للثقل فى حالة الرفع فقط .

والخلاصة :

أن الذى تقدر فيه حركة الإعراب أفعال ثلاثة :

١ - المضارع المعتل الآخر بالألف فى حالتى : الرفع والنصب ، وتقدر عليه الضمة والفتحة للتعذر .

٢ - المضارع المعتل الآخر بالواو فى حالة الرفع فقط ، وتقدر عليه الضمة للثقل .

٣ - المضارع المعتل الآخر بالياء فى حالة الرفع فقط ، وتقدر عليه الضمة للثقل .

٢ - ما يقدر فيه حرف

المجموعة	المثـــال	علامة الإعراب	مــلاحظــات
١	لتدخُلُنَّ المسجد الحرام لتكتبانِّ الدرس الآن لتجلسِنَّ مؤدبة فى الدرس	نـون مقـدرة نـون مقـدرة نـون مقـدرة	مضارع مرفوع مؤكد بالنون الثقيلة واتصلت **بالأول واو الجماعة** وبالثانى ألف الاثنين وبالثالث ياء المخاطبة

مـن هـذا الجـدول تعـرف :

١ - أن أفعال : (لتدخُلُنَّ لتكتبانِّ ولتجلِسنَّ) كل منها مضارع مرفوع مؤكد بنون التوكيد الثقيلة ، وقد اتصلت بالأول واو الجماعة ، وبالثانى ألف الاثنين ، وبالثالث ياء المخاطبة ، وعلامة الرفع فى كل منها ثبوت النون ولكن نون الرفع حذفت منها دفعا للثقل الناشىء من توالى ثلاث نونات ، فالنون فيها مقدرة منع من ظهورها الثقل ، وكل مضارع مرفوع ، اتصلت به واو الجماعة ، أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة ، وأكد بالنون الثقيلة - **المشددة** - فعلامة رفعه نون مقدرة للثقل .

تنبيـــه :

(لتدخلن) أصله : لتدخلونن حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال فالتقى ساكنان : واو الجماعة والنون الأولى من نونى التوكيد فحذفت واو الجماعة لوجود ما يدل عليها ، وهو الضمة ألتى على اللام ، فصار الفعل (لتدخلن) كما ترى .

(لتكتبان) أصله : لتكتبانن ، حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال فالتقى ساكنان[1] ألف الأثنين والنون الأولى من نونى التوكيد ، ولم تحذف الألف مخافة أن يشتبه الفعل المسند لألف الاثنين ، بالفعل المسند للواحد وهو لتكتبن ولم تحذف نون التوكيد لأنها مأتى بها للتوكيد ، وحركت نون التوكيد الثانية بالكسر تشبيهاً لها بنون المثنى فصار : لتكتبانّ .

(لتجلسن) أصله : لتجلسينن، حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال فالتقى ساكنان ياء المخاطبة والنون الأولى من نونى التوكيد ، فحذفت الياء لوجود ما يدل عليها ، وهو الكسرة التى على السين فصار لتجلسن .

والخلاصة :

أن الذى تقدر فيه علامة الإعراب من الأفعال وهى حرف نوع واحد هو المضارع المرفوع المتصلة به واو الجماعة أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة إذا أكد بنون التوكيد الثقيلة ، فإنه تقدر فيه نون الرفع للثقل ، كراهة توالى ثلاث نونات زائدات .

قال صاحب الأزهرية :

ثم المعرب من الأفعال قسمان : ما يظهر إعرابه ، وما يقدر ، فالذى يظهر إعرابه : الفعل الصحيح الآخر .

---

(١) اغتفر التقاء الساكنين هنا ، لأنه يغتفر فى مواضع منها : إذا كان الساكن الأول حرف مد قبله حركة من جنسه ، والساكن الثانى مدغما كما هنا .

والذى يقدر إعرابه قسمان : ما يقدر فيه حرف ، وما يقدر فيه حركة ، فالذى يقدر فيه حرف : الفعل المضارع المتصل به واو الجماعة ، أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة إذا أكد بالنون ، فإنه يقدر فيه نون الرفع نحو : لتبلون[1] ولتبلوان[2] ولتبلين[3] .

والذى يقدر فيه حركة ، قسمان : ما تقدر تعذراً كيخشى ، وما تقدر استثقالًا كيدعو ويرمى .

---

(١) « **لَتُبْلَوُنَّ** » أصله **لَتُبْلَوُونَنَّ** ، تحركت الواو الأولى – لام الكلمة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار **لتبلاونَنَّ** ، التقى ساكنان الألف وواو الجماعة فحذفت الألف لوجود ما يدل عليها وهو فتحة اللام فصار لتبلونن ، حذفت نون الرفع تخفيفاً لتوالى الأمثال فالتقى ساكنان ، واو الجماعة والنون الأولى من نونى التوكيد فتحركت الواو بحركة تناسبها وهى الضمة تخلصاً من التقاء الساكنين ، ولم تحذف لعدم وجود ما يدل عليها فصار لتبلون .

(٢) « لتبلوان » أصله لتبلوانن ، حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ، واغتفر التقاء الساكنين وتحركت النون الثانية من نونى التوكيد بالكسر تشبيهاً لها بنون المثنى فصار لتبلوان .

(٣) « لتبلين » أصله لتبلوينن ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار لتبلاينن ، التقى ساكنان ، الألف وياء المخاطبة ، فحذفت الألف لوجود ما يدل عليها وهو فتحة اللام فصار لتبلينن ، حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال فالتقى ساكنان ياء المخاطبة والنون الأولى من نونى التوكيد فتحركت الياء بحركة تناسبها هى الكسرة تخلصاً من التقاء الساكنين ، ولم تحذف لعدم وجود ما يدل عليها فصار لتبلين .

تمـــرينـات

(١)

(تقرأ – ينطق – ينأى – يؤدى – يسعى – تقوى – يحدو – يزكى – يسقى – ينجو – يعفو – يصلى) .

ضع كل كلمة من هذه الكلمات فى المكان المناسب لها من الجمل الآتية :

١ – كتاب الله .... بالحق . ٢ – الرياضة البدنية .... الجسم .

٣ – التاجر المؤمن .... ماله . ٤ – الطالب المهذب .... عن الشر

٥ – الفتاة الرشيدة .... درسها . ٦ – .... الله عن التائب .

٧ – .... المسلم فرض ربه . ٨ – الوطنى المخلص .... إلى الخير

٩ – المؤمن .... من النار . ١٠ – البدوى .... للإبل .

١١ – محمد .... الفرائض فى أوقاتها . ١٢ – المطر .... الزرع .

(٢)

بين نوع الإعراب فى كل فعل من أفعال الجمل الآتية :

١ – يلاقى أخوك منك عطفاً . ٢ – يجنى الفلاح القطن صيفاً .

٣ – تبدو النجوم ليلًا . ٤ – ينظم التاجر تجارته .

٥ – محمد يهوى الرسم . ٦ – لن يؤذى المؤدب أحداً .

٧ – لن يلاقى سعد عناء . ٨ – لم ينجح خائن .

٩ – يشرح المدرس درسه . ١٠ – لن يسمو كسلان .

١١ – لتقولن الحق خوفاً من الله .

(٣)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) فعل معرب بحرف مقدر .

(ب) فعل معتل تظهر عليه الفتحة .

(جـ) فعل تقدر فيه الضمة والفتحة .

(د) فعل تظهر عليه جميع حركات الإعراب .

أنـواع البنـاء

المجموعة	المثـال	الـكلمـة	نوعهـا	نوع بنائها
١	كـمْ كتـاباً قـرأت ؟	كـم	اسـم	سـكون
	كيـف قضيت يـومك ؟	كيـف	اسـم	فتـح
	جلست حيثُ جلس محمد	حيـث	اسـم	ضـم
	هـؤلاءِ الطـلاب مؤدبون	هـؤلاء	اسـم	كسـر
٢	فى مصـر خير كثير	فـى	حـرف	سـكون
	لعلَّ الخير يعم البـلاد	لعـل	حـرف	فتـح
	أمطرت السماء منذُ يومين	منـذ	حـرف	ضـم
	بلغت المجد بالإجتهـاد	البـاء	حـرف	كسـر
٣	اجتـهـدْ فى عملك	اجتهد	فعـل	سـكون
	قـرأَ محمـد كتـاباً	قـرأ	فعـل	فتـح

مـن هـذا الجـدول تعـرف :

١ – أن كلمات (كم ، وكيف ، وحيث ، وهؤلاء) أسماء : الأول منها ملازم للسكون . والثانى ملازم للفتح ، والثالث ملازم للضم ، والرابع ملازم للكسر ، وكل اسم ملازم لحالة واحدة فهو مبنى ، والمبنى من الأسماء إما مبنى على السكون ، أو على الفتح ، أو على الضم ، أو على الكسر

٢ – أن كلمات (فى ، ولعل ، ومنذ ، والباء) حروف ، الأول منها ملازم للسكون ، والثانى ملازم للفتح ، والثالث ملازم للضم ، والرابع ملازم للكسر ، وكل حرف من هذه الحروف ملازم لحالة واحدة

فهو مبنى فالحروف كلها مبنية ، وبناء الحرف إما على السكون أو على الفتح ، أو على الضم أو على الكسر .

٣ - أن كلمتى (اجتهد ، وقرأ) فعلان ، أولهما أمر ملازم للسكون وثانيهما ماض ملازم للفتح وكل فعل ملازم لحالة واحدة فهو ، مبنى والمبنى من الأفعال إما مبنى على السكون أو الفتح لاغير .

والخــلاصـة :

أنّ أنـواع البنـاء أربعـة :

١ - ســكـون .　　　٢ - فتــح .

٣ - ضــم .　　　٤ - كســر .

وأن الاسم والحرف يدخل فيها جميع أنواع البناء : السكون والفتح ، والضم ، والكسر .

أما الفعل فلا يدخل فيه من أنواع البناء غير نوعين فقط هما :

١ - الســكـون .　　　٢ - الفتــح .

قــال صــاحـب الأزهــريـة :

« وأنواع البناء أربعة : ضـم ، وكـسر ، وفتـح ، وسكون ، فالسكون والفتح يشترك فيهما الإسم والفعل والحرف ، والكسر ، والضم يختص بها الإسم والحرف ولا يدخلان الفعل » .

تمرينات

(١)

عين الكلمة المبنية ، ونوعها ، ونوع بنائها فى الجمل :

١ - "من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً". ٢ - أنت مثابر على عملك .

٣ - أين يقضى هؤلاء الطلاب وقتهم ؟ ٤ - اشغل وقتك بما يفيد .

٥ - أنت كريم إن أكرمت نفسك . ٦ - ذهب محمد إلى المدرسة .

(٢)

ضع فى المكان الخالى من الجمل الآتية اسما مبنيًّا على الفتح :

١ - .... يقع منزلكم ؟ ٢ - .... وزميلك فى الحقل .

٣ - .... وأخوك مجتهدان . ٤ - .... ذهبت إلى المعهد ؟

(٣)

ضع فى المكان الخالى من الجمل الآتية اسما مبنيًّا على السكون :

١ - .... الذى يشرح الدرس ؟ ٢ - .... يعمل خيراً يجزبه.

٣ - .... قرشاً فى حافظتك ؟ ٤ - .... تذاكر درسك ؟

(٤)

ضع فى المكان الخالى من الجمل الآتية اسما مبنيًّا على الكسر أو الضم :

١ - جلست .... جلس محمد . ٢ - .... الطلاب مؤدبون .

٣ - قابلت عليًّا .... ٤ - .... عالم من علماء النحو.

(٥)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) فعل مبنى على السكون . (ب) حرف مبنى على الفتح .

(جـ) حرف مبنى على الكسر . (د) حرف مبنى على الضم .

(هـ) فعل مبنى على الفتح . (و) حرف مبنى على السكون .

أنواع الإعراب وعلاماته الأصلية

المجموعة	المثال	نوع الإعراب	علامته
١	نجح الطالبُ المجتهد	رفع	الضمة
	أكرمت الطالبَ المؤدب	نصب	الفتحة
	سررت من الطالبِ المهذب	خفض	الكسرة
٢	يفرحُ المجتهدُ بنجاحه	رفع	الضمة
	لن يفرحَ مقصر بتقصيره	نصب	الفتحة
	لم يفرحْ مهمل بإهماله	جزم	السكون

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن كلمة (الطالب) اسم مرفوع بالضمة أولًا ، ومنصوب بالفتحة ثانياً ، ومخفوض بالكسرة ثالثاً ، وكل اسم معرب فهو إما مرفوع أو منصوب أو مخفوض ، والعلامة الأصلية للرفع الضمة ، وللنصب الفتحة ، وللخفض الكسرة .

٢ – أن كلمة (يفرح) فعل مضارع مرفوع بالضمة أولًا ، ومنصوب بالفتحة ثانياً ، ومجزوم بالسكون ثالثاً ، وكل مضارع معرب إما مرفوع أو منصوب أو مجزوم ، والعلامة الأصلية للرفع الضمة ، وللنصب الفتحة ، وللجزم السكون .

والخلاصة :

أن أنواع الإعراب أربعة :

الرفع : وعلامته الأصلية الضمة ، ويدخل فى الأسماء والأفعال .
النصب : وعلامته الأصلية الفتحة ، ويدخل فى الأسماء والأفعال .
الخفض : وعلامته الأصلية الكسرة ، ويختص بالأسماء فلا يدخل الأفعال .
الجزم : علامته الأصلية السكون ، ويختص بالأفعال فلا يدخل الأسماء .

قال صاحب الأزهرية :

« أنواع الإعراب أربعة : رفع ، ونصب ، وخفض ، وجزم ، فالرفع والنصب يشتركان فى الأسماء والأفعال ، والخفض يختص بالأسماء والجزم يختص بالأفعال » .

« وعلاماته الأصلية أربعة : الضمة للرفع نحو : جاء زيدٌ ، والفتحة للنصب نحو : رأيت زيداً ، والكسرة للخفض نحو مررت بزيد ، والسكون للجزم نحو : لم يضرب

تقسيم الاسم

المفرد	المثنى	الجمع
فرح الناجحُ	فرح الناجحان	(أ) فرح الناجحون
أحببت الصادقَ	أحببت الصادقَيْنِ	أحببت الصادقِينَ
أكرمت المؤدبةَ	أكرمت المؤدبتَيْنِ	(ب) أكرمت المؤدباتِ
تعلقت بالغصنِ	تعلقت بالغصنَيْنِ	تعلقت بالأغصانِ
قطفت الزهرةَ	قطفت الزهرتَيْنِ	(جـ) قطفت الزهورَ

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن أسماء (الناجح ، والصادق ، والغصن) كل منها دل على واحد ، وأن اسمى (المؤدبة والزهرة) كل منها دل على واحدة ، وكل اسم دل على واحد أو واحدة فهو مفرد .

٢ – أن أسماء (الناجحان ، والصادقين ، والغصنين) كل منها دل على اثنين ، وأن اسمى (المؤدبتين والزهرتين) كل منها دل على اثنتين ، وفى آخر كل اسم من هذه الأسماء ألف ونون مكسورة أو ياء ونون مكسورة زيادة على مفرده ، وكل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة أو ياء ونون مكسورة على مفرده فهو مثنى .

٣ – (أ) أن اسمى (الناجحون ، والصادقين) كل منها دل على أكثر من اثنين وفى الأول واو ونون مفتوحة زائدتان على مفرده ، وفى الثانى ياء ونون مفتوحة زائدتان على مفرده ، وكل اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة ، أو ياء ونون مفتوحة على مفرده فهو جمع مذكر سالم .

(ب) أن اسم (المؤدبات) دل على أكثر من اثنتين وفيه ألف وتاء زائدتان على مفرده ، وكل اسم دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده ، جمع مؤنث سالم .

(جـ) أن اسمى (الأغصان ، والزهور) أولهما دل على أكثر من اثنين والثانى دل على أكثر من اثنتين وقد تغيرت صورة كل منهما عن صورة مفرده ، وكل اسم دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير فى صورة المفرد فهو جمع تكسير .

الخلاصة :

أن الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع ثلاثة أقسام :

١ - مفرد ، وهو ما دل على واحد ، أو واحدة .

٢ - مثنى ، وهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة أو ياء ونون مكسورة على مفرده .

٣ - جمع ، وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين .

للجمع أقسام ثلاثة :

(أ) جمع مذكر سالم وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة أو ياء ونون مفتوحة على مفرده بدون تغيير فى المفرد .

(ب) جمع مؤنث سالم وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده ، بدون تغيير فى المفرد .

(جـ) جمع تكسير وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير فى صورة المفرد .

إعـراب المفـرد ، وجمـع التكسـير

المجموعة	المثـال	نوع الاسم	إعـرابه
١	نجح الطالبُ الأديبُ	مفرد	مرفوع بالضمة
	أكرمت الطالبَ الأديبَ	مفرد	منصوب بالفتحة
	أثنيت على الطالبِ الأديبِ	مفرد	مخفوض بالكسرة
٢	نجح الطلابُ الأدباءُ	جمع تكسير	مرفوع بالضمة
	أكرمت الطلابَ الأدباءَ	جمع تكسير	منصوب بالفتحة
	أثنيت على الطلابِ الأدباءِ	جمع تكسير	مخفوض بالكسرة

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن اسمى (الطالب والأديب) كل منهما مفرد ، وهما مرفوعان بالضمة أولًا ، ومنصوبان بالفتحة ثانياً ، ومخفوضان بالكسرة ثالثاً ، وكل اسم مفرد فإنه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة .

٢ - أن اسمى (الطلاب والأدباء) كل منهما جمع تكسير وهما مرفوعان بالضمة أولًا ، ومنصوبان بالفتحة ثانياً ومخفوضان بالكسرة فلم يختلف إعرابهما عن إعراب المفرد ، وكل جمع تكسير فإنه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة .

الخـلاصـة :

أن المفرد ، وجمع التكسير كل منهما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة ، فهما معربان بعلامات الإعراب الأصلية فى الأحوال الثلاث .

إعــراب المثنى

المجموعة	المثـال	نوع الإعراب	علامته
١	أورق الغـصنـان تفتحـت الـوردتـان	الرفـع الرفـع	الألـف الألـف
٢	قطعـت الغصنَيْنِ قطفـت الـوردتَيْنِ	النصـب النصـب	اليـاء اليـاء
٣	نظرت إلى الغصنَيْنِ سررت من الوردتَيْنِ	الخفـض الخفـض	اليـاء اليـاء

من هـذا الجـدول تعـرف :

أولًا : أن اسمى (الغصنان ، والوردتان) كل منهما مثنى ، وهما مرفوعان بالألف أولًا ، ومنصوبان بالياء ثانياً ، ومخفوضان بالياء ثالثاً ، وكل مثنى يرفع بالألف وينصب ويخفض بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها .

ثانياً : أن المثنى معرب بعلامات فرعية فى الأحوال الثلاث ، فالألف علامة على رفعه نيابة عن الضمة ، والياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها علامة على نصبه أو خفضه نيابة عن الفتحة أو عن الكسرة .

الخـــلاصـة :

أن المثنى يرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب ويخفض بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة نصباً ، وعن الكسرة خفضاً فهو معرب بعلامات فرعية فى الأحوال الثلاث .

قال صاحب الأزهـرية :

« فالمثنى يرفع بالألف ، نحو : جاء الزيدان ، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها ، نحو : مررت بالزيدين ، ورأيت الزيدين » .

إعـراب جمـع المـذكر الســالم

مجموعة	المـثــــال	نوع الإعراب	عـلامته
١	حـضـر المـدرسـون	الـرفـع	الـواو
	فـاز المحسـنون	الـرفـع	الـواو
٢	أكرمنـا المدرسِيـنَ	النصـب	اليـاء
	أحببـنا المحسنِينَ	النصـب	اليـاء
٣	استمعنا إلى المدرسِينَ	الخفض	اليـاء
	سررنا من المحسنِينَ	الخفض	اليـاء

مـن هـــذا الـجــدول تـعـرف :

أولا : أن اسمى (المدرسون والمحسنون) كل منهما جمع مذكر سالم وهما مرفوعان بالواو أولا ، ومنصوبان بالياء ثانياً ، ومخفوضان بالياء ثالثاً ، وكل جمع مذكر سالم يرفع بالواو ، وينصب ويخفض بالياء المكسور ماقبلها المفتوح ما بعدها .

ثانيا : أن جمع المذكر السالم معرب بعلامات فرعية فى الأحوال الثلاث فالواو علامة على رفعه نيابة عن الضمة والياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها علامة على نصبه أو خفضه نيابة عن الفتحة أو عن الكسرة .

الـخـــلاصــــــة :

أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو نيابة عن الضمة ، وينصب ويخفض بالياء المكسور ماقبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة نصباً ، وعن الكسرة خفضاً ، فهو معرب بعلامات فرعية فى الأحوال الثلاث .

قـال صـاحـب الأزهــريـة :

(وجمع المذكر السالم يرفع بالواو نحو : جاء الزيدون . ويجر وينصب بالياء المكسور ماقبلها المفتوح ما بعدها نحو : مررت بالزيدين ، ورأيت الزيدين) .

إعـراب جمـع المـؤنث السـالم

المجموعة	المـثـــال	نوع الإعراب	علامته
١	تتنزه الفتياتُ	الرفـع	الضمـة
	تفتحت الزهراتُ	الرفـع	الضمـة
٢	أكرمت الفتياتِ	النصـب	الكسـرة
	قطفت الزهراتِ	النصـب	الكسـرة
٣	أعجبت بالفتياتِ	الخفـض	الكسـرة
	سررت من الزهراتِ	الخفـض	الكسـرة

مـن هــذا الجــدول تعــرف :

أولا – أن اسمى (الفتيات والزهرات) كل منهما جمع مؤنث سالم وهما مرفوعان بالضمة أولا ، ومنصوبان بالكسرة ثانيا ، ومخفوضان بالكسرة ثالثاً .

ثانياً – أن جمع المؤنث السالم معرب بعلامة فرعية ، فى حالة النصب فقط ، لأن الكسرة فى حالة النصب نائبة فيه عن الفتحة ، أما فى حالتى الرفع والخفض فهو معرب بعلامتى الرفع والخفض الأصليتين .

ثالثــاً –وكل جمع مـؤنث سالم يرفع بالضـمة ، وينصب ويخـفض بالكسرة .

الخلاصة :

أن جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة وينصب ويخفض بالكسرة . والكسرة فى حالة النصب نائبة عن الفتحة ، فهو معرب بعلامة فرعية[1] فى حالة النصب فقط .

قال صاحب الأزهرية :

« والكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى جمع المؤنث السالم نحو : رأيت الهندات » .

---

(١) شرائط إعرابه بالكسرة نيابة عن الفتحة نصبًا ، أن يظل على جمعيته ، فإن جعل علما لمفرد نحو (عطيات) علمًا لا مرأة ، فإنه إما أن يلحق بجمع المؤنث فينصب بالكسرة مع التنوين . وإما أن يمنع من الصرف للعلمية والتأنيث ، فيجر بالفتحة مع عدم التنوين.

تمـريـنـــات

(١)

استخرج المثنى ، وبين إعرابه ، واذكر مفرده فى كل مثال مما يأتى :

١ – نجح الطالبان المجتهدان .
٢ – زرت اليوم صديقى .
٣ – تقدم المحمدان خطوتين .
٤ – مررت فى طريقى ببلدتين .
٥ – قرأت من الكتاب صفحتين
٦ – استحق الفائز جائزتين .
٧ – نجحت فى الامتحانين .
٨ – تفتحت فى الحديقة وردتان .

(٢)

استخرج الجمع مما يأتى وبين نوعه ، ثم اذكر مفرده ، وعلامة إعرابه :

١ – ينصح المدرسون الطلاب .
٢ – يعطف الآباء على الأبناء .
٣ – أكرمت الفتيات المؤدبات .
٤ – أحب الطلاب المهذبين .
٥ – يعنى الأطباء بالمرضى .
٦ – يغفر الله للتائبين .
٧ – انفتحت نوافذ الفصل .
٨ – المؤمنات مؤدبات محتشمات .

(٣)

ثن ، واجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً ، ثم أدخل كلا من المثنى والجمع فى جملة مفيدة :

مؤمن – مهندس – ناجح – محارب – مصرى – عابد .

(٤)

اجعل العبارة الآتية للمفردة وللمثنى : مذكراً ومؤنثاً ، وللجمع : مذكراً ومؤنثاً : « الطالب المجتهد يفوز بالنجاح ويحقق الخير لوطنه » .

(٥)

مثـل لـمـا يـأتـى فـى جـمـل مـفـيـدة :

أ) جمع تكسير لمؤنث مرفوع (ب) جمع مذكر سالم منصوب.
جـ) مثنى مخفوض (د) جمع مؤنث منصوب.
هـ) جمع تكسير لمذكر مخفوض (و) مفرد منصوب.

إعراب الأسماء الستة

حالة الرفع	حالة النصب	حالة الخفض
يحبك أبوك	احترمت أباك	سلمت على أبيك
نجح أخوك	هنأت أخاك	سررت من أخيك
يكرمك حموك	قابلت حماك	ذهبت إلى حميك
ينطق فوك	أطعمت فاك	نظرت إلى فيك
يسمو ذو العلم	سألت ذا العلم	استفدت من ذى العلم
هنوك [1] ذهب وفضة	احفظ هناك	تصدق من هنيك

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن كلمات (أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو ، وهنوك) أسماء ستة فيها واو فى حالة الرفع ، وألف فى حالة النصب ، وياء فى حالة الخفض : والواو والألف والياء علامات لإعرابها رفعاً ونصباً وخفضا ، نيابة عن الضمة والفتحة والكسرة .

٢ – أن هذه الأسماء الستة يشترط لإعرابها أن تكون كما رأيت فى الأمثلة :

(أ) مفردة . (ب) مكبرة .
(جـ) مضافة . (د) إضافتها لغير ياء المتكلم .

ويشترط زيادة على ذلك فى (فوك) أن تكون خالية من الميم ، وفى (ذو) أن تكون بمعنى صاحب ، وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر .

٣ – أن هذه الأسماء الستة لو فقدت شرطاً من الشروط السابقة ، فإن ثنيت أعربت إعراب المثنى ، نحو : أطع أبويك : وإن جمعت أو صغرت أو لم تضف ، أو أضيفت إلى ياء المتكلم ، أو وردت (فوك) بالميم أعربت بالحركات فى الجميع ، وبالضمة رفعاً ، والفتحة نصباً

(١) هنوك : اسم يكنى به عن اسم الجنس ، كالتراب ، والماء ، والمال ، والمراد به فى هذا المكان المال .

وبالكسرة خفضاً . نحو احترموا آباءكم ، جاء أُخَيُّك ، ورأيت أباً ، وذهبت إلى أخى ، ونظف فمك ، وإن لم تكن (ذو) بمعنى صاحب فإنها تبنى على السكون ، نحو وبئرى ذو حفرت وذو طويت ، ولا تصح إضافة (ذو) إلى ظاهر غير جنس ولا إلى ضمير فلا يصح أن تقول : ذو محمد ، ولا تقول : ذوك .

خلاصة :

١ – أن الأسماء الستة هى : أبوك وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو ، وهنوك(١).

٢ – وأنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة ، فهى معربة بعلامات فرعية فى الأحوال الثلاث .

٣ – أن شرط إعرابها بالحرف – بالواو ، الألف ، الياء – أن تكون :

(أ) مفردة (ب) مكبرة (جـ) مضافة .

(د) إضافتها لغير ياء المتكلم .

(هـ) أن يكون لفظ (فو) خالياً من الميم .

(و) أن تكون (ذو) بمعنى صاحب وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر فان تخلف شرط من هذه الشروط أعربت بالحركات إلا إذا ثنيت فتعرب إعراب المثنى .

قال صاحب الأزهرية :

« والأسماء الستة ترفع بالواو نحو : جاء أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وهنوك ، وذو مال . وتنصب بالألف نحو : رأيت أباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وهناك ، وذا مال . وتخفض بالياء نحو : مررت بأبيك ، وأخيك وحميك ، وفيك ، وهنيك ، وذى مال) .

---

(١) الصحيح أن هذه الأسماء خمسة فقط ، لأن الأخير (هنوك) الأصح فيه أن يعرب بالحركات ، وقد ألحقه بعضهم بالأسماء الخمسة فصارت به ستة .

تمرينات

(١)

بين نوع الإعراب وعلامته فى الأسماء التى تحتها خط فيما يأتى :

١ - ولست بمستبق أخا لا تلمه   على شعث أى الرجال المهذب

٢ - ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله   وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم

٣ - رب أخ لك لم تلده أمك - المرء قد ترفعه كلمة من فيه .

٤ - « إن له أباً شيخاً كبيراً » - « يَا أَبَانَا إنَّ ابنَكَ سَرَقَ » .

٥ - « قَالَ هَل آمنكم عَلَيهِ إلَّا كَمَا أمنتكم عَلى أخيهِ مِن قَبْلُ » .

٦ - « قَالتَا لاَ نسِقى حتَّى يُصدِرَ الرعاءُ وَأبونا شيخٌ كَبِيرٌ » .

(٢)

ضع مكان النقط فى الأمثلة الآتية اسما مناسباً من الأسماء الستة :

١ - ساعد .... الصغير فى درسه
٢ - ينفق عليك ....
٣ - .... العلم عزيز فى قومه
٤ - لقد أكرمك ....
٥ - إن ..... الكبير بمنزلة .....
٦ - حافظ على نظافة............
٧ - اجعل فى ... حقًّا للفقراء .
٨ - لا يرعى مصلحتك سوى ..

(٣)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فى جملتين ، بحيث تكون معربة بالحروف مرة ، وبالحركات مرة ثانية :

أب - أخ - حم - فم - هن .

(٤)

أعرب الجملة الآتية : (إن محمداً أخى)

تقسيم الاسم المعرب
إلى منون وغير منون

مجموعة	المثال	الاسم المعرب	نوعه
١	محمدٌ تلميذ مجتهد	محمدٌ	منوّن
	اشتريت كتاباً جديداً	كتاباً	منوّن
٢	أحمدُ تلميذ مؤدب	أحمدُ	غير منوّن
	قابلت سعادَ اليوم	سعادَ	غير منوّن

من هذا الجدول تعرف

١ - أن (محمدٌ وكتاباً) كل منهما لحقه التنوين ، وهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم ، وتظهر فى اللفظ دون الخط أو الوقف .

وكل اسم معرب لحقه التنوين فهو اسم منصرف .

٢ - أن اسمى (أحمد وسعاد) كل منهما لم يلحق آخره تنوين ؛ وكل اسم معرب لم يلحقه التنوين ، فهو اسم غير منصرف .

الخلاصة :

أن الاسم المعرب باعتبار التنوين وعدمه قسمان :

١ - منصرفٌ ، وهو ما لحق آخره التنوين

والتنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم ، وتظهر فى اللفظ دون الخط أو الوقف .

٢ – غير منصرف ، وهو ما لا يلحق آخره التنوين .

ومن هذا تعرف أن الصرف هو التنوين ، وأن المنع من الصرف هو المنع من التنوين(١)

منصرف – منون

غير منصرف – غير منون

الممنوع من الصرف

الممنوع من التنوين

---

(١) المقصود بهذا التنوين تنوين التمكين ، لأن التنوين له أنواع :

(أ) تنوين **التمكين** : وهو الذى يلحق الأسماء المعربة ليدل على تمكنها من الإعراب نحو: محمد ناجح .

(ب) تنوين المقابلة : وهو الذى يلحق جمع المؤنث السالم ليكون فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم نحو : هؤلاء مسلمات .

(جـ) تنوين العوض : وهو ما عوض عن حرف نحو : لك أياد ، وإما عوض عن جملة نحو : ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

(د) تنوين التنكير : وهو الذى يلحق بعض الأسماء المبنية ليدل على تنكيرها نحو : صه فهى بالتنوين لطلب السكوت عن كل كلام ، ومن غير تنوين لطلب السكوت عن كلام معين .

الممنوع من الصرف

المجموعة	المثال	سبب المنع من الصرف
١	ذهبت إلى معاهدَ كثيرة	صيغة منتهى الجموع
	فرشت الغرف بسجاجيدَ جميلة	صيغةَ منتهى الجموع
٢	أثنيت على سلوى	ألف التأنيث المقصورة
	وأهدتني وردةً بيضاءَ	ألف التأنيث الممدودة

من هذا الجدول تعرف :

١ – أنَّ اسمى (معاهد وسجاجيد) كل منهما جمع تكسير ، ومفرد الأول معهد وبعد ألف جمعه حرفان ، ومفرد الثانى سجادة وبعد ألف جمعه ثلاثة أحرف أو سطها ساكن ، وكلَّ جمع تكسير بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أحرف أو سطها ساكن فصيغته تسمى صيغة « منتهى الجموع » فهو ممنوع من الصرف .

٢ – أن اسمى (سلوى ، وبيضاء) آخر الأول منهما ألف مقصورة وهى ألف ساكنة زائدة فى آخر الاسم للدلالة على تأنيثه ، وآخر الثانى ألف ممدودة ، وهى ألف ساكنة زائدة فى الاسم بعدها همزة للدلالة على تأنيثه ، وكل مؤنث بألف التأنيث المقصورة أو الممدوذة فهو ممنوع من الصرف .

الخلاصـــــة :

أن الاسم يمنع من الصرف لعلة واحدة فى حالتين :

١ – إذا كان جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ، وهو كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وأو سطها ساكن .

٢ – إذا كان مؤنثاً بألف التأنيث المقصورة أو الممدوة .

والمقصورة ألف ساكنة زائدة فى آخر الاسم للدلالة على تأنيثه .

والممدوة ألف ساكنة زائدة فى آخر الاسم بعدها همزة للدلالة على تأنيث الاسم .

فالمانع من الصرف فى الحالتين علة واحدة .

الممنوع من الصرف لعلتين

(أ) ما يمنع من الصرف مع العلمية

المجموعة	المثـــال	سبب المنع من الصرف
١	يصوم المسلمون فى رمضانَ اعتدى الخوارج على عثمانَ	العلمية مع زيادة الألف والنون العلمية مع زيادة الألف والنون
٢	ذهبت إلى بورسعيدَ قضيت يوماً فى شبراخيتَ	العلمية مع التركيب المزجى العلمية مع التركيب المزجى
٣	أخذت كتاباً من حمزةَ سررت من نوالَ وفاطمةَ	العلمية مع التأنيث العلمية مع التأنيث
٤	ذهبت إلى الحديقة مع أنورَ شربت من ماء نذرَ[1]	العلمية مع وزن الفعل العلمية مع وزن الفعل
٥	ظهرقوس قزحَ اشتريت قلماً من عمرَ	العلمية مع العدل العلمية مع العدل
٦	سمعت حديث إبراهيمَ سافرت إلى دمنهورَ	العلمية مع العجمة العلمية مع العجمة

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن اسمى (رمضان ، وعثمان) كل منهما علم آخره ألف ونون زائدتان .

٢ – أن اسمى (بورسعيد ، وشبراخيت) كل منهما علم مركب تركيباً مزجياً .

٣ – أن الأسماء (حمزة ، ونوال ، وفاطمة) الأول علم لمذكر مختوم بالتاء .

---

(١) نذر : اسم ماء من مياه العرب

فهو مؤنث لفظاً فقط ، والثانى علم لمؤنث غير مختوم بتاء التأنيث فهو مؤنث معنى فقط ، والثالث علم لمؤنث مختوم بالتاء فهو مؤنث لفظاً ومعنى

٤ - وأن اسمى (أنور ، وندر) الأول منهما علم فى أوله زيادة تدل عل معنى فى الفعل ، ولاتدل على معنى فى الاسم ، فالهمزة الزائدة فى أول الفعل تدل على المتكلم ، وفى الاسم لا تدل على شىء ، والثانى منهما علم على وزن خاص بالفعل الماضى .

٥ - وأن اسمى (قزح ، وعمر) كل منهما علم عدل به فى التقدير عن أصله إلى وزن فعل ، لأن أصلهما قازح وعامر تقديراً فترك الأصل وعدل عنه إلى (قزح وعمر) خشية التباس العلم بالصفة لكثرة الاستعمال .

٦ - وأن اسمى (إبراهيم ، ودمنهور) كل منهما علم أعجمى ، أى علم فى غير لغة العرب ، ثم نقل إلى اللغة العربية مع بقائه علماً ، وكل منهما زائد على ثلاثة أحرف .

مما تقدم يتبين لك أن الأسماء التى بالجدول كلها أعلام ، ومع العلمية فى كل منها **أمر آخر من أمور ستة كما عرفت .**

وتلاحظ أنها كلها غير منونة فهى غير منصرفة ، والسبب فى منعها من الصرف وجود العلمية فى كل اسم مع علة من العلل السابقة .

الخـــلاصـــة :

أن الاسم يمنع من الصرف للعلمية مع علة من علل ست :

١ - العلمية مع زيادة الألف والنون .

٢ - العلمية مع التركيب المزجى .

٣ - العلمية مع التأنيث لفظا فقط أو لفظاً ومعنى ، أو معنى فقط[1]

٤ - العلمية مع وزن الفعل .

٥ - العلمية مع العدل .

٦ - العلمية مع العجمة ، بشرط الزيادة على ثلاثة أحرف مع كونه علمًا في لغة العجم .

---

(١) يشترط فى المؤنث معنى فقط ليمنع من الصرف أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف مثل زينب وسعاد ، أو يكون على ثلاثة أحرف أوسطها متحرك مثل : سحر (اسم امرأة) وسقر (لجهنم) أو يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وهو علم لأعجمى مثل : مصر وحمص (مدينة بالشام) فإن كان على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وليس علما لأعجمى جاز الصرف مثل هند ودعد .

(ب) ما يمنع من الصرف مع الوصفية

المجموعة	المثـال	سبب المنع من الصرف
١	حضر الطلاب ثلاثَ	الوصفية مع العدل
	سـر الجنود رُباعَ	الوصفية مع العدل
٢	عطفت على مسكين جوعانَ	الوصفية مع زيادة الألف والنون
	قدمت المـاء لرجل عطشانَ	الوصفية مع زيادة الألف والنون
٣	أعجبت سعاد بثوب أحمرَ	الوصفية مع وزن خاص بالفعل
	سرت وسط زرع أخضرَ	الوصفية مع وزن خاص بالفعل

مـن هــذا الجــدول تعــرف :

أولًا : ١ – أن اسمى (ثُلاث ورُباع) كل منها وصف معدول ، ومعنى كونه وصــفاً أنه دل على صفة فى ذات ، ومــعنى العدل فى ثلاث ورباع أنها فى الأصل ثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة ، فعدل عن ثلاثة ثلاثة إلى ثُلاث وعدل عن أربعة أربعة إلى رُباع

٢ – أن اسمى (جوعان وعطشان) وصفان آخرهما ألف ونــون زائــدتــان :

٣ – أن اسمى (أحمر وأخضر) وصفان على وزن خاص بالفعل .

ثانيًا : أن هذه الأسماء كل منها صفة أصلية ، ومؤنثها يؤنث بغير التاء ومع الوصفية فى كل منها أمر آخر من أمور ثلاثة كما عرفت ، وهى غير منونة فهى غير منصرفة ، وكل صفة أصلية لا تؤنث بالتاء مع واحد من الأنواع الثلاثة المتقدمة فانها تمنع من الصرف .

الخـــلاصــة :

أن الوصف يمنع من الصرف للوصفية مع علة من علل ثلاث :

١ – الوصفية مع العدل . ٢ – الوصفية مع زيادة الألف والنون .

٣ – الوصفية مع وزن خاص بالفعل .

إعراب الممنوع من الصرف

الإعراب	الحالة الأولى	الحالة الثانية
الرفع	فتحت مدارسُ كثيرةٌ هذه أقاصيصُ مختلفةٌ	فتحت مدارسُ القاهرة هذه الأقاصيصُ مختلفةٌ
النصب	سمعت أقاصيصَ مختلفةً زرت مدارسَ كثيرةً	سمعت الأقاصيصَ المختلفةَ زرت مدارسَ القاهرةَ
الخفض	تعلمت فى مدارسَ كثيرةٍ استمعت إلى أقاصيصَ مختلفةٍ	تعلمت فى مدارسِ القاهرةِ استمعت إلى الأقاصيصِ المختلفة

من هذا الجدول تعرف :

أولًا : أن اسمى (مدارس وأقاصيص) ممنوعان من الصرف وهما فى أمثلة الحالة الأولى مرفوعان بالضمة أولًا ، ومنصوبان بالفتحة ثانياً ومخفوضان بالفتحة ثالثاً ، فهما موافقان المنصرف فى حالتى الرفع والنصب ومخالفان له فى حالة الخفض .

ثانياً : أن نفس الاسمين فى أمثلة الحالة الثانية ممنوعان من الصرف كما عرفت ، وهما مرفوعان بالضمة أولًا ومنصوبان بالفتحة ثانياً ومخفوضان بالكسرة ثالثاً فهما موافقان للمنصرف فى الرفع والنصب والخفض جميعاً .

ثالثاً : الفرق بين الاسمين فى أمثلة الحالة الأولى وأمثلة الحالة الثانية أن كلا منهما فى أمثلة الحالة الأولى لم يضف إلى غيره ولم يقترن بأل ، وأن كلمة (مدارس) فى أمثلة الحالة الثانية مضافة إلى القاهرة وكلمة (أقاصيص) دخلت عليها أل ، وكل ممنوع من الصرف يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لم يضف أو يقترن بأل ، فإن أضيف أو اقترن بأل فإنه يخفض بالكسرة كالمنصرف .

الخلاصة :

أن الاسم الممنوع من الصرف لعلة واحدة أو لعلتين يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ، ويخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا لم يضف أو لم يقترن بأل ، فإن أضيف أو اقترن بأل أعرب إعراب المنصرف : فيرفع بالضمة ، وينصب بالفتحة ، ويخفض بالكسرة .

قال صاحب الأزهرية :

« والفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة فى الاسم الذى لا ينصرف وهو ما كان على وزن صيغة منتهى الجموع ، وضابطه : كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان : كمساجد ، وصوامع ، أو ثلاثة أوسطها ساكن : كمصابيح وقناديل . أو كان مختوماً بألف التأنيث المقصورة : كحبلى ، أو الممدودة كحمراء ، أو اجتمع فيه العلمية وزيادة الألف والنون كعمران ، أو العلمية والتركيب المزجى كبعلبك ، أو العلمية ووزن الفعل كأحمد ويشكر ، أو العلمية والعدل كعمر ، أو العلمية والعجمة كإبراهيم ، أو الوصف والعدل كأخر (١) ، أو الوصف وزيادة الألف والنون كسكران أو الوصف ووزن الفعل كأحمر » .

---

(١) كما فى قوله تعالى : « فعدة من أيام أخر » . ومعنى العدل فى أخر أنها جمع أخرى مؤنث آخر (أفعل تفضيل) والأصل فى أفعل التفضيل إذا وصف به مجرداً من ال والإضافة أن يلزم الإفراد التذكير ، مثل قوله تعالى : « ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا » ومثل : « قل إن كان آباؤكم » إلى قوله تعالى : « أحب إليكم » فكأن القياس أن يقال : « فعدة من أيام آخر » فعدل عن آخر المفرد إلى أخر الجمع ، (أ هـ) . توضيح .

والظاهر – كما قال الدنوشرى – أنّ آخر ليس اسم تفضيل لأنه مفسر باسم الفاعل وهو مغاير ، ويمكن أن يقال : انه اسم تفضيل باعتبار أصله وأنه ليس اسم تفضيل باعتبار معناه .

تمــرينـات

(١)

بين الممنوع من الصرف . وسبب المنع فى الأمثلة الآتية :

١ - أحـاديث الله صـدق .
٢ - ذاكرت اليوم مع عثمان .
٣ - سافرت وأنا جـوعان .
٤ - فى القاهرة مساجد كثيرة .
٥ - اشتريت سجاجيد جميلة .
٦ - بورسعيد ثغر جميل .
٧ - أحمد تلميذ نجيب .
٨ - لشهرزاد قصة طويلة .
٩ - فاطمـة كـريمة الخـلق .
١٠ - عمر ثانى الخلفاء الراشدين .
١١ - جـاء الطـلاب ثـلاث .
١٢ - ليلى فتـاة هيفـاء .

(٢)

أدخل الكلمات الآتية فى جمل مفيدة . بحيث تكون مجرورة ، وبين علامة الجر فى كل منها ، مع بيان السبب فى جرها بهذه العلامة :

[صحراء - الأحاديث - أكاذيب - أكرم - هيفاء - القوم - إدريس - أفضل - رجل - المنابر - عطشان - أخضر] .

(٣)

بين علامة جر الكلمات التى تحتها خط فى الأمثلة الآتية مع بيان السبب فى جرها بهذه العلامة :

١ - مشيت فى شوارع المدينة .
٢ - جلست فى أحسن مكان .
٣ - عطفت على رجل جوعان .
٤ - نحتفل بالعظماء لمآثرهم .
٥ - بحثت كثيراً عن يزيد .
٦ - ذهبت إلى مزارع جميلة .
٧ - قضيت ليلتى فى صحراء موحشة .
٨ - ما أنت بأفضل من محمد .
٩ - سررت من ذكاء سعاد .
١٠ - أخذت العلم من العلماء .

علامات الأفعال

المجموعة	المثـال	نوع الفعل	عـلامتـه
١	لعبت سعاد بالكرة ذهبت فاطمة إلى المدرسة	ماض ماض	قبول تاء التأنيث الساكنة قبول تاء التأنيث الساكنة
٢	لم يذاكر محمد اليوم لم أتخلف عن المعهد	مضارع مضارع	قبول دخول (لم) قبول دخول (لم)
٣	أطيعى والديك اكتبى درسك	أمـر أمـر	قبول ياء المخاطبة مع دلالته على الضب قبول ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب

من هذا الجدول تعرف :

١ - أَنَّ فِعْلَىْ (لعبت ، وذهبت) ماضيان اتصلت بكل منهما تاء التأنيث الساكنة فهما فعلان ماضيان.

٢ - أَنَّ فِعْلَىْ (يذاكر ، وأتخلف) مضـارعان دخل على كل منهما «لم » وكل فعل يقبل دخول « لم » عليه : فهو فعل مضارع.

٣ - أَنَّ فِعْلَى (اكتبى ، وأطيعى) أمران قبل كل منهما ياء المخاطبة ودل بنفسه على الطلب وكل فعل يقبل ياء المخاطبة ، ويدل بنفسه على الطلب فهو فعل أمر.

الخلاصة:

١ - أَنَّ علامة الماضى : أن يقبل تاء التأنيث الساكنه إذا كان فاعله مؤنثاً.

٢ - أَنَّ علامة المضارع : أن يقبل دخول (لم).

٣ - أَنَّ علامة الأمر : أن يقبل ياء المخاطبة مع دلالته على الطلب بنفسه.

أحكام الأفعال

١ - حكم الفعل الماضى

المجموعة	المثال	ضبط آخر الفعل	ملاحظات
١	ركبَ محمد القطار عاونَ الولد أباه	مفتوح مفتوح	صحيح الآخر لم يتصل به شيء
٢	ركبْتُ القطار صباحاً عاونْتَ أبى اليوم	ساكن ساكن	اتصل به ضمير رفع متحرك
٣	المسافرون ركبوا قطاراً الأولاد عاونوا أباهم	مضموم مضموم	اتصلت به واو الجماعة
٤	سرى نسيم عليل نادى المؤذن للصلاة	ساكن ساكن	معتل الآخر بالألف

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن فِعلَىْ (ركب ، وعاون) ماضيان آخرهما صحيح ولم يتصل بهما ضمير رفع متحرك أو واو الجماعة ، وهما مفتوحان وقد ظهر فتحهما وكل ماض صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير رفع متحرك أو واو جماعة فهو مبنى على فتح ظاهر .

٢ - أن نفس الفعلين فى مثالى المجموعة الثانية اتصل بهما ضمير رفع متحرك فاختفى فتحهما بسبب السكون العارض للتخفيف كراهة تتابع أربعة متحركات فيما يشبه الكلمة الواحدة، وكل ماض اتصل به ضمير رفع متحرك كالتاء ، أو نا ، أو نون النسوة - فهو مبنى على فتح مقدر . والتقدير بسبب السكون العارض .

٣ - أن نفس الفعلين أيضاً فى المجموعة الثالثة ، اتصلت بهما واو الجماعة فاختفى فتحهما بسبب الضمة العارضة لمناسبة الواو ، وكل فعل اتصلت به واو الجماعة فهو مبنى على فتح مقدر ، والتقدير بسبب

الضمة العارضة لمناسبة وأو الجماعة

٤ – وأنَّ فعْلَىْ : « سرى ، ونادى » ماضيان فى آخر كل منهما ألف ساكنة ، وقد قدرت الفتحة على الألف فيهما لتعذر ظهورها ، إذ أن الألف لا تقبل الحركة ، وكل ماض معتل الآخر فهو مبنى على فتح مقدر والتقدير لتعذر الحركة على الألف.

الخــلاصــــة:

أولا – أن الفعل الماضى حكمه البناء على الفتح دائمًا.

ثانيا – أن الفتح فيه يكون ظاهرًا ، ويكون مقدرًا.

فالفتح الظاهر فى الماضى الصحيح الآخر الذى لم يتصل به ضمير رفع متحرك أو واو الجماعة . والفتح المقدر فى ثلاث حالات :

١ – إذا اتصل بالماضى ضمير رفع متحرك . والتقدير بسبب السكون العارض للتخفيف.

٢ – إذا اتصلت بالماضى واو الجماعة والتقدير بسبب الضمة العارضة للمناسبة.

٣ – إذا كان الماضى معتل الآخر بالألف ، والتقدير بسبب تعذر الفتحة على الألف.

قــال صــاحب الأزهــرية:

« علامة الماضى : أن يقبل تاء التأنيث الساكنة ، نحو : قامت ، وحكمه أن يفتح آخره ، سواء أكان ثلاثيًا نحو : ضرب ، أو رباعيًا نحو : دحرج ، أو خماسيا نحو : انطلق ، أو سداسيًا نحو : استخرج ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فإنه يسكن نحو : ضربنا وضربته وضربت وضربتما وضربتم ، وضَربتن وضربن ، أو واو جماعة الذكور فانه يضم نحو ضربوا ».

تمرينـــات

(١)

استخرج الفعل الماضى ، وبين ما بنى عليه فى الأمثلة الآتية :

١ – نجح محمد فى الامتحان .
٢ – فزت بالجائزة الأولى .
٣ – خرجنا للنزهة مساء .
٤ – الطلاب حضروا مبكرين .
٥ – المجتهدات ذاكرن درسهن .
٦ – تفتحت الأزهار فى الربيع .
٧ – ذهبت إلى المدرسة مسرعاً .
٨ – الطلاب فهموا درسهم .
٩ –«قد أفلح من تزكى» .
١٠ – سما محمد بأدبه.

(٢)

أسند كل ماض من الأفعال الآتية إلى واو الجماعة مرة ، وإلى ضمير رفع متحرك أخرى ، وأدخله مع كل فى جملة مفيدة :

نجح – استقام – أفلح – ارتقى – اعتمد – أكرم .

(٣)

اجعل العبارة الآتية للمفردة ، وللمثنى ، وللجمع بنوعيهما :

« الطالب المجد ذاكر دروسه وفاز فى امتحانه » .

(٤)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة .

(أ) فعل ماض معتل بالألف .
(ب) فعل ماض مبنى على فتح مقدر للمناسبة .
(جـ) فعل ماض مبنى على فتح مقدر للتخفيف .
(د) فعل ماض أسند إلى ألف الاثنين .
(هـ) فعل ماض أسند إلى نون النسوة .

٢ - حكم الفعل المضارع

ملاحظات	شكل آخر الفعل	المثال	المجموعة
لم تتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة	ضمة فتحة سكون	هل تسافرُ غداً ؟ لن تسافرَ اليوم إن تسافرْ تجد خيراً	١
اتصلت به نون التوكيد	فتحة فتحة	لتسافرَنَّ غداً صباحاً لا تسافرَنَّ اليوم	٢
اتصلت به نون النسوة » »	سكون سكون سكون	الفتيات يسافرْنَ صباحاً الفتيات لن يسافرْنَ مساء الفتيات لم يسافرْنَ مساء	٣

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن « تسافر » فى المجموعة الأولى مضارع اختلفت عليه ضمة ، وفتحة ، وسكون ، تبعاً لتغير العوامل فهو معرب ، فيرفع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم وينصب إذا سبقه ناصب ، ويجزم إذا سبقه جازم .

٢ - أن نفس الفعل فى المجموعة الثانية اتصلت به نون التوكيد. وقد لزم آخره الفتح فلم يتغير بتغير العوامل فهو مبنى ، وكل مضارع اتصلت به نون التوكيد الثقيلة - المشددة - أو الخفيفة - الساكنة نحو :﴿لنسفعاً بالناصية﴾ فهو مبنى على الفتح .

٣ - أن نفس الفعل فى المجموعة الثالثة اتصلت به نون النسوة وقد لزم آخره السكون فلم يتغير بتغير العوامل فهو مبنى ، وكل مضارع اتصلت به نون النسوة فهو مبنى على السكون .

الخـــلاصــة:

— أن الفعل المضارع يعرب ؛ فيرفع إذا تجرد من الناصب والجازم ، وينصب إذا سبقه ناصب ، ويجزم إذا سبقه جازم ، هذا إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة.

فإن اتصلت به نون[1] التوكيد ثقيلة أو خفيفة فإنه يبنى على الفتح، وإن اتصلت به نون [2] النسوة فإنه يبنى على السكون.

قال صاحب الأزهـــرية:

« وعلامة المضارع أن يقبل لم ، نحو : لم يضرب ، وحكمه أن يكون معربا ما لم تتصل به نون النسوة فإنه يكون مبنياً على السكون نحو: يضربن، ونون التوكيد فإنه يكون مبنياً على الفتح نحو : «ليسجننَّ وليكونـاً ».

(١) نون التوكيد : حرف يلحق آخر الفعل لتقويته وتأكيده ، والثقيلة مشددة مفتوحة ، والخفيفة ساكنة .

(٢) نون النسوة : ضمير لجماعة الإناث يسند إليه الفعل .

إعراب الفعل المضارع

المجموعة	حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجزم
١	يغردُ العصفور نهاراً	لن يغردَ العصفور ليلًا	لم يغردْ العصفور
٢	ترقى بكم البلاد	لن ترقى أمة بالمفسدين	لم ترقَ أمة متفرقة
٣	ينجو كل حريص	لن ينجوَ مستبد	لم يَنْجُ ظالم
٤	يجرى النهر هادئاً	لن يجرىَ النهر هادئاً	لم يَجْرِ النهر هادئاً

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن فعل (يغرد) مضارع صحيح الآخر ولم يتصل به شيء وقد رفع بضمة ظاهرة ، ونصب بفتحة ظاهرة ، وجزم بالسكون .

٢ - أن فعل (يرقى) مضارع معتل الآخر بالألف ، ولم يتصل به شيء ، وقد رفع بضمة مقدرة ، ونصب بفتحة مقدرة ، وجزم بحذف الألف .

٣ - أن فعل (ينجو) مضارع معتل الآخر بالواو ، ولم يتصل به شيء ، وقد رفع بضمة مقدرة ، ونصب بفتحة ظاهرة ، وجزم بحذف الواو .

٤ - أن فعل (يجرى) مضارع معتل الآخر بالياء ولم يتصل به شيء ، وقد رفع بضمة مقدرة ، ونصب بفتحة ظاهرة ، وجزم بحذف الياء .

الخـلاصـة :

أن المضارع المعرب الذى لم يتصل آخره بشيء :

يرفع بالضمة ، ظاهرة فى الصحيح الآخر ، ومقدرة فى المعتل الآخر مطلقاً بالألف أو بالواو أو بالياء .

وينصب بالفتحة ، ظاهرة فى الصحيح الآخر . والمعتل الآخر بالواو والمعتل الآخر بالياء ، ومقدرة فى المعتل الآخر بالألف فقط .

ويجزم بالسكون فى الصحيح الآخر ، ويجزم بحذف حرف العلة (الألف أو الواو أو الياء) فى المعتل الآخر مطلقاً ، وحركة ما قبل حرف العلة دليل على المحذوف .

إعراب الأفعال الخمسة

المجموعة	حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجزم
١	الطالبان يجتهدان	الطالبان لن يجتهدا	الطالبان لم يجتهدا
٢	أنتما تجتهدان	أنتما لن تجتهداً	أنتما لم تجتهدا
٣	الطلاب يجتهدون	الطلاب لن يجتهدوا	الطلاب لم يجتهدوا
٤	أنتم تجتهدون	أنتم لن تجتهدوا	أنتم لم تجتهدوا
٥	أَنت لم تجتهدى	أَنتِ لن تجتهدى	أنتِ لم تجتهدى

من هذا الجدول تعرف :

أولًا : ١ - أن فعل (يجتهدان) مضارع اتصلت به ألف الاثنين وهو مبدوء بالياء .

٢ - أن فعل (تجتهدان) ... مضارع اتصلت به ألف الاثنين وهو مبدوء بالتاء .

٣ - أن فعل (يجتهدون) مضارع اتصلت به واو الجماعة وهو مبدوء بالياء .

٤ - أن فعل (تجتهدون) مضارع اتصلت به واو الجماعة وهو مبدوء بالتاء .

٥ - أن فعل (تجتهدين) مضارع اتصلت به ياء المخاطبة ولا يكون مبدوءاً بالياء .

ثانياً : أن هذه الأفعال الخمسة قد ثبت فى آخر كل منها نون فى حالة الرفع وحذفت هذه النون فى حالة النصب وفى حالة الجزم ، فثبوت النون علامة على رفعها ، وحذف النون علامة على نصبها أو جزمها .

وكل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فهو فعل من هذه الأفعال الخمسة يرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة ، وينصب ويجزم بحذف النون نيابة عن الفتحة نصباً ، ونيابة عن السكون جزماً .

الخــلاصـة :

أولًا : أن الأفعال الخمسة هى كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

ثانياً : أن الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذف النون ، فهى معربة بعلامات فرعية فى الأحوال الثلاث .

قال صاحب الأزهرية :

« والأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون ، نحو : تفعلان ،ويفعلان وتفعلون ، ويفعلون وتفعلين . وتنصب بحذف النون نحو : لن تفعلا ، ولن يفعلا ، ولن تفعلوا ، ولن يفعلوا ، ولن تفعلى . وتجزم بحذف النون نحو : لم تفعلا ، ولم يفعلا ، ولم تفعلوا ، ولم يفعلوا ، ولم تفعلى » .

تمرينات

(١)

استخرج المضارع وبين المعرب والمبنى منه فى الجمل الآتية واذكر سبب الإعراب والبناء .

١ - المجتهدان يذاكران الدرس . ٢ - لأجتهدن حتى أبلغ ما أريد .
٣ - البنات يلعبن فى فناء المدرسة . ٤ - يعفو الله عن التائبين .
٥ - يعيد المدرس ليفهم الطلاب . ٦ - يكافح الأحرار لتحرير بلادهم .
٧ - لا تهملن واجبك . ٨ - يسرع محمد ليدرك القطار .

(٢)

استخرج المضارع وبين نوع إعرابه . وعلامة الإعراب فى الجمل الآتية :

١ - ﴿إن الله يعلم ما تسرون وما تعلنون﴾ ٢ - ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.
٣ - أنتم تقبلون على العمل بنشاط . ٤ - نحن نجتهد لنخدم وطننا .
٥ - إن تجتهدوا تبلغوا آمالكم . ٦ - الطلاب لم يقصروا فى واجب .
٧ - العقلاء يعتمدون على أنفسهم . ٨ - المهذبون يعفون وهم قادرون

(٣)

هات مضارع الأفعال الآتية ، وأسنده إلى ألف الإثنين ، وواو الجماعة وياء المخاطبة ، وأدخله مع كل فى جملة مفيدة :

[أقام - انتصر - استراح - سمع - فهم]

(٤)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) مضارع مبنى على الفتح .
(ب) مضارع مبنى على السكون .
(جـ) مضارع مرفوع بثبوت النون .
(د) مضارع مجزوم بحذف الألف .

٣ - حكم الفعل الأمر

المجموعة	المثال	حكم الفعل	ملاحظات
١	اقرأْ كتابك ذاكرْ درسك احترمْ أستاذك	مبنى على السكون مبنى على السكون مبنى على السكون	صحيح الآخر صحيح الآخر صحيح الآخر
٢	اسعَ فى الخير اسمُ بنفسك اقضِ بالعدل	مبنى على حذف الألف مبنى على حذف الواو مبنى على حذف الياء	معتل بالألف معتل بالواو معتل بالياء
٣	ذاكرا درسكما حافظوا على صلاتكم أحسنى عملك	مبنى على حذف النون مبنى على حذف النون مبنى على حذف النون	اتصلت به ألف الاثنين اتصلت به واو الجماعة اتصلت به ياء المخاطبة

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمات (اقرأ وذاكر واحترم) ؛ كل منها فعل أمر صحيح لم يتصل به شىء ، وهو مبنى على السكون ، وكل فعل أمر صحيح الآخر ولم يتصل به شىء فهو مبنى على السكون .

٢ - أن كلمات (اسع واسم واقض) كل منها فعل أمر ، ولم يتصل به شىء ، والأول معتل الآخر بالألف ، والثانى معتل الآخر بالواو ، والثالث معتل الآخر بالياء ، وقد حذف حرف العلة (الألف والواو والياء) من الأفعال الثلاثة .

ويدل على المحذوف حركة ماقبله وكل فعل أمر معتل الآخر فهو مبنى على حذف حرف العلة ويدل عليه حركة ماقبله .

٣ - أن كلمات : (ذاكرا ، وحافظوا ، وأحسنى) كل منها فعل أمر والأول اتصلت به ألف الاثنين ، والثانى اتصلت به واو الجماعة ، والثالث اتصلت به ياء المخاطبة ، وقد حذفت النون من الأفعال الثلاثة وكل فعل أمر اتصلت به ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة فهو مبنى على حذف النون .

تنبيـــه :

أحوال بناء فعل الأمر متفقة مع علامات جزم مضارعه ، فإن (ذاكر) مبنى على السكون ، ولم يذاكر ، مجزوم بالسكون ، (واسع ، واسم ، واقض) مبنية على حذف حرف العلة (ولم يسع ، ولم تسم ، ولم تقض) مجزومة بحذف حرف العلة ، (وذاكرا وحافظوا ، وأحسنى) مبنية على حذف النون (ولم تذاكرا ، ولم تحافظوا ، ولم تحسنى) مجزومة بحذف النون . من هذا يتبين لك أن فعل الأمر مبنى على ما يجزم به مضارعه .

تنبيـــه آخـــر :

فعل الأمر إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة كالمضارع يبنى مع نون التوكيد على الفتح نحو : ذاكرَنَّ يامحمد ، ومع نون النسوة على السكون نحو : ذاكرْن يافتيات .

الخـــلاصـة :

أن فعل الأمر مبنى دائماً ، وبناؤه ، على ثلاث حالات :

١ - يبنى على السكون ، إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء .

٢ - يبنى على حذف حرف العلة ، إذا كان معتل الآخر مطلقا بالألف أو بالواو ، أو بالياء ، ولم يتصل به شيء .

٣ - يبنى على حذف النون ، إذا اتصلت به ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة .

قال صاحب الأزهرية :

« وعلامة فعل الأمر أن يقبل ياء المخاطبة وأن يدل على الطلب نحو : قومى ، وحكمه أن يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر نحو : اضرب ، أو يبنى على حذف النون إذا كان مسندا لألف الاثنين نحو : اضربا ، أو واوالجمع نحو : اضربوا ، أو ياء المخاطبة نحو : اضربى » .

أو يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر مطلقاً : بالألف أو الواو أو الياء نحو اسعَ ، ادعُ ، ارمِ

تمرينات

(١)

استخرج فعل الأمر من الجمل الآتية ، وبين ما بنى عليه كل فعل منها :

١ - اجتهد فى عملك واتقنه .
٢ - أطيعو الله واجتنبوا الفواحش .
٣ - أدع إلى سبيل ربك بالحكمة .
٤ - أنصتا حتى تفهما الدرس .
٥ - يا فاطمة أطيعى والديك .
٦ - اسمى بنفسك عن الدنايا .
٧ - جاهد فى الحياة واسع فى الرزق .
٨ - أكتبى ما أملى عليك .
٩ - يا فتيات اجلسن منصتات .
١٠ - اجر حتى تدرك القطار .
١١ - تجملوا بالأخلاق الفاضلة .
١٢ - أكرم ضيفك وأعن من استعان بك .

(٢)

هات الأمر من الأفعال الآتية ، وخاطب به المفرد ، والمثنى ، والجمع بنوعيهما :

(يرجو - يستقيم - ينام - تستغفر - يتوب)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة ، والجمع بنوعيهما :

(حسن عملك . واسم . وتمسك بالفضائل)

مثل لما يأتى فى جملة مفيدة :

(أ) فعل أمر مبنى على حذف النون .

(ب) فعل أمر مبنى على حذف الواو .

(ج) فعل أمر مبنى على الفتح .

(د) فعل أمر مبنى على حذف الياء .

(هـ) فعل أمر مبنى على السكون .

(و) فعل أمر مبنى على الفتح وهو معتل الآخر .

تلخيص لعلامات الإعراب

تبين لك مما سبق أن للرفع أربع علامات :

١ - (الضمة) وهى علامة الرفع الأصلية ، ويرفع بها فى أربعة مواضع : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شىء .

٢ - (الألف) وتنوب عن الضمة فى رفع المثنى فقط .

٣ - (الواو) وتنوب عن الضمة فى رفع الأسماء الستة ، وجمع المذكر السالم .

٤ - (ثبوت النون) وينوب عن الضمة فى رفع الأفعال الخمسة .

وللنصب خمس علامات :

١ - (الفتحة) وهى علامة النصب الأصلية ، وينصب بها فى ثلاثة مواضع : الاسم المفرد ، ... والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شىء ، وجمع التكسير .

٢ - (الألف) وتنوب عن الفتحة فى نصب الأسماء الخمسة فقط .

٣ - (الياء) وتنوب عن الفتحة فى نصب المثنى وجمع المذكر السالم .

٤ - (الكسرة) وتنوب عن الفتحة فى نصب جمع المؤنث السالم فقط .

٥ - (حذف النون) وينوب عن الفتحة فى نصب الأفعال الخمسة فقط .

وللخفض ثلاث علامات :

١ - (الكسرة) هى علامة الخفض الأصلية ، ويخفض بها فى ثلاثة مواضع :

الاسم المفرد المنصرف ، وجمع التكسير المنصرف ، وجمع المؤنث السالم .

٢ (الياء) وتنوب عن الكسرة فى خفض المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الستة .

٣ (الفتحة) وتنوب عن الكسرة فى خفض الاسم الممنوع من الصرف. وللجزم علامتان :

١ - (السكون) وهو علامة الجزم الأصلية ، ويجزم بها فى موضع واحد وهو : الفعل المضارع الصحيح الآخر إذا لم يتصل بآخره شيء .

٢ - (الحذف) وينوب عن السكون فى جزم المضارع المعتل الآخر ، فإنه يجزم بحذف حرف العلة ، وفى جزم الأفعال الخمسة فإنها تجزم بحذف النون .

قال صاحب الأزهرية :

فأما الضمة : فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع :

فى الاسم المفرد ، نحو : جاء زيد والفتى . وفى جمع التكسير نحو : جاء الرجال ، والأسارى ، وفى جمع المؤنث السالم نحو : جاءت الهندات والمسلمات .

وفى الفعل المضارع المعرب ، نحو : يضرب .

وأما الفتحة : فتكون علامة للنصب فى ثلاثة :

فى الاسم المفرد نحو : رأيت زيداً . وفى جمع التكسير ، نحو : رأيت الرجال . والفعل المضارع ، نحو : لن يضرب .

وأما الكسرة : فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع :

فى الاسم المفرد المنصرف ، نحو : مررت بزيد . وجمع التكسير المنصرف ، نحو : يعوذون برجال . وجمع المؤنث السالم باقياً على جمعيته نحو : مررت بهندات .

وأما السكون فيكون علامة للجزم فى موضع واحد : فى الفعل المضارع الصحيح الآخر نحو : لم يضرب .

وأما العلامات الفروع فسبع : الواو . والياء ، والألف ، والنون والكسرة نيابة عن الفتحة ، والفتحة نيابة عن الكسرة ، والحذف .

فينوب عن الضمة ثلاثة ، الواو ، والألف ، والنون .

وينوب عن الفتحة أربعة : الكسرة : والياء ، والألف ، وحذف النون . وينوب عن السكون واحدة وهى حذف الحرف الأخير .

فالواو تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى موضعين : الأول فى جمع المذكر السالم نحو : جاء الزيدون ، المسلمون ، والثانى فى الأسماء الستة نحو : هذا أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال ، وهنوك فى لغة قليلة .

والألف تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى المثنى نحو : قال رجلان .

وتكون الألف علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى الأسماء الستة نحو : رأيت أباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وذا مال ، وهناك فى لغة قليلة .

والياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة فى ثلاثة مواضع : فى المثنى نحو : مررت بالزيدين ، وفى جمع المذكر السالم نحو : مررت بالزيدين ، وفى الأسماء الستة نحو : مررت بأبيك ، وأخيك ، وحميك ، وفيك ، وذى مال ، وهنيك فى لغة قليلة .

والياء تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى المثنى المنصوب نحو . رأيت الزيدين ، وفى جمع المذكر السالم نحو : رأيت الزيدين .

والنون تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة فى الأفعال الخمسة ، وهى : تفعلان ، ويفعلان ، وتفعلون ، ويفعلون ، وتفعلين .

والكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة فى جمع المؤنث السالم نحو : رأيت الهندات :

والفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة فى الاسم الذى لا ينصرف والحذف يكون علامة للجزم نيابة عن السكون فى موضعين :

١ - فى الفعل المضارع المعتل الآخر ، وهو كل فعل مضارع فى آخره ألف نحو : يخشى ، أو واو نحو : يغزو ، أو ياء نحو : يرمى ، تقول : لم يخش ، ولم يغز ، لم يرم .

٢ - وفى الأفعال الخمسة نحو : لم تفعلا ، ولم يفعلا ، ولم تفعلوا ، ولم يفعلوا ، ولم تفعلى .

وحذف النون يكون علامة لنصبها أيضا نحو : لن يفعلا ، ولن تفعلا بالتاء والياء : ولن تفعلوا ، ولن يفعلوا بالتاءوبالياء، ولن تفعلى بالتاء وعلامة نصبها كلها حذف النون نيابة عن الفتحة على المشهور ، والحاصل أن المعربات قسمان : قسم يعرب بالحركات ، وقسم يعرب بالحروف :

فالذى يعرب بالحركات أربعة أشياء : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع ،وضابط هذه الأربعة، ما كانت الضمة علامة لرفعه .

والذى يعرب بالحروف أربعة أشياء أيضا : المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الستة ، والأفعال الخمسة .

النكرة والمعرفة

المجموعة	المثال	الكلمة	مدلولها
١	محمد تلميذ مؤدب أنا أطيع مدرسى	محمد أنا	معين معين
٢	زرت مدرسة قطفت وردة	مدرسة وردة	غير معين غير معين

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمتى : (محمد وأنا) اسمان ، كل منهما يدل على معين ، فمحمد يدل على شخص معين معروف بهذا الاسم ، وأنا تدل على ذات المتكلم المعين الذى يحادثك ، وكل اسم دل على معين فهو معرفة .

٢ - أن كلمتى : (مدرسة ، ووردة) اسمان ، كل منهما يدل على غير معين لأنه يصلح أن يطلق على كثير من جنسه ، ككلمة (مدرسة) تطلق على أى مدرسة ، وكلمة (وردة) تطلق على أى وردة ، وهما صالحان لدخول (أل) عليهما . وكل اسم يدل على غير معين ويصلح لدخول (أل) عليه فهو : نكرة .

والخلاصة .

أن الاسم من حيث دلالته على معين قسمان :

١ - معرفة : وهو ما وضع ليدل على معين نحو : محمد ، وأنا .

٢ - نكرة : وهو ما وضع ليدل على غير معين وصلح لدخول (أل) عليه نحو : مدرسة ، ووردة .

أقسـام المعرفـة

١ – الضمــير . ٢ – العلـم . ٣ – اسـم الإشـارة .

٤ – الاسم الموصول . ٥ – المقترن بـأل .

٦ –المضاف إلى واحد من هذه الأقسام المتقدمة .

فالضمير : كل اسم يعين مسماه بواسطة تكلم ، أو خطاب ، أو غيبة :

(أ) ضمير المتكلم له لفظان :

١ – « أنا » للمفرد مذكراً أو مؤنثاً ، نحو أنا مجتهد : أنا مجتهدة .

٢ – « نحن » للمفرد المعظم نفسه ، أو للمفرد ومعه غيره ، نحو . نحن رئيس الجمهورية نرى كذا ، نحن مجتهدان ونحن مجتهدتان ، ونحن مجتهدون ، ونحن مجتهدات .

(ب) وضمير المخاطب له خمسة ألفاظ :

١ – « أنْتَ » للمفرد المذكر ، نحو : أنْتَ مجتهد .

٢ – « أنْت » للمفردة المؤنثة ، نحو : أنْتِ مجتهدة .

٣ – « أنتما » للمثنى مذكراً ومؤنثاً ، نحو : أنتما مجتهدان . أنتما مجتهدتان .

٤ – « أنتم » لجمع الذكور ، نحو : أنتم مجتهدون .

٥ – « أنتن » لجمع الإناث ، نحو : أنتن مجتهدات .

(جـ) وضمير الغائب له خمسة ألفاظ أيضا :

١ – « هو » للمفرد المذكر ، نحو : هو مجتهد .

٢ – « وهى » للمفردة المؤنثة ، نحو : هى مجتهدة .

٣ – « هما » للمثنى مذكراً ومؤنثاً ، نحو : هما مجتهدان ، وهما مجتهدتان .

٤ – « هم » لجمع الذكور .نحو : هم مجتهدون

٥ – « هن » لجمع الإناث ، هن مجتهدات .

هذه الأقسام لضمائر الرفع المنفصلة وللضمائر أقسام أخرى بالنظر إلى موقعها من الإعراب ، فمنها ضمائر رفع ، ومنها ضمائر نصب وجر ، وكلها تنقسم ، بالنظر إلى استقلالها فى اللفظ أو عدمه ، إلى ضمائر منفصلة وأخرى متصلة .

والعلم : كل اسم يعين مسماه من غير واسطة ، نحو : محمد ، خالد ، فاطمة ، واسم الإشارة : كل اسم يعين مسماه بواسطة ما يصاحبه من الإشارة ، وله خمسة ألفاظ :

١ - (هذا) ويشار به للمفرد المذكر ، نحو : هذا الطالب مجتهد .

٢ - (هذه) ويشار به للمفردة المؤنثة ، نحو : هذه الطالبة مجتهدة ، ويشار به أيضاً لجمع مالا يعقل ، نحو : هذه النوافذ مفتحة .

٣ - (هذان) ويشار به للمثنى المذكر ، نحو : هذان الطالبان مجتهدان .

٤ - (هاتان) ويشار به للمثنى المؤنث نحو هاتان الطالبتان مجتهدتان

٥ - (هؤلاء) ويشار به لجمع العاقل مذكراً ، ومؤنثاً ، نحو : هؤلاء الطلاب مجتهدون ، هؤلاء الطالبات مجتهدات .

والاسم الموصول : كل اسم يعين مسماه بواسطة الجملة التى تأتى بعده وتسمى صلة ، وله سبعة ألفاظ :

١ - (الذى) للمفرد المذكر ، نحو : الطالب الذى يجتهد محبوب .

٢ - (التى) للمفردةالمؤنثة ، ولجمع غير العاقل ، نحو : الطالبة التى تجتهد محبوبة ، النوافذ التى فى الحجرة مفتوحة .

٣ - (اللذان) للمثنى المذكر ، نحو : الطالبان اللذان يجتهدان محبوبان .

٤ - (اللتان) للمثنى المؤنث ، نحو : الطالبتان اللتان تجتهدان محبوبتان .

٥ - (الذين) لجمع الذكور العقلاء ، نحو : الطلاب الذين يجتهدون محبوبون .

٦ –(اللاتى) لجمع الإناث العقلاء أيضاً . نحو : الطالبات اللاتى يجتهدن محبوبات .

٧– – (اللائى) لجماعة الإنـاث .

المقترن بأل : كل اسم نكرة دخلت عليه (أل) فأكسبته التعريف نحو : القلم ، المعهد ، المدرسة .

والمضاف إلى المعرفة : كل اسم نكرة أضيف إلى واحد من المعارف الخمسة المتقدمة فاكتسب التعريف من إضافته إلى أحد المعارف ، وكل اسم نكرة أضيف إلى معرفة فإنه يصير معرفة فى قوة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى الضمير فهو فى قوة العلم ، لأن الضمير أعرف المعارف :

١ – فالمضاف إلى الضمير فى قوة العلم نحو : كتابك جديد .

٢ – والمضاف إلى العلم فى قوة العلم نحو : كتاب محمد جديد .

٣ – والمضاف إلى اسم الإشارة فى قوة اسم الإشارة نحو : كتاب هذا جديد .

٤ – والمضاف إلى اسم الموصول فى قوة الاسم الموصول نحو : كتاب الذى نجح مفيد .

والخـــلاصـــة :

أن المعـرفـة سـتـة أقسـام :

١ – الضمير : وهو اسم يعين مسماه بواسطة تكلم ، أو خطاب ، أو غيبة .

٢ – العلم :وهو اسم يعين مسماه بدون واسطة .

٣ – اسم الإشـارة : وهو يعـين مـسـمـاه بواسطة الإشـارة المـصـاحـبـة للنطـق بـه .

٤ – اسم الموصول : وهو يعين مسماه بواسطة جملة تأتى بعده وتسمى صلة .

٥ – المقترن بأل : وهو اسم يعين مسماه بواسطة (أل) .

٦ – المضاف إلى معرفة : وهو اسم يعين مسماة بواسطة إضافته إلى معرفة وهو فى التعريف فى قوة ما أضيف إليه ، إلا المضاف إلى الضمير فهو فى قوة العلم .

قال صاحب الأزهرية :

« المعارف ستة :المضمر نحو : أنا ، وأنت ، وهو وفروعهن ،والعلم : كزيد ، وهند ، واسم الإشارة كهذا ، وهذه ، وهذان ، وهاتان ، وهؤلاء ، والموصول ، وهو : الذى ، والتى ، واللذان ، واللتان ، والذين ، واللاتى ، واللائى ، والمعرف بالألف واللام كالرجل والمرأة ، والمضاف إلى واحد من هذه الخمسة : كغلامى ، وغلام هذا ، وغلام الذى قام ، وغلام الرجل » .

تمرينات

(١)

استخرج الاسم المعرفة من الجمل الآتية وبين ما يدل عليه :

١ – هذا يوم مشرق جميل .
٢ – أنا مسرور بنشاطكم .
٣ – محمد وأصحابه مهذبون .
٤ – زرت صديقى فى منزله .
٥ – ذاكرت دروسى اليوم .
٦ – أنتم رجال المستقبل .
٧ – هاتان البنتان مؤدبتان
٨ –«لَقد كَانَ فِي يُوسُف وَإخوتِهِ آيَاتٌ للسَّائِلِين».
٩ – الطالب الذى يجتهد محبوب .
١٠ – أشرقت الوجوه بالبشر والأمل .
١١ – هذا هوالطالب الذى فاز بالجائزة .
١٢ – لا ينال أحد المجد إلا باجتهاده .

(٢)

اجعل العبارة الآتية للمفردة والمثنى والجمع بنوعيهما :

(هذا هو الطالب الذى يحترم أستاذه ويحبه إخوانه) .

(٣)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(ا) معرفة تعين مسماها بلا واسطة .
(ب) معرفة تعين مسماها بواسطة التكلم .
(جـ) ضمير المثنى الغائب.
(د) ضمير المخاطب لجماعة الإناث.
(هـ) معرفة بالإضافة إلى الضمير.
(و) اسم موصول لجمع المؤنث العاقل
(ز) اسم اشارة لجمع المؤنث العاقل
(حـ) اسم إشارة لجمع غير العاقل.

(٤)

اجعل النكرة معرفة والمعرفة نكرة فى العبارة الآتية :

(أقبل صديقى فى سيارة جميلة مع أخيه ليقضيا يوماً فى القرية) .

مرفوعات الأسماء

الفاعل

المجموعة	المثال	الفاعل	ملاحظات
١	انتصر الجيش نجحت الشقيقتان	الجيش الشقيقتان	سبقه فعل وقع منه سبقه فعل وقع منه
٢	انكسر المصباح انفتحت النافذتان	المصباح النافذتان	سبقه فعل اتصف به سبقه فعل اتصف به
٣	مصر منتصر جيشها محمد منكسر مصباحه	جيشها مصباحه	سبقه اسم يشبه الفعل سبقه اسم يشبه الفعل

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمة « الجيش ، والشقيقتان » كل منهما اسم مرفوع سبقه فعل أحدثه ذلك الاسم المرفوع ووقع منه وكل اسم مرفوع سبقه فعل ووقع منه فهو فاعل .

٢ - أن كلمتى « المصباح ، والنافذتان » كل منهما اسم مرفوع سبقه فعل اتصف به ذلك الاسم المرفوع ، ولم يقع منه ، وكل اسم مرفوع سبقه فعل اتصف به فهو فاعل .

٣ - أن كلمتى « جيشها ، مصباحه » كل منهما اسم مرفوع سبقه اسم يشبه الفعل فى احتياجه إلى ما يحدثه ، كما فى المثال الأول ، أو يتصف به ، كما فى المثال الثانى ، وكل اسم مرفوع سبقه اسم يشبه الفعل فى احتياجه إلى ما يحدثه أو يتصف به فهو فاعل .

تنبيهات :

التنبيه الأول : الفاعل : فى أمثلة الجدول اسم صريح ، وقد يكون الفاعل مؤولا بالصريح نحو : يسرنى أن تجتهد ويعجبنى ما صنعت ، ففاعل (يسرنى) الاسم المفهوم من جملة (أن تجتهد) وهو اجتهادك وفاعل (يعجبنى) الاسم المفهوم من جملة « ما صنعت » وهو صنعك ، فالفاعل فى هذين المثالين اسم مؤول بالصريح .

التنبيه الثانى : الفعل لا يختلف باختلاف فاعله إفراداً وتثنية وجمعا فلا تلحقه علامة تثنية ولا علامة جمع ، فتقول : حضر المحمدان وحضر المحمدون ، كما تقول : حضر محمد ، بلا تغيير فى الفعل .

التنبيه الثالث : الفعل إذا كان فاعله مؤنثا يؤنث[1] بتاء ساكنة آخر الماضى وبتاء متحركة فى أول المضارع : نحو : حضرت فاطمة ، وتحضر فاطمة .

---

(١) تأنيث الفعل إما واجب ، وإما جائز .

فهو واجب فى موضعين : .

أولا – إذا كان الفاعل اسما ظاهراً حقيقى التأنيث متصلا بالفعل وليس العامل نعم أو بئس نحو : نجحت الفتاة .

ثانياً – إذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث حقيقى أو مجازى نحو : الفتاة نجحت ، العين فاضت بالدمع ، الأبواب انفتحت .

وهو جائز فى أربعة مواضع :

أولا – إذا كان الفاعل ظاهراً حقيقى التأنيث منفصلا عن الفعل بغير إلا ، نحو : قطفت الأزهار ليلى ، وقطف الأزهار ليلى .

ثانياً – إذا كان الفاعل ظاهراً مجازى التأنيث نحو : فاضت الكأس ، وفاض الكأس .

ثالثاً – إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث نحو : غردت البلابل ، وغرد البلابل ، نجحت الفواطم ونجح الفواطم .

رابعاً – إذا كان العامل نعم أو بئس ، نحو : نعم المرأة هند ، ونعمت المرأة هند .

الخلاصة :

١ - أن الفاعل اسم صريح أو مؤول بالصريح ، سبقه فعل ، أو اسم يشبه الفعل على جهة وقوعه منه ، أو اتصافه به .

٢ - أن الفعل لا يختلف باختلاف الفاعل إفراداً وتثنية وجمعاً .

٣ - أن الفعل يؤنث بتاء ساكنة فى آخر الماضى ، وبتاء متحركة فى أول المضارع إذا كان الفاعل مؤنثاً .

أقسام الفاعل

ينقسم الفاعل إلى قسمين : ظاهر ، ومضمر .

فالظاهر ثمانية أنواع :

١ - مفرد مذكر	نحو : حضر محمد .
٢ - مفرد مؤنث	نحو : حضرت فاطمة .
٣ - مثنى مذكر	نحو : حضر المحمدان .
٤ - مثنى مؤنث	نحو : حضرت الفاطمتان .
٥ - جمع مذكر سالم	نحو : حضر المحمدون .
٦ - جمع مؤنث سالم	نحو : حضرت الفاطمات
٧ - جمع تكسير لمذكر	نحو : حضر الطلاب .
٨ - جمع تكسير لمؤنث	نحو : حضرت الفواطم.

والمضمر اثنا عشر نوعاً :

١ - للمتكلم المفرد ، مذكراً أو مؤنثاً نحو : ذاكرتُ درسي .

٢ - للمتكلم المفرد المعظم نفسه أو معه غيره نحو ذاكرنا درسنا .

٣ - للمخاطب	نحو : ذاكرتَ درسك .
٤ - للمخاطبة	نحو : ذاكرتِ درسك .
٥ - للمخاطبين أو المخاطبتين	نحو : ذاكرتما درسكما .
٦ - للمخاطبين	نحو ذاكرتم درسكم .
٧ - للمخاطبات	نحو : ذاكرتن درسكن .
٨ - للغائب	نحو : محمد ذاكر درسه .
٩ - للغائبة	نحو : فاطمة ذاكرت درسها .

١٠ - للغائبين أو للغائبتين « المحمدان ذاكرا والفاطمتان ذاكرتا درسهما ».

١١ – للغائبين نحو : المحمدون ذاكروا دروسهم .
١٢ – للغائبات نحو : الفاطمات ذاكرن درسهن .

الخلاصة: .

أن الفاعل قسمان : ظاهر ، ومضمر .

فالظاهر ثمانية : لأنه إما أن يكون مفرداً ، أو مثنى ، أو جمعاً سالماً أو جمعاً مكسراً ، وفى كل إما أن يكون مذكراً أو مؤنثاً .

والمضمر اثنا عشر ، اثنان للمتكلم ، المفرد مطلقاً ، والمفرد المعظم نفسه أو معه غيره ، وخمسة للمخاطب : المفرد ، المفردة ، والمثنى مذكراً أو مؤنثا والجمع المذكر ، والجمع المؤنث وخمسة للغائب المفرد ، المفردة ، المثنى مذكرا أو مؤنثا ، الجمع المذكر ، الجمع المؤنث .

قال صاحب الأزهرية :

« باب الفاعل » وهو الاسم المسند إليه فعل أو شبهه ، مقدم عليه على جهة قيامه به ، أو وقوعه منه ، فالأول نحو : علم زيد ، والثانى نحو : قام زيد .

وهو على قسمين : ظاهر ومضمر :

فالظاهر أقسام ، الأول : الاسم المفرد نحو : جاء زيد ، والثانى مثنى المذكر نحو : جاء الزيدان ، والثالث جمع المذكر السالم نحو : جاء الزيدون ، والرابع جمع التكسير للمذكر نحو : جاء الرجال ، والخامس المفرد المؤنث نحو : جاءت هند ، والسادس مثنى المؤنث نحو : جاءت الفاطمتان ، والسابع جمع المؤنث السالم نحو : جاءت الهندات ، والثامن جمع التكسير للمؤنث نحو : جاءت الهنود .

والمضمر إثنا عشر إثنان للمتكلم : أكرمت ، أكرمنا ، وخمسة للمخاطب أكرمت ، أكرمت ، أكرمتما ، أكرمتم ، أكرمتن ، وخمسة للغائب : أكرم ، أكرمت ، أكرما ، أكرموا ، أكرمن .

تمـريـنـات

(١)

ضع لكل فعل من أفعال السطر الأول الفاعل المناسب من كلمات السطر الثانى :

فـرح – تخاصمت – اختلفت – تتجمل – تتمايل – يسرنى .

اجتهـادك – الصـديقتـان – الأغصـــان – النـاجحـــون – اللصـــوص – الفتيـات .

(٢)

اجعل مثنى . وجمع كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً فى جملة مفيدة .

عامـلـة – صـادق – نـافـذة – مـؤدب – خـالـد .

(٣)

استخرج الفاعل ، وبين نوعه . وإعرابه فى الجمل الآتية :

١ – انتصر المسلمون على الأعداء .
٢ – اصطلح المتخاصمان بعد عتاب .
٣ – يسعد المدرس أن ينجح تلاميذه .
٤ – الطـلاب مستبشـرة نفـوسهـم .
٥ – المجتهـدون يـؤدون واجبهـم .
٦ – يحزننى أن يهمل أحدكم واجبه .
٧ – المحمدان نجحا فى الامتحان .
٨ – قطفـت زهـرتـيـن جميلـتـين .
٩ – أشرقت الشمس وولى الظلام .
١٠ – سـافـر الصـديقـان اليـوم .

(٤)

حول الفاعل الصريح إلى فاعل مؤول فى الجمل الآتية :

١ – يحزن والـدك إهمـالك .
٢ – يمـرضك تعـريـض نفسك للبرد .
٣ – يطربك سمـاع المـوسيـقى .
٤ – أعجـبنى قـولك الحـق .
٥ – يسـر معـلمك اجتهـادك .
٦ – يقـلق أخـاك مـرضك .

(٥)

حول الفاعل المؤول إلى فاعل صريح فى الجمل الآتية :

١ - يرفعك أن تعمل . ٢ - يؤرق الأم أن يغيب ابنها .

٣ - ينجيكم أن تقولوا الحق . ٤ - محمد يتعبه أن يسير طويلاً .

٥ - يسعدكم أن تخلصوا فى عملكم . ٦ - يعجبنى ما أنتجت .

(٦)

ضع فى كل مكان خال من العبارة الآتية فاعلاً مناسباً :

« يقبل ...... على دروسهم مشرقة ...... مصغية ...... ويسر المدرس ...... لحرصه على أن يتحقق ...... للجميع آخر العام » .

(٧)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) فاعل مرفوع بالواو . (ب) فاعل مرفوع بالألف .

(ج) فاعل مؤول بالصريح . (د) فاعل لاسم يشبه الفعل .

(هـ) فاعل مرفوع بحرف مقدر . (و) فاعل يكون ضميراً للمفرد الغائب .

(ز) فاعل يؤنث فعله . (ح) فاعل أحدث الفعل .

(ط) فاعل مرفوع بضمة مقدرة . (ى) فاعل اتصف بالفعل .

(٨)

أعرب ما تحته خط فيما يأتى :

(أ) يرفعك إخلاصك ، ويسر أباك أن تنجح وتبلغ **أملك** .

(ب) « قَالَ إِنِّى ليحزُنُنى أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ، وَأَخَافُ أن يأْكُلَهُ الذِّئْبُ » .

نائب الفاعل

المجموعة	الجملة	الجملة بعد حذف الفاعل	نائب الفاعل
١	زرع الفلاح الحقل	زُرِعَ الحقلُ	الحقل
	أكل الولد التفاحة	أُكِلَتْ التفاحةُ	التفاحة
	باع المفلسون متاعهم	المفلسون بيعَ متاعُهم	متاعهم
٢	ينصح الوالد ابنته	الوالد تُنْصَحُ ابنتُه	ابنتُه
	يمد المهندس الطريقَ	تُمدُّ الطريقُ	الطريق
	يطيع الطالب معلمه	الطالب يطاع معلمُه	معلمه
٣	أفاهم محمد الدرسَ ؟	أمفهوم الدرسُ ؟	الدرس
	أشارب المريض الدواء ؟	أمشروبٌ الدواءُ ؟	الدواء
	أجارح السكين سعيداً؟	أجريحٌ سعيدٌ ؟	سعيد

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن الفاعل المذكور فى كل مثال من أمثلة النهر الأول قد حذف من الجملة فى الأمثلة المقابلة فى النهر الثانى ، وناب عنه الاسم المنصوب الذى بعده « المفعول » فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً ، وكل اسم مرفوع بعد فعل أو اسم يشبه الفعل بعد حذف فاعله ، فهو نائب فاعل .

٢ - أن النائب عن الفاعل صار كالفاعل مرفوعاً بعد أن كان منصوباً ومتصلاً بالفعل بعد أن كان يجوز الاستغناء عنه ولا يصح تقدمه على الفعل بعد أن كان جائز التقدم عليه ويؤنث الفعل لتأنيثه بعد أن كان لا ينظر فى تأنيث الفعل له .

٣ - وأن الفعل بعد حذف فاعله ، ونيابة المفعول عنه قد تغيرت صورته . ففى المجموعة الأولى : تغيرت صورة الماضى بضم أوله ، وكسر

ماقبل آخره ، تحقيقًا كما فى (زرع وأكلت) ، وتقديراً كما فى (بيع) لأن أصله بُيِعَ فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى الحرف الذى قبلها فصار بيع فضم الأول مقدر وكسر ما قبل الآخر مقدر أيضًا.

وفى المجموعة الثانية : تغيرت صورة المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره تحقيقًا كما فى (تُنْصَحُ) ، وتقديرًا كما فى (يمد) لأن أصله يمدد فأدغم أحد المثلين فى الآخر بعد نقل حركة الدال الأولى وهى الفتحة إلى الميم الساكنة قبلها.

وكما فى (يطاع) لأن أصله يطيع نقلت حركة الياء وهى الفتحة إلى الساكن الصحيح قبلها فقلبت ألفاً لتحركها بحسب الأصل – قبل النقل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن بعد النقل فصار تطاع بضم أوله ، وفتح ما قبل آخره تقديراً .

وفى المجموعة الثالثة : تغيرت صورة الاسم الشبيه بالفعل من صيغة اسم الفاعل (فاهم ، وشارب ، وجارح) إلى صيغة اسم المفعول تحقيقاً كما فى مفهوم ومشروب ، وتقديراً كما فى (جريح) لأنه بمعنى مجروح فصيغة اسم المفعول مقدرة فى (جريح) وظاهرة فى (مفهوم ومشروب) .

الخــلاصــة :

١ – أن النائب عن الفاعل : هو الاسم المرفوع الذى حذف فاعله وأقيم مقامه فأخذ أحكامه .

٢ – أن النائب عن الفاعل يأخذ أحكام الفاعل من الرفع ، وتأنيث الفعل لتأنيثه ، واتصاله بالفعل ، وامتناع تقديمه عليه وعدم تمام الجملة بدونه .

٣ – أن الفعل بعد حذف فاعله تتغير صورته بضم أوله وكسر ما قبل آخره فى الماضى ، تحقيقًا كزرع ، وتقديرًا كبيع وبضم أوله وفتح ما قبل آخره فى المضارع تحقيقًا كتنصح وتقديرًا كيطاع ، وتتغير صيغة اسم الفاعل إلى صيغة المفعول فى الاسم الشبيه بالفعل تحقيقًا نحو : مشروب أو تقديراً نحو. قتيل بمعنى : مقتول ، وجريح بمعنى : مجروح.

أقسام نائب الفاعل

ينقسم نائب الفاعل إلى قسمين : ظاهر ، ومضمر :

فالظاهر ثمانية أنواع :

١ - مفرد مذكر نحو : ضُرِبَ محمد ، ويُضْرَبُ محمد .
٢ - مفردة مؤنثة نحو : ضُرِبَت فاطمة ، وتُضْرَبُ فاطمة .
٣ - مثنى مذكر نحو : ضُرِبَ المحمدان ، ويُضْرَبُ المحمدان .
٤ - مثنى مؤنث نحو : ضُرِبَت الفاطمتان ، وتُضْرَبُ الفاطمتان .
٥ - جمع مذكر سالم نحو : ضُرِبَ المحمدون ، ويُضْرَبُ المحمدون .
٦ - جمع مؤنث سالم نحو : ضُرِبَت الفاطمات ، وتُضْرَبُ الفاطمات.
٧ - جمع تكسير مذكر نحو : ضُرِبَ الأولاد ، ويُضْرَبُ الأولاد .
٨ - جمع تكسير مؤنث نحو : ضُرِبَت الفواطم ، وتُضْرَبُ الفواطم .

والمضمر .. اثنا عشر نوعاً

١ - للمتكلم المفرد مذكراً أو مؤنثاً نحو : ضُرِبْتُ .
٢ - للمتكلم المفرد المعظم نفسه أو مع غيره نحو ضُرِبنَا .
٣ - للمخاطب نحو : ضُرِبتَ .
٤ - للمخاطبة نحو : ضُرِبتِ .
٥ - للمخاطبين أو للمخاطبتين نحو : ضُرِبْتُمَا .
٦ - للمخاطبين نحو ضُرِبْتُم .
٧ - للمخاطبات نحو : ضُربتن .
٨ - للغائب نحو : ضُرِبَ .
٩ - للغائبة نحو : ضُرِبَت .
١٠ - للغائبين أو الغائبتين نحو : ضُرِبَا وضُرِبتا .
١١ - للغائبين نحو : ضُرِبُوا .
١٢ - للغائبات نحو : ضُرِبْن .

الخــــلاصـــة :

أن نائب الفاعل ينقسم إلى قسمين : ظاهر ، ومضمر .

الظاهر ثمانية لأنه إما أن يكون مفرداً ، أو مثنى ، أو جمعاً سالماً أو جمعاً مكسراً ، وفى كل إما أن يكون مذكراً أو مؤنثاً .

والمضمر اثنا عشر : اثنان للمتكلم المفرد مطلقاً ، والمفرد المعظم نفسه أو معه غيره .

وخمسة للمخاطب : المفرد ، والمفردة ، والمثنى مذكراً أو مؤنثاً ، والجمع المذكر والجمع المؤنث .

وخمسة للغائب : المفرد ، والمفردة ، والمثنى مذكرا أو مؤنثا ، والجمع المذكر والجمع المؤنث .

قال صاحب الأزهرية :

« نائب الفاعل هو كل اسم حذف فاعله ، وأقيم هو مقامه ، وغير عامله إلى صيغة فُعِلَ أو يُفْعَل أو مفعول ، فإن كان عامله ماضيًا ضم أوله، وكسر ما قبل آخره نحو : ضُرِبَ زيد ، أو تقديراً نحو : كِيلَ الطعام وشُدَّ الحزام ، وإن كان مضارعًا ضم أوله وفتح ما قبل آخره تحقيقًا نحو : يُضرب زيد ، أو تقديراً نحو : يُبَاع العبد ، ويُشدُّ الحبل ، وإن كان عامله اسم فاعل جيء به على صيغة اسم المفعول تحقيقًا نحو : مضروبٌ زيد ، أو تقديراً نحو: قتيلُ عمرو » .

ونائب الفاعل على قسمين : ظاهر كما مثلنا ، ومضمر ، نحو :

« أُكرِمتُ ، وأُكْرِمنا ، وأُكرمتَ ، وأُكرمِتِ ، وأُكرمتما ، وأُكرمتم ، وأُكرمتن ، وأُكرم ، وأُكرمَتْ ، وأُكرمَا ، وأُكرمُوا ، وأُكرمن ، والفعل فى جميع هذه الأمثلة مضموم الأول ، مكسور ما قبل الآخر » .

تمريـنـات

(١)

استخرج نائب الفاعل من الجمل الآتية ، وبين إعرابه وعلامته :

١ – يساق المجرمون إلى السجن . ٢ – مُهِّـدت الأرض .
٣ – يُعاقَب المذنب . ٤ – لا يُؤتَمن كذوب .
٥ – كوفِئ الفائزان . ٦ – أنتم تحاسَبُون على عملكم .

(٢)

احذف الفاعل واجعل المفعول نائبا عنه وغير لذلك ما يلزم فى الجمل الآتية :

١ – باع محمد قلمه . ٢ – يحرس الشرطى المتاجر .
٣ – نسق العامل الحديقة . ٤ – أعاننا مدرسنا .
٥ – يمتحن المدرس طلابه . ٦ – أهديتك كتاباً .

(٣)

أعد للأمثلة الآتية الفاعل المحذوف ، وغير لذلك ما يلزم :

١ – أضيئت الحجرة . ٢ – يكرم المؤدب .
٣ – يمتحن الطلاب . ٤ – أحسنت معاملتكم .
٥ – ضوعفت أجور العمال . ٦ – أكرمت فى منزلك .

(٤)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(ا) نائب فاعل من الأسماء الستة . (ب) نائب فاعل مرفوع بألف
(ج) نائب فاعل ضمير الغائبات . (د) نائب فاعل مؤنث .
(هـ) نائب فاعل ضمير لمخاطب . (و) نائب فاعل ضمير للمثنى الغائب.

أعرب ما تحتة خط مما يأتى :

إذا ألف الشيء استهان به الفتى   فلم يره بؤسى تعد ، ولا نعمى

المبتدأ والخبر

المثال	نوع الكلمة الأولى	نوع الكلمة الثانية
الطريق نظيف	مفرد مذكر	مفرد مذكر
الحديقة ناضرة	مفرد مؤنث	مفرد مؤنث
الكتابان جديدان	مثنى مذكر	مثنى مذكر
الحجرتان فسيحتان	مثنى مؤنث	مثنى مؤنث
المعلمون مخلصون	جمع مذكر	جمع مذكر
الفتيات مؤدبات	جمع مؤنث	جمع مؤنث
الطلاب عقلاء	جمع تكسير لمذكر عاقل	جمع تكسير لمذكر عاقل
الزيانب مهذبات	جمع تكسير لمؤنث عاقل	جمع مؤنث
الشوارع نظيفة	جمع تكسير لمذكر غير عاقل	مفرد مؤنث
النوافذ مفتوحة	جمع تكسير لمؤنث غير العاقل	مفرد مؤنث

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن كل مثال مكون من اسمين مرفوعين ، والأول منهما لم يسبقه عامل ملفوظ به وقصد من الإتيان به الحديث عنه ، والثانى منهما أسند إلى الأول ليتمم معه فائدة الكلام ، وكل اسم مرفوع لم يسبقه عامل لفظى وجيء به للحديث عنه فهو مبتدأ ، وكل اسم مرفوع أسند إلى اسم سابق عليه وتمم معه فائدة الكلام فهو خبر .

٢ – أن الخبر مطابق للمبتدأ فى الإفراد والتثنية والجمع ، تذكيراً وتأنيثاً إلا إذا كان المبتدأ جمعاً لغير عاقل فإن خبره يجوز أن يكون مفرداً مؤنثاً .

تــنــبـيــه :

قد يأتى المبتدأ مسبوقاً بعامل لفظى زائد نحو : « بحسبك حديث الآن » و (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ) فلا يخرج عن كونه مبتدأ ، لأن العامل الزائد لا يعتد به ، فكل من حسب ، وخالق : مبتدأ .

الخــلاصـــة :

أن المبتدأ : اسم مرفوع مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ، وقصد من الإتيان به الحديث عنه (الإسناد إليه) .

وأن الخبر : اسم مرفوع أسند إلى المبتدأ ليتمم به فائدة الكلام .

وأن كلا منهما يطابق الآخر فى الإفراد ، والتثنية ، والجمع وتذكيراً أو تأنيثا ، وقد لا يطابق إذا كان المبتدأ جمعاً لغير العاقل ، لأن خبره يجوز أن يكون مفرداً مؤنثاً .

قال صاحب الأزهرية :

« المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة للإسناد ، والخبر : هو الاسم المسند إلى المبتدأ ، مثال المبتدأ والخبر : زيد قائم ، فزيد مبتدأ ، وقائم خبر » .

أقسام المبتدأ

ينقسم المبتدأ إلى قسمين : ظاهر ، ومضمر .

فالظاهر ثمانية أنواع :

١ - مفرد مذكر نحو : الكتاب سهل .
٢ - مفرد مؤنث نحو : التفاحة ناضجة .
٣ - مثنى مذكر نحو : الطريقان فسيحان .
٤ - مثنى مؤنث نحو : النافذتان مفتوحتان .
٥ - جمع مذكر سالم نحو : المهذبون محبوبون .
٦ - جمع مؤنث سالم نحو : المؤدبات محبوبات .
٧ - جمع تكسير لمذكر نحو : الجنود شجعان .
٨ - جمع تكسير لمؤنث نحو : الفواطم عاقلات .

والمضمر إثنا عشر نوعاً :

١ - للمتكلم المفرد مذكراً أو مؤنثا نحو : أنا فاهم : وأنا فاهمة .
٢ - للمتكلم المفرد المعظم نفسه أو معه غيره نحو : نحن فاهمون ، نحن فاهمات ،
٣ - للمخاطب نحو : أنتَ مهذب .
٤ - للمخاطبة نحو : أنتِ مؤدبة .
٥ - للمخاطبين أو المخاطبتين نحو : أنتما كريمان ، وأنتما كريمتان
٦ - للمخاطبين : أَنتُمْ مؤدبون .
٧ - للمخاطبات نحو : أَنتُنَّ مؤدبات .
٨ - للغائب نحو : هو مخلص . ٩ - للغائبة نحو : هى مخلصة .
١٠ - للغائبين أو الغائبتين نحو : هما شقيقان ، وهما شقيقتان .
١١ - للغائبين نحو : هم مجتهدون . ١٢ - للغائبات نحو : هُنَّ مجتهدات .

الخـلاصـــــة :

أن المبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر .

والظاهر ثمانية : لأنه إما أن يكون مفرداً ، أو مثنى ، أو جمعاً سالماً ، أو جمعاً مكسراً ، وفى كل إما أن يكون مذكراً أو مؤنثاً .

والمضمر اثنا عشر : إثنان للمتكلم : المفرد مطلقاً ، والمفرد المعظم نفسه أو معه غيره ، وخمسة للمخاطب : المفرد والمفردة والمثنى مذكراً أو مؤنثاً ، والجمع المذكر ، والجمع المؤنث ، وخمسة للغائب المفرد والمفردة ، والمثنى مذكراً أو مؤنثاً ، والجمع المذكر والجمع المؤنث .

قـال صاحـب الأزهـريـة :

« والمبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر :

فالظاهر أقسام : المفرد نحو : زيد قائم ، ومثنى مذكر نحو : الزيدان قائمان ، وجمع مذكر مكسر نحو : الزيود قيام ، وجمع مذكر سالم نحو : الزيدون قائمون ، وجمع مؤنث مكسر نحو : الهنود قيام ، وجمع مؤنث سالم نحو : الهندات قائمات .

والمضمر اثنا عشر : متكلم وحده نحو : أنا قائم ، متكلم ومعه غيره أو معظم نفسه ، نحو : نحن قائمون ، والمخاطب المذكر نحو : أنت قائم ، والمخاطبة المؤنثة نحو : أنت قائمة ، ومثنى المخاطب مطلقاً نحو : أنتما قائمان أو قائمتان ، وجمع المخاطب نحو : أنتم قائمون ، وجمع المؤنث المخاطب نحو : أنتن قائمات ، والمفرد الغائب نحو : هو قائم ، والمفردة الغائبة نحو : هى قائمة ، ومثنى الغائب مطلقاً نحو : هما قائمان أو قائمتان ، وجمع الذكور الغائبين نحو : هم قائمون وجمع الإناث الغائبات نحو : هنّ قائمات » .

أقسام الخبر

المجموعة	المثال	الخبر	نوعه
١	الحديقة ناضرة	ناضرة	مفرد
	المصريون بارعون	بارعون	مفرد
	الزهرة أوراقها ناضرة	أوراقها ناضرة	جملة اسمية
	الطلاب مستقبلهم زاهر	مستقبلهم زاهر	جملة اسمية
٢	المؤدب يحبه إخوانه	يحبه إخوانه	جملة فعلية
	اللصان أمسكهما الجندى	أمسكهما الجندى	جملة فعلية
	الطائر فوق الغصن	فوق الغصن	ظرف
	الكتاب أمام المدرس	أمام المدرس	ظرف
	البركة فى البكور	فى البكور	جار ومجرور
	الفوز للمجتهدين	للمجتهدين	جار ومجرور

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن الخبر فى أمثلة المجموعة الأولى مفرد لأنه ليس جملة (فعلية ، أو إسمية) وليس شبه جملة (ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً) وكل خبر إذا لم يكن جملة أو شبه جملة فهو خبر مفرد ولو كان مثنى أو جمعاً أو مضافاً نحو : المجتهدان مؤدبان ، والمحمدون مؤدبون ، ومحمد كريم النفس .

٢ – أن الخبر فى أمثلة المجموعة الثانية غير مفرد ، وهو أربعة أنواع :

(ا) جملة اسمية : وهى مابدئت باسم كما فى مثالى : الزهرة أوراقها ناضرة . والطلاب مستقبلهم زاهر ، وقد اشتملت كل منهما على ضمير ربطها بالمبتدأ ، وعاد عليه مطابقاً له .

(ب) جملة فعلية : وهى ما بدئت بفعل كما فى مثالى : المؤدب يحبه إخوانه ، واللصان أمسكهما الجندى . وقد اشتملت كل منهما على ضمير ربطها بالمبتدأ وعاد عليهِ مطابقا له .

(ج) ظرف : كما فى مثالى : الطائر فوق الغصن ، والكتاب أمام المدرس .

(د) جار ومجرور : كما فى مثالى ، البركة فى البكور ، والفوز للمجتهدين .

الخلاصة :

أن الخبر قسمان : مفرد ، وغير مفرد .

فالمفرد : ما ليس جملة ، ولا شبه جملة فيشمل المثنى ، والجمع والمضاف وغير المفرد أربعة أنواع :

١ - جملة إسمية : وهى ما بدئت باسم .

٢ - وجملة فعلية : وهى ما بدئت بفعل .

ويشترط فى جملة الخبر (اسمية أو فعلية) أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ ويعود مطابقاً له فى الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، تذكيراً وتأنيثاً .

٣ - ظرف : وهو كل اسم دل على زمان أو مكان .

٤ - جار ومجرور .

تنبيه :

الظرف ، والجار والمجرور كل منها شبه جملة ، وإذا كان الخبر شبه جملة فإنه يكون متعلقاً بمحذوف تقديره استقر أو مستقر ، وهكذا .

قال صاحب الأزهرية :

فالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبهها ، ولو كان مثنى ، أو مجموعاً ، كما تقدم من الأمثلة ، فالخبر فيها كلها مفرد .

وغير المفرد أربعة أشياء ، الأول الجملة الاسمية نحو : زيد أبوه قائم ، فزيد مبتدأ أول ، وأبوه مبتدأ ثان ، وقائم خبر المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول وهو زيد ، والرابط بين المبتدأ الأول وخبره الهاء من أبوه ، والثانى الجملة الفعلية نحو : زيد قعد أخوه ، فزيد مبتدأ وقعد أخوه فعل وفاعل ، خبر زيد ، والرابط بينهما الهاء من أخوه ، الثالث الظرف نحو ، زيد عندك ، فزيد مبتدأ ، وعندك ظرف مكان متعلق بمحذوف وجوباً تقديره مستقر ، أو استقر . وذلك المحذوف خبر المبتدأ ، والرابع الجار والمجرور ، نحو: زيد فى الدار ، فزيد مبتدأ ، وفى الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً تقديره مستقر أو استقر ، وذلك المحذوف خبر المبتدأ .

تمريـنـــات

(١)

بين المبتدأ وخبره ،واذكر نوع الخبر فى كل جملة من الجمل الآتية :

١ – أنت ذو خلق جميل .
٢ – الطلاب يذاكرون .
٣ – النجاة فى الصدق .
٤ – الزهرتان تتفتحان .
٥ – الكتاب منظره جميل .
٦ – النيل ماؤه عذب .
٧ – محمد أكرم صديقه .
٨ – المدرس أمام الحجرة .
٩ – المثقفون مهذبون .
١٠ – القط تحت المائدة .

(٢)

حول الخبر المفرد إلى غير مفرد وغير المفرد إلى مفرد فى الجمل الآتية :

١ – الجو نسيمه عليل .
٢ – الفاطمتان مثقفتان .
٣ – أنت أخوك مهذب .
٤ – الوطن يعتز بإخلاصكم .
٥ – محمد يجتهد فى دروسه .
٦ – الطالبات أخلاقهن مهذبة .
٧ – المجتهدون متفوقون .
٨ – الطائرة تسرع بنا .
٩ – الحرية يطلبها الأحرار .
١٠ – الأزهار تتفتح .
١١ – المدرسون ينصحون الطلاب .
١٢ – المخلص كريم الخلق .

(٣)

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بخبرمفرد مرة وغيرمفرد مرة أخرى :

الفلاحون – الثمرات – الجنود – الملابس – النجوم – فاطمة – الأدب .

(٤)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية خبرا عن مبتدأ مناسب :

نشيطون – كريمان – مؤدبات – مضيئة – متفتحتان – مسرورات
منتصر .

(٥)

مثل لما يأتى فى جملة مفيدة :

(أ) مبتدأ مخبر عنه بجملة فعلية .

(ب) مبتدأ يكون جمع تكسير لغير العاقل .

(جـ) مبتدأ مخبر عنه بظرف .

(د) مبتدأ مخبر عنه بجملة اسمية .

(هـ) مبتدأ مرفوع بالألف .

(و) ضمير الغائبات مخبر عنه بجملة فعلية .

(٦)

أعرب الجملة الآتية أولا . ثم اجعلها لغير الواحد ثانيا :

(الطالب المجتهد يفوز فى الامتحان) .

نواسخ المبتدأ والخبر
١ - كان وأخواتها

المجموعة	الجملة الاسمية	دخول الناسخ	معنى الناسخ
١	الجو صحو	كان الجو صحواً	التوقيت بالماضى
	الرياح هادئة	أمست الرياح هادئة	التوقيت بالمساء
	الشمس مشرقة	أصبحت الشمس مشرقة	التوقيت بالصباح
	الطلاب نشيطون	أضحى الطلاب نشيطين	التوقيت بالضحى
	الفتيات مؤدبات	ظلت الفتيات مؤدبات	التوقيت بالنهار
	الصديقان ناجحان	بات الصديقان ناجحين	التوقيت بالليل
	الكتاب ممزق	صار الكتاب ممزقاً	التحول من حال إلى حال
	القطارُ سريعٌ	ليس القطار سريعاً	نفى الخبر عن المبتدأ
٢	الجوُّ محبوبٌ	ما زال الجو محبوباً	الاستمرار
	الرعد قاصف	ما انفك الرعد قاصفاً	الاستمرار
	الكتابان جديدان	ما فتئ الكتابان جديدين	الاستمرار
	الحارس أمين	ما برح الحارس أميناً	الاستمرار
٣	الطريق مزدحم	لأسير مادام الطريق مزدحماً	بيان المدة

من هذا الجدول تعرف

١ - أن كلمات (كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس ، وزال ، وانفك ، وفتىء ، وبرح ، ودام)

كلها أفعال ماضيه دخلت على الجملة الاسمية (المبتدأ ، والخبر) فرفعت المبتدأ وجعلته اسماً لها ، ونصبت الخبر وجعلته خبراً لها ، وهى ناسخة لأنها غيرت حكم المبتدأ والخبر ، وناقصة لأنها لا تكتفى بمرفوعها .

٢ - أن هذه الأفعال من حيث الشرط لعملها وعدمه ثلاثة أقسام :

(أ) ما يعمل بلا شرط وهو ثمانية أفعال :

« كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس » .

(ب) ما يعمل بشرط تقدم نفى أو شبهه . وهو أربعة أفعال :
« زال ، وانفك ، وفتىء ، وبرح »[1] .

(ج) ما يعمل بشرط تقدم « ما » (المصدرية الظرفية) وهو فعل واحد « دام » .

٣ - أن معانى هذه الأفعال مختلفة :

(فكان) للتوقيت بالماضى مطلقاً ، و (أمسى) للتوقيت بالمساء ، و (أصبح) للتوقيت بالصباح ، و (أضحى) للتوقيت بالضحى ، و (ظل) للتوقيت بالنهار و (بات) للتوقيت بالليل ، و (صار) للتحول من حال إلى حال ، و (ليس) لنفى الخبر عن المبتدأ .

(وزال ، وانفك ،وفتىء، وبرح) لاستمرار ثبوت الخبر للمبتدأ ، (ودام) لمدة دوام إثبات الخبر للمبتدأ .

---

(١) شبه النفى النهى الاستفهام الإنكارى ، والدعاء .

فالنهى نحو : لاتبرحوا نافعين ، والاستفهام الإنكارى نحو ، هل يزال الله عالما ، أى لا يزال ، والدعاء نحو : لازال خيرك وافراً .

تنبيه :

هذه الأفعال بالنسبة للتصرف وعدمه ثلاثة أقسام :

(أ) ما يتصرف تصرفاً كاملا فيأتى منه المضارع والأمر ، وهو سبعة أفعال (كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار) .

(ب) ما يتصرف تصرفاً ناقصاً فيأتى منه المضارع فقط ، وهو أربعة أفعال : (زال ، وانفك ، وفتىء ، وبرح) .

(جـ) ما لا يتصرف أبداً فهو جامد ملازم للماضى ، وهو فعلان (ليس ، ودام) .

والمضارع والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضى ، بلا شرط فيما يعمل ماضيه بلا شرط ، وبشرط الماضى فيما يعمل ماضيه بشرط فتقول : يكون الليل هادئاً ، كن يقظاً ، تمسى الفتيات فرحات ، أمسين فرجات ، يصبح الجو دافئاً ، أصبح نشيطاً ، يضحى الوالدان نشيطين ، أضحيا نشيطين ، يظل المؤدبون محبوبين ، ظلوا مؤدبين ، يبيت الناجح مسروراً ، بت مسروراً ، يصير القطن ثوباً ، صر كريماً ، لا يزال الجو دافئاً ، ما ينفك العلم نافعاً ، ما تفتأ الأمهات عطوفات ، لن نبرح عليه عاكفين .

الخلاصة :

١ - أن كان وأخواتها أفعال ماضية ، تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع المبتدأ ، وتجعله اسماً لها ، وتنصب الخبر وتجعله خبراً لها ، وهى ناسخة لأنها غيرت حكم المبتدأ والخبر ، وناقصة ، لأنها لا تكتفى بالمرفوع ، وهى مختلفة المعانى لأن لكل فعل معنى خاصاً به .

٢ - وأن هذه الأفعال من حيث العمل ثلاثة أقسام :

(أ) ما يعمل بلا شرط ، وهى كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس .

(ب) ما يعمل بشرط تقدم نفى أو شبهه ، وهى زال ، وانفك ، وفتىء ، وبرح .

(ج) ما يعمل بشرط تقدم « ما » المصدرية الظرفية وهو دام .

٣ - وأن هذه الأفعال من حيث التصرف ثلاثة أنواع :

(أ) ما يتصرف تصرفا كاملا فيأتى منه المضارع والأمر ، وهو كان، وأمسى، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار .

(ب) ما يتصرف تصرفًا ناقصًا فيأتى منه المضارع فقط وهو زال ، وانفك، وفتئ ، وبرح.

(جـ) ما لا يتصرف أصلا وهو جامد لأنه ملازم للماضى وهو ليس ، ودام .

٤ - وأن المضارع والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضى بشرطه .

قال صاحب الأزهرية :

«واعلم أن كان وأخواتها ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، وهى ثلاثة عشر فعلا :

كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس ، وما زال ، ومافتىء ، وما انفك ، ومادام ، وما برح .

وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام :

ما يعمل بلا شرط وهو ثمانية من كان إلى ليس وما يشترط فيه نفى أو شبهه وهو زال ، وفتىء ، وانفك ، وبرح ، وما يشترط فيه تقدم (ما) المصدرية الظرفية وهو دام خاصة ، مثال كان : كان زيد قائماً ، فكان فعل ماض ناقص ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، وزيد اسمها وهو مرفوع وقائماً خبرها ، وهو منصوب وكذا القول فى باقيها . تقول : أمسى زيد فقيهاً ، وأصبح عمرو ورعاً ، وأضحى محمد متعبداً ، وظل بكر ساهراً ، وبات أخوك قائماً ،وصار السعر رخيصاً ، وليس الزمان منصفاً ،

وما زال الرسول صادقاً ، وما فتئ العبد خاضعاً ، وما انفك الفقيه مجتهداً ، وما برح صاحبك مبتسماً ، ولا أصحبك ما دام زيد متردداً إليك .

وكذا القول فيما تصرف منها فتقول فى مضارع كان : يكون زيد قائماً وفى الأمر كن قائماً ، وفى اسم الفاعل[1] كائن زيد قائماً ، وفى اسم المفعول مكون قائم ، فحذف الاسم ، وأنيب عنه الخبر ، فارتفع ارتفاعه، وفى المصدر عجبت من كون زيد قائماً ، وقس على ذلك ما تصرف من أخواتها » .

---

(١) تصرفات غير المضارع والأمر من هذه الأفعال كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغيرها لا يناسب مدارك طلاب السنة الثانية الإعدادية .

تمـرينـات

(١)

أدخل كان أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ، وغير لذلك ما يلزم ، ثم بين نوع الخبر :

١ – أنت ذو خلق عظيم . ٢ – العصافير تغرد . ٣ – الطريقان مزدحمان .

٤ – أبوك يشفق عليك . ٥ – المصريون بارعون . ٦ – نحن فى نزهة .

٧ – الكتاب أمامى . ٨ – الثوب بالٍ . ٩ – هن مؤدبات .

(٢)

احذف الفعل الناسخ من الجمل الآتية ، وغير ما يلزم مع الضبط بالشكل :

١ – بتنا مسرورين . ٢ – كونوا أمناء . ٣ – باتوا فرحين .

٤ – لازلتم منصورين . ٥ – كنا غائبين . ٦ – مازلنا أصدقاء .

٧ – كنتم خير أمة . ٨ – يمسى الناجح مسروراً . ٩ – كن مهذباً .

(٣)

أدخل (ما دام) على كل جملة من الجمل الآتية بعد كلام مناسب :

١ – الأمهات جاهلات . ٢ – التعليم متيسر . ٣ – أخوك ذو فضل .

٤ – الطالب المجتهد محبوب . ٥ – القطار مزدحم . ٦ – الامتحان سهل .

(٤)

عين الناسخ ، واسمه وخبره فى الأبيات الآتية :

وإذا كانت النفوسُ كباراً تعبت فى مرادها الأجسام

وليس عتاب الناس للمرء نافعاً إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

بموتك ماتت اللذات منى وكانت حية ما دمت حياً

(٥)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة .

(أ) فعل استمرار واسمه من الأسماء الستة .

(ب) مضارع « أمسى » مجزوماً .

(جـ) مضارع « زال » مسبوقاً بدعاء .

(د) أمر « أضبح » .

أعرب ما يأتى :

[أصبحتم نشيطين – صرنا مستقلين – لم يصبح محمد مشغولاً]

٢ - كاد وأخواتها

المجموعة	الجملة قبل الناسخ	الجملة مع الناسخ	معنى الناسخ
١	الشمس تشرق	كادت الشمس تشرق	قرب وقوع الخبر
	الشتاء ينقضى	كرب الشتاء ينقضى	قرب وقوع الخبر
	الغمام ينقشع	أوشك الغمام أن ينقشع	قرب وقوع الخبر
٢	الهواء يعتدل	حرى الهواء أن يعتدل	رجاء وقوع الخبر
	السماء تمطر	اخلولقت السماء أن تمطر	رجاء وقوع الخبر
	المريض يبرأ	عسى المريض أن يبرأ	رجاء وقوع الخبر
٣	الشجاع يتقدم	أنشأ الشجاع يتقدم	الشروع فى الخبر
	الجيشان يتحركان	طفق الجيشان يتحركان	الشروع فى الخبر
	الأطفال يبكون	علق الأطفال يبكون	الشروع فى الخبر
	الثوب يبلى	جعل الثوب يبلى	الشروع فى الخبر
	الجو يتلبد	أخذ الجو يتلبد	الشروع فى الخبر
	القمر يختفى	قام القمر يختفى	الشروع فى الخبر
	الرعد يقصف	هلهل الرعد يقصف	الشروع فى الخبر
	الفجر يطلع	هب الفجر يطلع	الشروع فى الخبر

من هذا الجدول تعرف

١ - أن كلمات (كاد ، وكرب ، وأوشك ، وحرى ، واخلولق ، وعسى ، وأنشأ ، وطفق ، وعلق ، وأخذ ، وقام ، وهلهل ، وهب) أفعال ماضية دخلت على المبتدأ والخبر ، فرفعت المبتدأ وجعلته اسماً لها ، ونصبت الخبر « مثل كان وأخواتها » ، ولكنك تلاحظ أن خبر هذه الأفعال

جملة فعلية ، فعلها مضارع فى جميع الأمثلة ، وهذه الجملة فى محل نصب خبر كاد أوإحدى أخواتها .

٢ - أن هذه الأفعال من حيث المعنى ثلاثة أقسام :

(أ) أفعال تدل على قرب وقوع الخبر ، ولذلك تسمى أفعال المقاربة وهى « كاد ، وكرب ، وأوشك » .

(ب) أفعال تدل على رجاء وقوع الخبر المحبوب ، ولذلك تسمى أفعال الرجاء وهى : « حرى ، واخلولق ، وعسى » .

(ج) أفعال تدل على البدء والشروع فى الخبر ، ولذلك تسمى أفعال الشروع ، ومنها :

« أنشأ ، وطفق ، وجعل ، وأخذ ، وقام ، وهلهل ، وهب »

٣ - أن « كاد وكرب » يقل اقتران خبرهما بأن و « عسى وأوشك » يغلب اقتران خبرهما بأن ، و « حرى ، واخلولق » يجب اقتران خبرهما بأن وأفعال الشروع يمتنع اقتران خبرها بأن .

الخلاصة :

١ - أن كاد وأخواتها أفعال ماضية تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع المبتدأ وتجعله اسماً لها . وتنصب الخبر وتجعله خبراً لها ، فهى ناسخة وناقصة .

٢ - أن خبر هذه الأفعال يجب أن يكون جملة فعلية ، فعلها مضارع ، يقل اقترانه بأن مع « كاد وكرب » ، ويغلب اقترانه بأن مع « عسى وأوشك » ويجب اقترانه بأن مع « حرى واخلولق » ، ويمتنع اقترانه بأن مع أفعال الشروع ، ومع كل فالجملة فى محل نصب خبر .

(أ) أفعال المقاربة : وتدل على قرب وقوع الخبر .

(ب) أفعال الرجاء : وتدل على الرغبة فى الخبر المحبوب .

(ج) أفعال الشروع : وتدل على بدء وقوع الخبر .

قال صاحب الأزهرية :

« كاد وأخواتها » ، وهى ثلاثة أقسام :

ما وضع للدلالة على قرب الخبر ، وهو ثلاثة : كاد ، وكرب ، وأوشك ، ما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة أيضاً : حرى ، واخلولق ، وعسى .

ما وضع للدلالة على الشروع فيه ، وهو كثير ، ومنه : أنشأ ، وطفق ، وعلق ، وجعل ، وأخذ ، وقام ، وهلهل ، وهب .

تقول : كاد زيد يقرأ ، فكاد فعل ماض ناقص ، وزيد اسمها ، وجملة يقرأ فى موضع نصب خبر كاد ، وكذا الباقى .

تمرينات

(١)

بين معانى الأفعال الناقصة فى الأمثلة الآتية ، وعين اسمها ، وخبرها :

١ – أخذت الأزهار تتفتح . ٢ – طفق العمال يصلحون الطريق .
٣ –«عَسَى رَبُّكُمْ أن يَرْحَمَكُم». ٤ – حرى الغلام أن يصدق .
٥ – كرب الغلاء ينتهى . ٦ – يوشك الشتاء أن ينتهى .
٧ – جعل التعليم ينتشر . ٨ – أنشأ الخطيب يخطب .
٩ – قام الشجاع يقدم . ١٠ – هب القطار يسرع .

(٢)

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلًا من أفعال المقاربة مرة ، وفعلًا من أفعال الرجاء مرة أخرى مع الضبط بالشكل :

١ – الريح يسكن . ٢ – الزاد ينفد . ٣ – الفرج يأتى .
٤ – الأدب يزدهر . ٥ – الطالب يفوز . ٦ – الجيش ينتصر .

(٣)

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلا من أفعال الشروع :

١ – الفيضان يقبل . ٢ – الشجر يثمر . ٣ – الديك يصيح .
٤ – الأرض تخضر . ٥ – الطلاب ينصرفون . ٦ – المحاربون يتقدمون .

(٤)

أكمل كل جملة من الجمل الآتية بخبر مناسب :

١ – أنشأ المهندسون ...... ٢ – عسى الخير ......
٣ – علقت السيارة ...... ٤ – طفقت التلميذات ......
٥ – توشك الطائرة ...... ٦ – هب الرجال ......

٣ - (ما) الحجـازيـة

الجملة الاسمية	دخول (ما) عاملة	دخول (ما) مهملة
الشـارعُ مـزدحـمٌ	ما الشارعُ مزدحماً	ما إن الشارع مزدحم
المطـرُ غــزيرُ	ما المطرُ غزيراً	ما المطر إلا غزيرٌ
السـحبُ كثيفـةُ	ما السحبُ كثيفةً	ما كثيفـةُ السحب

من هـذا الجـدول تعـرف :

١ - أن (ما) حرف نفى قد دخل على المبتدأ والخبر ، فرفع المبتدأ وجعله اسما له . ونصب الخبر وجعله خبراً له(وما) لا تعمل هذا العمل (عمل ليس) إلا فى لغة الحجاز فقط ، أما فى لغة تميم فلا تعمل شيئاً ولذلك تسمى ما الناسخة (الحجازية) .

٢ - يشترط لإعمال (ما) عمل (ليس) فى لغة الحجاز ثلاثة شروط :

(أ) ألا يقترن اسمها (بإن) الزائدة .

(ب) ألا ينتقض نفى خبرها (بإلا) .

(ج) ألا يتقدم خبرها على اسمها .

فإن تخلف شرط من هذه أهملت (ما) فلا تعمل شيئا فى المبتدأ والخبر كما فى أمثلة النهر الثالث .

الخـلاصـة :

١ - أن « ما » الحجازية تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ . وتنصب الخبر ، ويصير المبتدأ اسمها ، والخبر خبرها ، فهى حرف نفى ناسخ يعمل عمل « ليس » فى لغة أهل الحجاز .

٢ – يشترط لعمل « ما » عمل « ليس » ألا يقترن اسمها « بإن » الزائدة ألا ينتقض نفى خبرها « بإلا » وألا يتقدم خبرها على اسمها ، فإن تخلف شرط من هذه الشروط الثلاثة ، فاقترن اسمها « بإن » الزائدة ، أو انتقض نفى خبرها بإلا أو تقدم خبرها **على** اسمها أهملت ولم تعمل شيئاً فى المبتدأ أو الخبر ويظل المبتدأ مبتدأ والخبر خبراً للمبتدأ

قال صاحب الأزهرية

« ما الحجازية نحو : «ما هذا بشراً »

تمرينات

(١)

أدخل ما الحجازية على كل جملة من الجمل الآتية ، ثم اضبط الجملة بالشكل :

١ – الأرض مخضرة . ٢ – الأولاد لاهون . ٣ – هـذا بشـر .
٤ – السماء صافية . ٥ – الحديقة منسقة . ٦ – هؤلاء مهذبات .
٧ – الجوادان يتسابقان. ٨ – الطرقات واسعة . ٩ – أنت مجتهد .

(٢)

أكمل الجمل الآتية بكلمات مناسبة واضبطها بالشكل :

١ – ما الطالبان . ٢ – ما الحديقة إلا . ٣ – ما عندك .
٤ – ما فى الفصل . ٥ – ما إن الرياح . ٦ – ما شوارع المدينة .

(٣)

بين ما العاملة وما المهملة وسبب إهمالها فى الأمثلة الآتية :

١ – ما بالنسب فخرك . ٢ – ما أمرك إلا عجيب . ٣ – ما إن أنت كاذب .
٤ – ما جهدك ضائعاً . ٥ – ما فى الفصل مهمل . ٦ – ما الحياة باقية .

(٤)

كون ست جمل اسمية من إنشائك ، وأدخل على كل منها ما الحجازية بحيث تكون عاملة فى ثلاث منها ، ومهملة لأسباب مختلفة فى الثلاث الأخرى .

(٥)

أعرب ما يأتى :

ما المهملون ناجحين – وما محمد إلا رسول .

٤ - إنَّ وأخواتها

الجملة الإسمية	دخول الناسخ عليها	معنى الناسخ
المنزل نظيفُ	إنَّ المنزلَ نظيف	التوكيد
الحديقة منسقةُ	وجدت أن الحديقةَ منسقةُ	التوكيد
المعلمُ أبُ	كأنَّ المعلمَ أبُ	التشبيه
الجوُّ باردُ	الشمس مشرقة لكن الجوَّ بارد	الاستدراك
الشبابُ دائمُ	ليت الشبابَ دائمُ	التمنى
الشجرتان مورقتان	لعَّل الشجرتين مورقتان	الترجى

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمات (إنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليت ، ولعلَّ) حروف ناسخة دخلت على المبتدأ والخبر ، فنصبت المبتدأ بعد أن كان مرفوعاً ، وجعلته إسما لها ، ورفعت الخبر وجعلته خبراً لها .

٢ - أن هذه الحروف مختلفة المعانى :

(فإنَّ ، وأنَّ) تفيدان التوكيد : وهو تقوية إثبات الخبر للمبتدأ ، والفرق بين (إنَّ) المكسورة ، و(أنَّ) المفتوحة ، أن المكسورة تكون فى أول الكلام وأما المفتوحة فلابد أن يسبقها كلام .

و (كأنَّ) تفيد التشبيه : وهو جعل المبتدأ مماثلا للخبر فى بعض الأحيان .

و (لكنَّ) تفيد الاستدراك : وهو نفى ما يتوهم ثبوته ، أو إثبات ما يتوهم نفيه بسبب كلام سابق .

و (ليت) تفيد التمنى : وهو طلب الأمر المحبوب البعيد الحصول لاستحالته أو عسره .

و (لعلَّ) تفيد الترجى : وهو طلب الأمر المحبوب القريب الحصول

الخلاصة :

١ - الحروف الناسخة ستة ، وهى : « إنَّ، أنَّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ ، وليت ، ولعلَّ » .

٢ - وأن هذه الحروف الستة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ وتجعله اسمها ، وترفع الخبر وتجعله خبرها فهى ناسخة .

٣ - وأن معانى هذه الحروف مختلفة : فإن ، وأن للتوكيد ، وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك ، وليت للتمنى ، ولعل للترجى .

قال صاحب الأزهرية :

« اعلم أنَّ إنَّ وأخواتها تنصب الاسم ، وترفع الخبر ، وهى ستة أحرف: إنَّ المكسورة ، وأنَّ المفتوحة ، كأنَّ ، ولكن المشددات وليت ، ولعل المفتوحات، نقول: إنَّ زيداً قائم ، وبلغنى أنَّ زيداً قائم ،وكأنَّ زيدا أسد ، فكأن: حرف تشبيه ونصب ، وزيداً اسمها : وأسد خبرها ، وقام الناس لكن زيداً جالس ، فلكن : حرف استدراك ، وزيدا اسمها وجالس خبرها ، وليت الحبيب قادم ، فليت : حرف تمن : والحبيب اسمها ، وقادم خبرها ، ولعل الله راحم ، فلعل : حرف ترج ،والله اسمها ، وراحم خبرها » .

تمرينـات

(١)

أدخل (إنّ) أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية وغير مايلزم مع الضبط :

١ – الفتيات المجدات ناجحات . ٢ – المؤدبون محبوبون .
٣ – الصديقان مخلصان . ٤ – أنتم واثقون من الفوز .
٥ – الرجل من يعتمد على نفسه . ٦ – أبوك يعطف عليك .
٧ – ذو العلم عزيز بعلمه . ٨ – أنت مخلص فى عملك .

(٢)

إحذف الناسخ من الجمل الآتية ، ثم اضبطها :

١ – إنَّ أخاك مَنْ واساك. ٢ – كأنك شمس والملوك كواكب.
٣ إننَّا مخلصون فى عملنا . ٤ – إنَّكم متمسكون بالفضل.
٥ – عرفت أن للحق أنصاراً. ٦ – « لعلىّ أبلغ الأسباب ».
٧ – ليتهم مجتهدون في عملهم. ٨ – كأنَّ أشعة الشمس أسلاك ذهبية.
٩ – علمت أنَّك مسافر غداً. ١٠ – لعلنَّا قريبون من الصواب.

(٣)

أدخل على كل جملة مما يأتى ، ما يناسبها من أداة التمنى ، أو الترجى ، وغير ما يلزم مع الضبط .

١ – نحن نرد إلى الشباب . ٢ – هو يكرم ضيفه .
٣ – محمد ناجح فى الامتحان . ٤ – أنا أعلم الغيب .

(٤)

أعرب ما يأتى :
إنّ المؤمنات مؤدبات – لعلّى أبلغ الأسباب .

٥ - ظَنَّ وأخواتها

الجملة الإسمية	دخول الناسخ عليها	معنى الناسخ
الفجر قريب	ظننت الفجر قريباً	ترجيح حصول الخبر
العمل شاق	حسبت العمل شاقاً	ترجيح حصول الخبر
الامتحان سهل	زعمت الامتحان سهلا	ترجيح حصول الخبر
محمد ناجح	خِلت محمداً ناجحاً	ترجيح حصول الخبر
الصديق وفى	علمت الصديق وفياً	تيقن خصول الخبر
الحياة كفاح	رأيت الحياة كفاحاً	تيقن حصول الخبر
محمد أمين	وجدت محمداً أميناً	تيقن حصول الخبر

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمات : (ظن ، وحسب ، وزعم ، وخال ، وعلم ، ورأى ، ووجد) أفعال ماضية دخلت على المبتدأ والخبر . فنصبت المبتدأ وجعلته مفعولا أولا لها ونصبت الخبر أيضاً ، وجعلته مفعولا ثانياً لها ، فهى أفعال ناسخة .

٢ - وأن هذه الافعال باعتبار معانيها قسمان :

(أ) أفعال تفيد ترجيح حصول الخبر ، وهى : (ظن ، وحسب ، وزعم ، وخال) .

(ب) أفعال تفيد تيقن حصول الخبر ، وهى : (علم ، ورأى ، ووجد) .

الخلاصـة :

١ - أن ظن وأخواتها أفعال ناسخةتدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها ، والمبتدأ مفعول أول ، والخبر مفعول ثان .

٢ - وأنها باعتبار معانيها قسمان :

(أ) أفعال تفيد ترجيح حصول الخبر ، وهى ظن ، وحسب ، وزعم ، وخال .

(ب) أفعال تفيد تيقن حصول الخبر : وهى : علم ، ورأى ، ووجد .

تنبيهات :

التنبيه الأول : المضارع والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضى ، تقول فى المضارع : أظن الجو صحوا ، وتحسب الامتحان سهلا ، وهكذا .

وتقول فى الأمر : ظن الفجر قريباً ، وأحسب العمل شاقًا ، وهكذا .

التنبيه الثانى : من الأفعال التى تشبه ظن فى الدخول على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها ، فى إفادة اليقين أو الرجحان أو التصيير والانتقال : ألفى ، وتعلم ، ودرى ، وجعل ، وأخذ ، وعد ، وهب .

قال صاحب الأزهرية :

« باب تتميم النواسخ ، وهو ظننت وأخواتها : تقول : ظننت زيداً قائماً ، فظننت فعل وفاعل ، وزيداً مفعول أول ، وقائما مفعول ثان ، وكذا القول فى : حسبت عمراً مقيماً ، وزعمت راشداً صادقاً ، وخلت الهلال لائحاً ، وعلمت المستشار ناصحاً ، ورأيت الجود محبوباً ، ووجدت الصدق منجياً ،وما أشبه ذلك».

تمرينات

(١)

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلا من أفعال الظن أو اليقين ، وغير ما يلزم مع الضبط بالشكل :

١ - العدل أساس الملك . ٢ - المتقون محبوبون . ٣ - هن عطوفات .
٤ - أنت مؤدب . ٥ - المتهمان بريئان . ٦ - الليل ظاهر .

(٢)

احذف الناسخ وفاعله من الأمثلة الآتية وغير ما يلزم مع الضبط :

١ - ظننت القطار قادماً ٢ - زعمت الحراس أمناء ٣ - رأيتكم نافعين
٤ - رأيت الصلح خيراً ٥ - حسبتك مخلصاً . ٦ - وجدته مهذباً .

(٣)

بين معنى كل ناسخ ، واستخرج مفعوليه فى كل مثال مما يأتى :

١ - وجد محمد الخبر صحيحاً . ٢ - رأيت الصديق ناجحاً .
٣ - علم المدرس الطلاب فاهمين . ٤ - ظننتك فاهماً .

(٤)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) مفعول أول لعلم يكون ضمير المخاطب .
(ب) مضارع حسب ومفعوله الأول ضمير الغائب .
(جـ) مضارع رأى فاعله ظاهر والمفعول الأول ضمير .
(د) فعل من أخوات ظن يدل على اليقين .

(٥)

أعرب ما يأتى :

(يَحسَبُهُم الجَاهِلُ أغنياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ) ، (وَوَجدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً) .

منصوبات الأسماء
المفعول بـه

المجموعة	المثال	المفعول به	إعرابه
١	فهمَ الطلاب الدرسَ	الدرس	منصوب بالفتحة
	أكرمَ المدرس أخاك	أخاك	منصوب بالألف
	يطيع التلاميذ المدرسين	المدرسين	منصوب بالياء
٢	شفى الطبيب المريض	المريض	منصوب بالفتحة
	بنى الأمير مسجدين	مسجدين	منصوب بالياء
	يعاقب القاضى المجرمين	المجرمين	منصوب بالياء

من هذا الجدول تعرف :

أولا – أن كلمات (الدرس ، وأخاك ، والمدرسين ، والمريض ، ومسجدين ، والمجرمين) كل منها منصوب فضلة – زائد علىّ ركنى الجملة – يمكن الاستغناء عنه بحذفه ، وتظل الجملة بدونه مفيدة إفادة تامة ، وقد وقع عليه فعل الفاعل .

ثانياً – أن الفاعل فى أمثلة المجموعة الأولى أحدث الفعل وأوجده حقيقة فالفهم حدث من الطلاب وأوجدوه ، والإكرام حدث من المدرس وَأَوجده ، والطاعة حدثت من التلاميذ وأوجدوها ، فالفاعل فى مثل هذه الأمثلة فاعل حقيقى ، والفاعل فى أمثلة المجموعة الثانية يحدث الفعل ولم يوجده ولكنه سبب فى حدوثه فقط ، فالشفاء من الله والطبيب سبب ، والبناء من العمال والأمير سبب ، والعقاب من الشرطة والقاضى سبب ، فالفاعل فى مثل هذه الأمثلة فاعل مجازى .

تنبيه :

إذا نفيت الفعل فى كل مثال من أمثلة المجموعتين نحو : ما فهم الطلاب الدرس فإن فعل الفاعل فى حالة النفى قد لا يكون واقعاً على الاسم المنصوب الفضلة ، وإنما يكون منفياً عنه ، بمعنى أنك نفيت فهم الطلاب الدرس ، وكل اسم منصوب فضلة وقع عليه أو نفى عنه فعل أحدثه الفاعل أو تسبب فيه : مفعول به .

الخلاصة :

أن المفعول به هو الاسم المنصوب ، الفضلة ، والذى وقع عليه فعل الفاعل الحقيقى أو المجازى .

قال صاحب الأزهرية :

« المفعول به هو الاسم الذى وقع عليه فعل الفاعل حقيقة ؛ كأنزل الله الغيث ، أو مجازاً ؛ كأنبت الربيع البقل ، ويصح نفيه عنه » .

أقسام المفعول به

المفعول به قسمان : ظاهر ومضمر .

فالمفعول به الظاهر ثمانية .

١ - مفرد مذكر نحو : أكرمت محمداً .
٢ - مفرد مؤنث نحو : أكرمت فاطمة .
٣ - مثنى مذكر نحو : أكرمت المحمّدَيْن .
٤ - مثنى مؤنث نحو : أكرمت الفاطمتين .
٥ - جمع مذكر نحو : أكرمت المحمّدِين .
٦ - جمع مؤنث سالم نحو : أكرمت الفاطمات .
٧ - جمع تكسير لمذكر نحو : أكرمت الطلاب .
٨ - جمع تكسير لمؤنث نحو : أكرمت الفواطم .

أقسام المفعول المضمر

الرقم	صاحب الضمير	(ا) أمثلة الضمير المتصل	(ب) أمثلة الضمير المنفصل
١	متكلم مفرد مطلقا	أدبنى الأستاذ	إياى أدب الأستاذ
٢	متكلم معه غيره	أكرمنا الله	إيانا أكرم الله
٣	مخاطب	نعبدك يارب	إياك نعبد يارب
٤	مخاطبة	عَلَّمتْكِ أمُك	ما علّمت أمُّكِ إلا إياك
٥	مخاطبان أو مخاطبتان	هذبكما العلم	ما هذب العلم إلا إياكما
٦	مخاطبون	نصحكم الآباء	إياكم نصح الاباء
٧	مخاطبات	مدحكُنَّ المدرس	إياكُنَّ مدح المدرس
٨	غائب	محمد نصره أبوه	محمد إياه نصر الله
٩	غائبة	فاطمة ربَّاها أبوها	فاطمة ماربَّى أبوها إلا إياها
١٠	غائبان أو غائبتان	المحمدان أيدهما الله	المحمدان إياهما أيد الله
١١	غائبون	الطلاب نصحتهم بالخير	الطلاب إياهم نصحت بالخير
١٢	غائبات	الطالبات أكرمتهن اليوم	الطالبات إياهن أكرمت اليوم

من هذا الجدول تعرف

أولا أن الضمير فى أمثلة المجموعتين اسم منصوب فضلة وقع عليه فعل الفاعل فهو مفعول به

ثانيا (ا) أن الضمير فى أمثلة المجموعة الأولى لم يتقدم على عامله ، ولم يقع بعد إلا ، وكل ضمير لم يتقدم على عامله ، ولم يقع بعد إلا فهو ضمير متصل « لا يستقل بلفظه »

(ب) أنَّ المضمر فى أمثلة المجموعة الثانية تقدم على عامله تارة ، ووقع بعد إلا ، تارة أخرى ، وكل ضمير تقدم على عامله ، أو وقع بعد إلا ، فهو ضمير منفصل ، « مستقل بلفظه » .

ثالثاً : أن لكل من المضمر المتصل والمنفصل اثنى عشر قسماً :

اثنان للمتكلم : (١) للمفرد مذكراً ، أو مؤنثاً .

(٢) للمفرد المعظم نفسه أو للمفرد الذى معه غيره .

وخمسة للمخاطب : (١) للمفرد المذكر . (٢) للمفردة المؤنثة .
(٣) للمثنى مطلقاً . (٤) لجمع المذكر .
(٥) لجمع المؤنث .

وخمسة للغائب : (١) للمفرد المذكر . (٢) للمفردة المؤنثة .
(٣) للمثنى مطلقاً . (٤) لجمع المذكر .
(٥) لجمع المؤنث .

الخلاصة :

أن المفعول به قسمان : ظاهر ، ومضمر .

وأن الظاهر ثمانية أقسام ، لأنه إما أن يكون مفرداً ، أو مثنى ، أو جمعاً سالماً أو جمعاً مكسراً ، وفى كل : إما أن يكون مذكراً ، أو مؤنثاً وأن المضمر قسمان :

١ - متصل وهو الذى لا يتقدم على عامله ، ولا يقع بعد إلا .

٢ - منفصل وهو الذى يتقدم على عامله ، أو يقع بعد إلا .

ولكل من المتصل والمنفصل اثنتا عشرة صورة ، فيكون للمفعول به المضمر أربع وعشرون صورة .

قال صاحب الأزهرية :

« وهو على قسمين : ظاهر ومضمر ، فظاهر نحو : ضربت زيداً ، وما ضربت زيداً ، والمضمر قسمان : متصل ، ومنفصل ، فالمتصل ما لا يتقدم على عامله ، ولا يلى إلا فى الاختيار ، والمنفصل بخلافه وكل منهما اثنا عشر : المتصل : أكرمنى ، أكرمنا ، أكرمك ، أكرمك ، أكرمكما ، أكرمكم ، أكرمكن ، أكرمه ، أكرمها ، أكرمهما ، أكرمهم ، أكرمهن ، والمنفصل : إياى، إيانا ، إياك ، إياك ، إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن » .

تمرينات

(١)

استخرج المفعول به من الأمثلة الآتية وبين علامة نصب الظاهر منه :

١ - يساعدك أخوك .

٢ - أكرمنى المعلم لاجتهادى .

٣ - اتبع ما أنصحك به .

٤ - يثبت الله المحسنين .

٥ -«إِيَّاكَ نعبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ».

٦ - سرنى إنصافك الضعفاء .

٧ - قدمت لك ما معى .

٨ - معلمك يسره نجاحك .

٩ - الفتيات إياهن أكرمت اليوم .

(٢)

ضع فى المكان الخالى من كل جملة من الجمل الآتية مفعولًا به مناسباً :

١ - يعاقب القاضى ....

٢ - يذاكر محمد ....

٣ - يساعد المدرس ....

٤ - تحب الفاطمات .... العلم .

٥ - .... ضرب خالد .

٦ - أطع .... واحترم ....

(٣)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مفعولًا به فى جملة مفيدة وبين علامة نصبه :

[أبوك - الكريمان - صحراء - داع - الناجحان - كتاب]

(٤)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) مفعول به يكون ضميراً متصلًا .

(ب) مفعول به منصوب بالألف .

(جـ) مفعول به منصوب بالكسرة .

(د) مفعول به يكون ضميراً مقدماً على عامله .

(هـ) مفعول به يكون ضميرًا لغائب .

(و) مفعول به يكون ضمير تكلم للمفرد المؤنث .

(٥)

أعرب الجمل الآتية :

[سرنى إنصافك الضعفاء – هذبنى العلم – أكرمت القاضى]

[أسفت لهجرك الصديق – أنت تواسى الفقراء – النشاط يورث الغنى]

المفعول المطلق

المجموعة	المثال	المفعول المطلق	دلالته
١	حفظت الدرس حفظاً	حفظاً	مؤكد للعامل
	أنا فاهم الدرس فهماً	فهماً	مؤكد للعامل
	يتجيك صدقك صدقاً	صدقاً	مؤكد للعامل
٢	فرحت فرحاً شديداً	فرحاً	مبين لنوع العامل
	أقدمت إقدام الشجاع	إقدام	مبين لنوع الغامل
	قلت هذا القول	القول	مبين لنوع العامل
	نصحتك النصح	النصح	مبين لنوع العامل
٣	أكلت اليوم أكلة	أكلة	مبين للعدد
	سجدت سجدتين	سجدتين	مبين للعدد
	دقت الساعة دقات	دقات	مبين للعدد

من هذا الجدول تعرف :

أولًا :

أن الكلمات التى تحتها خط فى مجموعات الأمثلة الثلاث كل منها اسم يدل على معنى الفعل الذى أخذ منه مجرداً عن الزمن .

وكل اسم أخذ من فعل، ودل على معناه مجرداً عن الزمن فهو مصدر .

ثانيا :

أن كلمات « حفظاً ، وفهماً ، وصدقاً » كل منها مصدر منصوب مؤكد لعامله ؛ لأنه يدل على معنى عامله ، بمثابة تكرار العامل ليتأكد معناه ؛ وكل مصدر منصوب فضلة أكد عامله فهو مفعول مطلق .

(٢) أن كلمات « فرحاً ، وإقدام ، والقول ، والنصح » كل منها مصدر منصوب بين نوع عامله بوصف الأول ، وبإضافة الثانى ، وبالإشارة إلى الثالث ، وبتعريف الرابع بأل ، فالمصدر وحده لا يبين نوعاً ، لكن نوع العامل يؤخذ من وصف المصدر أو إضافته، أو الإشارة إليه أو اقترانه بأل ، وكل مصدر منصوب بين نوع عامله فهو مفعول مطلق أيضاً .

(٣) أن كلمات « أكلة ، وسجدتين ودقات » كل منها مصدر منصوب بين عدد مرات حصول عامله ، فـ « أكلة » مثلًا أفادت حصول الأكل مرة واحدة ، وكل مصدر منصوب بين عدد مرات حصول عامله فهو مفعول مطلق أيضاً .

تنبيـــه :

المفعول المطلق فى جميع هذه الأمثلة موافق لعامله فى اللفظ والمعنى :

وقد يوافق المفعول المطلق عامله فى المعنى دون اللفظ نحو : جلست قعوداً ، وقمت وقوفاً ، وفرحت سروراً ، وهو لفظى إن وافق لفظه عامله ، ومعنوى إن وافق عامله فى المعنى دون اللفظ .

الخـــلاصة :

أولًا : أن المصدر هو : الاسم المأخوذ من الفعل ليدل على معنى فعله مجرداً عن الزمن .

ثانياً : ١ – أن المفعول المطلق هو : المصدر المنصوب المؤكد لعامله أو المبين لنوعه ، أو المبين لعدده ، سواء وافق عامله فى اللفظ والمعنى ، أو فى المعنى دون اللفظ .

٢ – وأنـواعه ثـلاثة :

(أ) مؤكد لعامله ، وذلك إذا أطلق المصدر من كل قيد .

(ب) مبين لنوع عامله ، وذلك إذا قيد المصدر بوصف ، أو إضافة أو إشارة إليه ، أو تعريف بأل .

(جـ) مبين لعدد مرات عامله . وذلك إذا لوحظ فيه العدد ودل عليه .

قال صاحب الأزهرية :

« والمفعول المطلق هو المصدر المؤكد لعامله ، أو المبين لنوعه ، أو لعدده فالمؤكد لعامله نحو : ضربت ضرباً ، أنا ضارب ضرباً ، عجبت من ضربك ضرباً . والمبين لنوعه نحو : ضربت ضرباً شديداً ، أو ضربت ضرب الأمير أو ضربت ذلك الضرب ، أو ضربت الضرب . والمبين لعدده نحو : ضربت ضربة ، أو ضربتين ، أو ضربات » .

تمرينات

(١)

استخرج المفعول المطلق وبين نوعه فى كل مثال مما يلى :

١ - اصبر صبراً جميلًا .

٢ - زرت علياً زيارتين .

٣ - لا تخبط عشواء .

٤ - احترس ذلك الاحتراس .

٥ - نمت نوماً عميقاً .

٦ - عصفت الريح عصفاً .

٧ - وَتُحِبونَ المالَ حُبًّا جَمًّا .

٨ - فرحت لنجاحك فرحاً .

(٢)

ضع فى المكان المناسب من الجمل الآتية نوعاً مناسباً من أنواع المفعول المطلق :

١ - أبغض الجبان ....

٢ - نظرت إلى المهمل ......

٣ - تأكل فى اليوم ....

٤ - أحب الهواء الطلق ......

٥ - رمى الصياد الطير ......

٦ - اسع فى الأرض ......

٧ - المهذب يعامل الناس ....

٨ - ذاكر الدرس ....

(٣)

اجعل كل مصدر من المصادر الآتية مفعولًا مطلقاً فى جملة مفيدة :

[إتقان – دورتان – إنشاء – سرور – وعد – فوز – شوق – نجاح – تقدم – نظر – سعادة – معاملة] .

(٤)

اكتب عبارة تصف بها يوماً من أيام الدراسة بحيث تستوفى فيها أنواع المفعول المطلق .

(٥)

أعرب ما تحته خط مما يأتى :

يعطف عليك والدك عطفاً كبيراً ، ويخاف عليك من الردى وينفق عليك إنفاق الجواد ، ذلك لأن أمله معلق بك فإذا نجحت فرح لك الفرح كله .

المفعول لأجله

المجموعة	المثـــال	الكلمة	مـلاحظـات
١	صفق المستمعون إعجاباً	إعجاباً	مجردة من أل والإضافة
	صاح الناجح من فرح	فـرح	مجردة من أل والإضافة
٢	أحسنت إلى الفقير للعطف	العطف	مقـترنة بـأل
	عاقبت اللص التأديب	التأديب	مقـترنة بـأل
٣	حضرت الدرس ابتغاء العلم	ابتغاء	مضـافـة
	أعتكف اليوم لطلب الراحة	طلب	مضـافـة

من هـذا الجـدول تعـرف :

أولًا :

أن كلمات « إعجاباً وفرح والعطف والتأديب وابتغاء وطلب » كل منها مصدر صادر عن القلب ، ليس من أفعال الجوارح ، وقد ذكر ليبين سبب حدوث الفعل ، وشارك الفعل فى فاعله وفى زمانه ، فالإعجاب فى المثال الأول مصدر من أحوال القلب ، وهو سبب التصفيق ، والإعجاب والتصفيق وقعا معاً من فاعل واحد هو المستمعون فى وقت واحد معاً .

وكل مصدر قلبى ذكر بياناً لسبب وقوع الفعل ، وشارك الفعل فى فاعله وفى زمانه **مفعول لأجله** ويسمى أيضاً **مفعولًا من أجله** ، **أو مفعـولًا لـه** .

ثانياً :

١ - أن المفعول لأجله فى مثالى المجموعة الأولى مجرد من أل والإضافة وهو منصوب فى المثال الأول . ومخفوض بحرف خفض فى المثال الثانى ونصب المفعول لأجله المجرد من أل والإضافة كثير ، **وخفضه قليل**

٢ - أن المفعول لأجله فى مثالى المجموعة الثانية مقترن بأل وهو مخفوض بحرف خفض فى المثال الأول ، منصوب فى الثانى ، ونصب المفعول لأجله المقترن بأل قليل ، **وخفضه** كثير .

٣ - أن المفعول لأجله فى مثالى المجموعة الثالثة مضاف إلى ما بعده ، وهو منصوب فى المثال الأول ، مخفوض بحرف الخفض فى المثال الثانى ، والمفعول لأجله المضاف إلى ما بعده يستوى فيه النصب والخفض بالحرف بلا رجحان لأحدهما على الآخر .

الخلاصة :

أن المفعول لأجله ، هو المصدر القلبى[1] الذى يذكر لبيان سبب الفعل ويشاركه فى فاعله وفى زمانه .

وله ثلاثة أحوال :

١ - مجرد من أل والإضافة ، وحكمه : أن يكثر نصبه ويقل خفضه .

٢ - مقترن بأل ، وحكمه : أنه يجوز فيه النصب ، والخفض،ويكثر الخفض .

٣ - مضاف ، وحكمه : أنه يستوى فيه النصب والخفض .

قال صاحب الأزهرية :

« المفعول لأجله وهو المصدر المذكور ، علة لحدث شاركه فى الزمان ، والفاعل نحو : **قمت إجلالا للشيخ ، وضربت ابنى للتأديب ، قصدتك ابتغاء معروفك** » .

---

(١) يجب أن يكون المصدر من أحوال القلب ، كالرغبة والخشية والفرح والخوف ، لينصب ، وأما إذا كان من أحوال الجوارح كالقراءة و المشى ، فإنه يجب خفضه ولا يجوز نصبه ، فتقول : أضأت المصباح للقراءة بالخفض لا غيره » .

تمرينات

(١)

استخرج المفعول لأجله من الآيات الكريمة الآتية والأبيات التالية :

قال تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُم أُلُوفٌ حَذَرَ المَوتِ » . « وَلا تَقْتُلُوا أَولاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نحن نرزقُهُم وإيَّاكُمْ» . « يَاأَيُّهاَ الَّذينَ آمنُوا لاَ تُبطلُوا صَدَقَاتِكم بالمنِّ وَ الأَذَى كَالَّذِى يُنفِقُ مَالَه رِئاءَ النَّاسِ » . قال الشاعر :

أيها الرافلون فى حلل الوشي	يُطيلون فى الذيول افتخارا
إن فوق العراء قوماً جِياعاً	يتوارَوْن ذلةً وانكسارا

(٢)

ضع مفعولاً لأجله مناسباً فى المكان الخالى من كل جملة من الجمل الآتية :

١ - أذهب إلى المعهد .... ٢ - أصاحب الأخيار ....

٣ - أحسن إلى الفقراء .... ٤ - أعطيت المريض من الدواء..

٥ - أذاكر دروسى .... ٦ - ينام الناس ....

(٣)

اجعل كل مصدر من المصادر الآتية مفعولاً لأجله فى جملة مفيدة :

حب - احترام - طمع - عطف - رجاء - خشية - طلب - رفق .

(٤)

هات مفعولاً لأجله فى ثلاث جمل مفيدة بحيث يكثر نصبه فى الأولى ويقل فى الثانية ، ويستوى مع الجر فى الثالثة .

(٥)

أجب عما يأتى بجمل مفيدة تشتمل على مفعول لأجله :

١ - لم تذهب إلى المعهد ؟ ٢ - لماذا تجبى الضرائب ؟

٣ - لم تحسن إلى الفقراء ؟ ٤ - لماذا تنشأ المصحات ؟

المفعـول فيـه

ظرف الزمان وظرف المكان

المجموعة	المثـال	الكلمة	دليلها	حكمها
١	جلس محمد لحظة	لحظة	زمان مبهم	النصب
	سرت اليوم برهة	برهة	زمان مبهم	النصب
	صاحب خالداً زمناً	زمناً	زمان مبهم	النصب
٢	استرحت وقتاً طويلاً	وقتاً	زمان مختص	النصب
	صمت شهر رمضان	شهر	زمان مختص	النصب
	زرت صديقى اليوم	اليوم	زمان مختص	النصب
	ذاكرت للامتحان أسبوعين	أسبوعين	زمان مختص	النصب
٣	جلست أمام التلاميذ	أمام	مكان مبهم	النصب
	سار محمد ميلا	ميلا	مكان مبهم	النصب
	قعدت مقعداً	مقعداً	مكان مبهم	النصب

من هذا الجدول تعرف

١ – أن كلمات (لحظة ، وبرهة ، وزمناً) كل منها اسم منصوب يدل على زمان مبهم (غير معين) وقع فيه الفعل

٢ – أن كلمات (وقتًا ، وشهرا ، واليوم ، وأسبوعين) كل منها اسم منصوب يدل على زمان معين (مختص) وقع فيه الفعل ، خصص الأول بالوصف ، والثانى بالإضافة ، والثالث بدخول أل ، والرابع بالعدد ،

فالوصف والإضافة ودخول أل ، والعدد ، كل منها يخصِّصُ الزمن ويزيل إبهامه .

٣ - أن كلمات (أمام ، وميلا ، ومقعداً) كل منها اسم منصوب يدل على مكان مبهم غير محدود ، والأول يدل على جهة ، والثانى يدل على مقدار والثالث يدل على مكان الفعل (أخذ[1] من حروفه) .

تنبيـــه :

إذا دل الاسم على مكان محدد مختص نحو : المسجد والحديقة والحجرة فحكمه الخفض بـ « فى » ولا يجوز نصبه على الظرفية .

وكل اسم منصوب يدل على الزمان مبهماً أو مختصاً ، أو المكان المبهم الذى وقع فيه الفعل فهو مفعول فيه ، ويسمى ظرفاً .

الخـــلاصـــة :

١ - أن المفعول فيه هو الاسم المنصوب الذى يدل على الزمان مبهماً أو مختصاً ، أو على المكان المبهم الذى وقع فيه الفعل .

فاسم الزمان المبهم هو ما دل على زمان غير معين .

واسم الزمان المختص هو ما دل على زمان معين ، ويخصصه الوصف أو الإضافة ، أو دخول (أل) أو العدد .

واسم المكان المبهم ، هو ما ليست له حدود محصورة من أسماء الجهات أو أسماء صيغت من الفعل واتحدت مع العامل فى مادته .

واسم المكان المختص : هو ما له حدود محصورة .

---

١ - المكان الذى يصاغ من الفعل كقعد مقعداً ، جلس مجلساً ، ذهب مذهباً ، ينصب إذا كان مسبوقا بالعامل الذى من مادته ، سواء أكان مبهماً كما فى الأمثلة السابقة أم كان مختصاً بالإضافة ، كقولك : ذهبت مذهب مالك .

٢ – أن اسم الزمان بقسميه ، واسم المكان المبهم ، كل منهما ينصب على أنه مفعول فيه أو ظرف أما المكان المختص فلا ينصب على أنه مفعول **فيه أو ظرف** ، ولكنه يخفض بحرف الخفض .

قال صاحب الأزهرية :

« **المفعول فيه** وهو المسمى ظرفاً عند البصريين ، وهو ما ضُمِّنَ معنى فى من اسم زمان مطلقاً ، أو مكان مبهم نحو : صمت يوماً طويلاً ، أو يوم الخميس ، أو اليوم ، أو أسبوعاً ، والمكان المبهم نحو : جلست خلف زيد ، أو فوقه ، أو تحته ، أو ما أشبه ذلك من أسماء الجهات ، والمقادير : كسرت ميلا ، وما صيغ من الفعل : « كرميت مرمى زيد » .

تمرينات

(١)

استخرج الظرف وبين نوعه فيما يأتى :

قَدْ وعدَتُ العُلاَ بِكُلِّ أبىٍّ مِنْ رِجَالِي فأنجَزُوا اليومَ وَعْدِى

رِياضُ بَنَفْسجٍ خَضِلٍ نَداهُ تَفَتَّحَ بينَهُ نُورُ الأقَاحِ

(٢)

إجعل مكان النقط فى كل جملة من الجمل الآتية ظرفاً مناسباً :

١ - لاأهمل الواجب .... ٢ - تعطل الدراسة ....

٣ - الجنة......أقدام الأمهات. ٤- يقف البواب على .... المنزل .

٥ - وقفت السفينة ...... الشاطىء .

٦ - دخلت حجرة الدراسة .... المدرس .

٧ - تقع القاهرة .... القطر المصرى .

٨ - تقع أسوان .... القطر المصرى .

(٣)

أجب عن كل سؤال مما يأتى بجملة تشتمل على ظرف (زمان أو مكان) مناسب

١ - متى تذهب إلى المعهد ؟

٢ - متى تتناول غذاءك ؟

٣ - كم ساعة تذاكر فى اليوم ؟

٤ - أى يوم تعطل فيه الأعمال ؟

٥ - متى تظهر النجوم ؟

٦ - أين يقف المدرس ؟

(٤)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولا فيه فى جمل مفيدة :

صيف – نهار – ليل – صبح – ظهر – غداة – خلف – فوق – شهر .

(٥)

بين ما يصح وقوعه ظروفا وما لا يصح مما يأتى بعد وضع كلٍّ فى جملة مفيدة :

مدينة ، وسط ، يمين ، دار ، ساعة ، لحظة ، بين ، أول ، مسجد ، إزاء ، مساء ، حجرة ، ميل ، مدرسة ، قبل ، تلقاء ، عند .

المفعـول معـه

المجموعة	المثـال	المفعول معه	حـكـمـه
١	استيقظت والفجر	الفـجـر	وجوب النصب
	سرت والشاطئ	الشاطئ	وجوب النصب
	أنا مذاكر والمصباح	المصباح	وجوب النصب
	أنا خارج والشروق	الشروق	وجوب النصب
٢	حضر الرئيس والحراس	الحراس	جواز النصب والرفع
	حضر الرئيس والحراس	الحراس	جواز النصب والرفع

من هذا الجدول تعرف :

أولاً : أن كلمات « الفجر ، والشاطىء ، والمصباح ، والشروق ، والحراس » كل منها أسم منصوب فضلة - زائدة على ركنى الجملة - بعد واو تفيد مصاحبة ما بعدها لما قبلها ، وهذه الواو مسبوقة بفعل ، أو ما فيه معنى الفعل وحروفه تارة أخرى ، وكل إسم منصوب فضلة - زائد على ركنى الجملة - بعد واو تفيد المصاحبة مسبوقة بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه فهو مفعول معه .

ثانياً : أن الاسم الواقع بعد الواو فى أمثلة المجموعة الأولى لا يتأتى منه أن يشارك الفاعل فى إحداث الفعل وإيجاده ، فالفجر لا يتأتى منه أن **يشارك المتكلم فى الاستيقاظ ، ولكن الاستيقاظ مصاحب للفجر وكذلك الشاطىء ، فإنه لا يتأتى منه السير ، والمصباح لا يتأتى منه المذاكرة ، والشروق لا يتأتى منه الخروج ، ولهذا تعينت المصاحبة (المعية) وامتنعت المشاركة ، وكل اسم بعد الواو تمتنع مشاركته لما قبلها فى إحداث الفعل أو ما يشبهه ويتعين أن يكون مفعولا معه يجب نصبه .**

٢ - أن الاسم الواقع بعد الواو فى مثالى المجموعة الثانية يشارك الفاعل فى إحداث الفعل مصاحباً أو غير مصاحب ، فيجوز أن الحراس قد حضروا مع الرئيس مصاحبين ، وقصدت إفادة المخاطب هذه المصاحبة ، ويجوز أن يكون الحراس مشاركين فى الحضور غير مصاحبين ، أو مصاحبين ، ولم تقصد هذه المصاحبة ، فإن قصدت المصاحبة نصب الاسم الواقع بعد الواو على أنه مفعول معه وإن لم تقصد المصاحبة أُعرب تابعاً للاسم الواقع قبل الواو رفعاً ، ونصباً ، وخفضاً ، كما فى المثال الثانى .

تنبيـــه :

وإذا وقع بعد الواو اسم يجب أن يشارك ما قبلها فى إحداث الفعل نحو : تنازع على ومعاوية ، واشترك على وخالد ، فإن التنازع لا يكون بين أقل من اثنين ، وكذلك الاشتراك ، ففى مثل هذا يمتنع أن يكون ما بعد الواو مفعولا معه ويتعين أن يكون معطوفاً على ما قبل الواو ، والواو عاطفة .

الخـــلاصـــة

أولا : أن المفعول معه هو : الاسم المنصوب الفضلة بعد واو متصلة به تفيد المصاحبة مسبوقة بفعل ، أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه .

ثانيا : للاسم الواقع بعد الواو ثلاثة أحوال :

١ - وجوب النصب على أنه مفعول معه ، وذلك إذا امتنع أن يشارك ما قبل الواو فى إحداث الفعل ، والواو حينئذ يتعين أن تكون للمصاحبة .

٢ - جواز النصب على أنه مفعول معه ، وذلك إذا شارك ما قبل الواو فى إحداث الفعل ، وجاز أن يكون مصاحباً أو غير مصاحب ، والواو فى هذه الحالة يجوز أن تكون للمعية وللعطف ، فهى للمعية إن قصدت المصاحبة ، وإلا فهى للعطف .

٣ – امتناع النصب على أنه مفعول معه ، وذلك إذا وجب أن يشارك ما قبل الواو فى إحداث الفعل ، والواو فى هذه الحالة يتعين أن تكون للعطف ، كما لو قلنا : اشترك محمد وعلى .

قال صاحب الأزهرية :

« والمفعول معه وهو الاسم ، الفضلة ، الواقع بعد واو المصاحبة المسبوقة بفعل ، نحو : جاء الأمير والجيش ، أو باسم فيه معنى الفعل وحروفه فى نحو : أنا سائر والنيل » .

تمرينات

(١)

بين حكم إعراب الاسم الواقع بعد الواو فى الأمثلة الآتية :

١ - وصلت المنزل والغروب .
٢ - اشترك محمد وعلى فى تجارة .
٣ - تخاصم خالد وسعيد .
٤ - جاء الرجل وابنه .
٥ - تغديت اليوم والظهر .
٦ - استيقظت والشروق .
٧ - وصل المدرس والتلاميذ .
٨ - تقابل محمد وغريمه .

(٢)

ضع بعد الواو فى كل مثال من الأمثلة الآتية اسماً مناسباً ثم بين حكمه :

١ - تجادل على و ....
٢ - جاء محمد و ....
٣ - صحوت من نومى و ....
٤ - أفطر الصائم و ....

(٣)

إجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مفعولا معه فى جملة مفيدة :

طلوع الشمس - الشارع - أذان الظهر - النجم - الطريق الزراعى .

(٤)

مثل لما يأتى فى جملة مفيدة :

(أ) اسم يجب عطفه على ماقبله .
(ب) اسم يجب نصبه على المعية .
(جـ) اسم يجوز فيه النصب على المعية والرفع على العطف .

(٥)

اكتب عبارة تصف بها رحلة بحيث تشتمل على ثلاثة أسماء كل منها منصوب على أنه مفعول معه .

(٦)

أعرب البيت الآتى :

سَهِـرتُ والنَّجمَ أَشْكُو الهَمَّ مُـضطَّرِباً ... شكْوىَ العَلِيل ابْتِـغَاء الغَـوْثِ والسَّنَدِ

الحـــال

الرقم	المثال	الحال	صاحبها
١	أقبل محمد مسرعاً	مسرعاً	محمد
٢	قطفت الوردة ناضرة	ناضرة	الوردة
٣	سررت من البستان منسقاً .	منسقاً	البستان
٤	أطيعوا نصيحة المدرس مخلصاً	مخلصاً	المدرس

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمات (مسرعاً ، وناضرة ، ومنسقاً ، ومخلصاً) كل منها اسم يدل على الحدث وصاحبه : فمسرعاً تدل على الإسراع ومن اتصف بالإسراع، وناضرة تدل على النضرة ومن اتصف بها ، ومنسقاً تدل على التنسيق ومن اتصف به ، ومخلصاً تدل على الإخلاص ومن اتصف به ، وكل اسم دل على الحدث وصاحبه فهو وصف ، ويلاحظ أن كل وصف منها نكرة فضلة منصوب بين هيئة اسم سابق عليه وصفته وقت حدوث الفعل ، فمثلا إذا قلت « أقبل محمد » فإن السامع لا يدرى على أية هيئة وصفة أقبل محمد ، فإذا قلت : « أقبل محمد مسرعاً » فإن كلمة « مسرعاً » بينت هيئة محمد وقت الإقبال ، **وكل وصف نكرة فضلة منصوب بين هيئة اسم سابق وقت حدوث الفعل فهو حال .**

٢ - أن كلمات : (محمد ، والوردة ، والبستان ، والمدرس) كل منها اسم معرفة بينت الحال بعده هيئته وصفته وقت حدوث الفعل ، وكل اسم معرفة بينت الحال هيئته فهو صاحب الحال ، وصاحب الحال فاعل فى المثال الأول ، مفعول فى المثال الثانى ، مجرور بالحرف فى المثال الثالث ، ومجرور بالمضاف فى المثال الرابع .

الخـــلاصــة :

١ - أن الحال وصف نكرة فضلة منصوب مبين لهيئة صاحبه وقت حدوث الفعل .

٢ - أن صاحب الحال اسم معرفة بينت الحال هيئته فاعلا ، أو مفعولا أو مجروراً بالحرف أو مجزوراً بالمضاف .

٣ - وشرط الحال أن تكون نكرة ، وأن تكون بعد تمام الكلام وشرط صاحب الحال أن يكون معرفة .

قال صاحب الأزهرية :

« الحال : هو الوصف الفضلة المبين لهيئة صاحبه فاعلا كان نحو : جاء زيد راكباً ، أو مفعولا نحو : ركبت الفرس مسرجاً ، أو مجروراً بالجرف نحو : مررت بهند جالسة ، أو مجروراً بالمضاف[1] نحو : إليه مرجعكم جميعاً » .

---

(١) يأتى الحال من المضاف إليه (المجرور بالمضاف) بشرط أن يكون المضاف بعض المضاف إليه نحو **« أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا » فاللحم بعض الأخ ، أو أن يكون** المضاف كالبعض من المضاف إليه فى الإستغناء عنه بحذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه نحو « اتبع ملة إبراهيم حنيفا » فإنه يصح أن تقول اتبع إبراهيم حنيفا ، أو يكون المضاف عاملا فى الحال نحو « إليه مرجعكم جميعاً » فإن « مرجع » المضاف عامل فى الحال النصب .

١ - انقسام الحال
إلى متنقلة ولازمة

المجموعة	المثال	الحال	نوع الوصف
١	حضر القائد ماشياً أقبل الطلاب **مسرورين**	ماشياً مسرورين	متنقل متنقل
٢	خلق الإنسان عجولا بعث الرسول هادياً	عجولا هادياً	لازم لازم

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن الحالين (ماشيا ، ومسرورين) ، كل منهما وصف غير ثابت دائماً لصاحب الحال . فالمشى وصف غير ملازم للقائد لأنه يفارقه فيركب ، ويجلس ، وينام ، وغير ذلك من الأوصاف التى لا تجتمع مع المشى ، والسرور وصف غير ملازم للطلاب لأنه يفارقهم فيحزنون مثلا ، وكل حال إذا كانت تفارق صاحبها ولم تكن ثابتة له دائماً فهى حال متنقلة أو مفارقة .

٢ - أن الحالين (عجولا ، وهادياً) كل منهما وصف ثابت دائماً لصاحب الحال لا يفارقه ، فالعجلة ملازمة للإنسان لأنه فطر عليها ، والهداية وصف ملازم للرسول صلى الله عليه وسلم لأنه أرسل لها ، وكل حال إذا كانت ملازمة لصاحبها لا تفارقه فهى حال لازمة .

الخلاصة :

أن الحال باعتبار إنتقال الوصف ولزومه قسمان :

١ - متنقلة ، وهى التى يفارق الوصف بها صاحب الحال وينتقل عنه .

٢ - لازمة ، وهى التى يلازم الوصف بها صاحب الحال ولا يفارقه **أبداً** .

قال صاحب الأزهرية :

« وتنقسم الحال إلى متنقلة كما مثلنا ، وإلى لازمة نحو : دعوت الله سميعاً » .

٢ - اشتقاق الحال أو جمودها

المجموعة	المثال	الحال	نوعها لفظاً
١	جاء الفارس راكباً جلس الطلبة هادئين	راكباً هادئين	وصف مشتق وصف مشتق
٢	اخترت الحارس رجلا أميناً ((فتمثل لها بشراً سويًّا))	رجلا بشراً	اسم جامد اسم جامد

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن الحالين : (راكباً ، وهادئين) كل منهما وصف لأنه يدل على الحدث وصاحبه ، فراكباً يدل على الركوب وذات متصفة بالركوب ، وهادئين تدل على الهدوء ، ومن اتصفوا به ، والوصف يؤخذ من الفعل[١] ليدل على الحدث وصاحبه ، فهو مشتق لأن لفظه مأخوذ من غيره ، وقد عرفت مما سبق أن الحال وصف مشتق .

٢ - أن الحالين : (رجلا ، وبشراً) كل منهما اسم جامد لأنه يدل على ذات ولم يؤخذ من فعل ، وقد وصف كل منهما بمشتق ، فرجلا موصوف بـ « أميناً » ، وبشراً موصوف بـ « سوياً » . وقد عرفت أن الحال وصف مشتق ، ولكنها فى هذين المثالين اسم جامد ، والذى سوغ مجىء الحال اسماً جامداً فى المثالين أن كل جامد منهما موصوف بمشتق كما ترى فوصف الجامد بالمشتق أجاز مجيئه حالا ، والحال إذا كانت جامدة موصوفة بمشتق فهى : حال موطئة .

(١) الوصف مأخوذ من الفعل أو من المصدر على خلاف فى ذلك

الخـــلاصـــة :

أن الحال باعتبار اشتقاق لفظها ، وجموده ، قسمان :

١ – مشتقة : وهى ما كان لفظها وصفاً مشتقاً « مأخوذاً من غيره » .

٢ – موطئة : وهى ما كان لفظها اسماً جامداً موصوفاً **بمشتق .**

قال صاحب الأزهرية :

« ... وإلى موطئة : وهى الجامدة الموصوفة بمشتق نحو :**﴿فتمثل لها** بشراً سوياً ﴾ » .

٣ - الحــــال

باعتبار زمن حصولها بالنسبة لزمن العامل

المجموعة	المثـال	الحال	نوعها
١	يشرح المدرس نشيطاً جلس الطلاب منصتين	نشيطاً منصتين	مقارنة مقارنة
٢	ادخلوها خالدين أؤدى الامتحان ناجحاً	خالدين ناجحاً	مقدرة مقدرة
٣	نجحت فى الامتحان مذاكراً يجىء اليوم محمد راكباً أمس	مذاكراً راكباً	محكية محكية

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن الحالين (نشيطاً ، ومنصتين) **كل منهما** تبين هيئة صاحبها ، وقت حدوث العامل ، فنشيطاً تبين النشاط المتصف به المدرس وقت الشرح ، ومنصتين تبين الإنصات المتصف به الطلاب وقت الجلوس ، وهكذا نجد أن الحال وصف **لصاحبها وقت** حدوث العامل ، فالوصف بها مقارن لوقت حدوث العامل ، وكل حال وافق زمن الوصف بها زمن حدوث عاملها فهى حال مقارنة .

٢ - أن الحالين (خالدين ، وناجحاً) **كل منهما** وصف لصاحبه بعد حدوث العامل ، لأن الخلود يكون بعد الدخول ، والنجاح - يكون بعد أداء الامتحان ، ولما كانت الحال وصفاً **لصاحبها** وقت حدوث العامل لهذا جعلنا الخلود مقدراً وقت الدخول ، والنجاح ، مقدراً وقت أداء الامتحان ، فيكون التقدير وصفاً لصاحب الحال وقت حدوث العامل ، وعلى هذا يكون الأصل فى المثالين ادخلوها مقدرين الخلود ، وأؤدى الامتحان مقدراً النجاح ، وكل حال إذا كان زمن الوصف بها متأخراً عن زمن حدوث عاملها فهى : حال مقدرة .

٣ – أن الحالين (مذاكراً ، وراكباً) كل منهما وصف لصاحبه قبل حدوث العامل ، لأن المذاكرة قبل النجاح ، والركوب أمس قبل المجيء اليوم ، ولما كان الحال وصفا لصاحبها وقت حدوث العامل ، لهذا جعلنا المذاكرة محكية وقت النجاح ، والركوب أمس محكياً وقت المجيء اليوم ، لتكون الحكاية وصفاً لصاحب الحال وقت حدوث العامل ،وعلى هذا يكون الأصل فى المثالين : نجحت فى الامتحان حاكياً المذاكرة ويجيء محمد اليوم حاكياً ركوب أمس ، وكل حال إذا كان زمن الوصف بها سابقاً على زمن حدوث عاملها فهى : حال محكية .

الخلاصة :

أن الحال باعتبار زمن حصولها بالنسبة لزمن عاملها ثلاثة أقسام :

١ – مقارنة : وهى التى يكون زمن الوصف بها متفقًا مع زمن حدوث عاملها.

٢ – مقدرة : وهى التى يكون زمن الوصف بها متأخراً عن زمن حدوث عاملها.

٣ – محكية : وهى التى يكون زمن الوصف بها متقدماً على زمن حدوث عاملها .

قال صاحب الأزهرية :

« ... وإلى مقارنة فى الزمن نحو : هذا بعلى شيخاً ، وإلى مقدرة وهى المستقبلة ، نحو : ادخلوها خالدين ، وإلى محكية ، نحو : جاء زيد أمس راكباً » .

---

٤ - إفراد الحال وتعددها مع صاحبها

المجموعة	المثـال	الحـال	نـوعها
١	قطفت الوردة ناضرة حضر الرجال مسرعين	ناضرة مسرعين	مفردة لمفرد مفردة لمفرد
٢	قطفت الوردة متفتحة ناضرة حضر الرجال مسرعين مسرورين	متفتحة ناضرة مسرعين مسرورين	متعددة لمفرد متعددة لمفرد متعددة لمفرد
٣	قابلت سعاد فرحا مسرورة جاء خالد ومحمد راضياً مسروراً	فرحاً مسرورة راضياً مسروراً	متعددة لمتعدد متعددة لمتعدد

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن الحال فى مثالى المجموعة الأولى وصف واحد ، وأن صاحبها اسم واحد ، فناضرة حال من الوردة ، ومسرعين حال من الرجال ، والحال إذا كانت وصفاً واحداً لصاحب واحد فهى حال مفردة لمفرد .

٢ - أن الحال فى مثالى المجموعة الثانية وصفان وأن صاحبهما اسم واحد ، **فناضرة ومتفتحة حالان من الوردة ، ومسرعين ومسرورين حالان من الرجال ، والحال إذا كانت أكثر من وصف لصاحب واحد فهى حال متعددة لمفرد، والوصفان فى كل من المثالين إذا جعلتهما حالين للوردة فى المثال الأول ، والرجال فى المثال الثانى ، فالحال حينئذ مترادفة لتتابع الوصفين على اسم واحد .**

ويجوز لك أن تجعل الوصف الأول منهما (متفتحة ومسرعين) حالا من الوردة ومن الرجال ، والوصف الثانى منهما ناضرة ومسرورين حالا من الضمير المستتر فى الحال الأول ، فتكون (ناضرة) حالا من

الضمير المستتر فى متفتحة و « مسرورين » حالا من الضمير المستتر فى مسرعين ، والحال الأخيرة حينئذ تسمى متداخلة لدخول صاحب الحال الثانية فى الحال الأولى .

٣ – أنّ الحال فى مثالى المجموعة الثالثة وصفان . وأنّ صاحب أحد الوصفين غير صاحب الوصف الآخر « ففرحاً » وصف للفاعل المتكلم و « **مسرورة » وصف لسعاد ، وقد** تعين فى هذا المثال وصف كل من الاسمين ، ولهذا يجوز لك أن تقدم أى الوصفين إن شئت على الآخر ، لعدم الاختلاط واللبس ، ولكن المثال الثانى يجب أن يكون « راضياً » وصفاً لمحمد و « مسروراً » وصفاً لخالد ، فيكون أول الوصفين لثانى الاسمين ، وثانى الوصفين لأول الاسمين ، وذلك خشية اللبس لأن الوصفين يجوز أن يوصف بهما كل من الاسمين ، فلم يتعين فى هذا المثال وصف كل من الاسمين ، ولذلك وجب أن يكون الوصف الأول للاسم الثانى والوصف الثانى للاسم الأول منعاً للبس .

والأولى فى مثل هذا المثال أن تجعل كل حال بجانب صاحبها ، فتقول : جاء خالد مسروراً ومحمد راضياً ، والحال إذا كانت أكثر من وصف لأكثر من صاحب فهى حال متعددة لمتعدد .

الخلاصة :

أن الحال باعتبار إفرادها ، وتعددها لمفرد أو متعدد ، ثلاثة أقسام :

١ – مفردة لمفرد : إذا كانت وصفاً واحداً لصاحب واحد .

٢ – متعددة لمفرد : إذا كانت أكثر من وصف لصاحب واحد ، وتكون الحال مترادفة إذا جعلت الحالين وصفين للاسم المفرد ، أما إذا جعلت الوصف الأول حالا من الاسم ، والوصف الثانى حالا من الضمير المستتر فى الوصف الأول ، فهى حال متداخلة .

٣ - متعددة لمتعدد : إذا كانت أكثر من وصف لأكثر من صاحب ، وإذا لم يتعين لكل اسم وصفه ، وجب أن يكون أول الوصفين لثانى الاسمين وثانى الوصفين لأول الاسمين ، والأحسن أن يجعل بجانب كل اسم وصفه ، فلا يشترط ترتيب بين الوصفين .

قال صاحب الأزهرية :

« مفردة كما تقدم ومتعددة لمتعدد نحو : لقيته مصعداً منحدراً ويقدر الأول وهو مصعداً - للثانى من الاسمين ، وهو الهاء وبالعكس ، ومتعددة لواحد مع الترادف أو التداخل ، نحو : جاء زيد راكباً مبتسماً » .

٥ - الحال مؤسسة أو مؤكدة

المجموعة	المثال	الحال	نوعها
١	جاء الطلاب منظمين يشرح المدرسون نشيطين	منظمين نشيطين	مؤسسة مؤسسة
٢	وأرسلناك للناس رسولا حضر الرجال كلهم جميعاً على أستاذك ناصحاً	رسولا جميعاً ناصحاً	مؤكدة لعاملها مؤكدة لصاحبها مؤكدة لمضمون الجملة

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن الحال فى مثالى المجموعة الأولى أفادت وصف الطلاب بالنظام فى المثال الأول ، ووصف المدرسين بالنشاط فى المثال الثانى ، وكل وصف من الوصفين لم تسبق الإشارة إلى معناه فى مضمون الجملة ، أو فى أى جزء منها ، وكل حال إذا لم يفهم معناها قبل التلفظ بها فإن معناها يكون جديداً ، والحال إذا كان معناها جديداً فهى : حال مؤسسة .

٢ - أن الحال فى أمثلة المجموعة الثانية لم تفد معنى جديداً ، ففى المثال الأول أفادت وصف المخاطب المفعول (كاف المخاطب) بالرسالة ، وسبقت الإشارة إلى معنى الرسالة فى العامل (أرسل) فمعنى الحال موجودة فى العامل قبل التلفظ بها فلم تأت بمعنى جديد ، وإنما أكدت الموجود فى العامل فهى : مؤكدة لعاملها .

وفى المثال الثانى أفادت العموم والإحاطة بالرجال وقد أفادت صاحب الحال العموم والإحاطة بتعريفه بأل وبتأكيده بكل ، فمعنى الحال موجود فى صاحبها قبل التلفظ بها ، فلم تأت بمعنى جديد ، وإنما أكدت العموم المستفاد من صاحبها فهى : مؤكدة لصاحبها .

وفى المثال الثالث أفادت وصف الأستاذ بالنصح ، وقد سبقت الإشارة إلى معنى النصح ، فى مضمون جملة (على أستاذك) ، لأن الشأن فى الأستاذ أن يكون ناصحاً لتلاميذه . فمعنى الحال مفهوم من مضمون الجملة قبل التلفظ بالحال ، فلم تأت بمعنى جديد ، وإنما أكدت المعنى المفهوم من الجملة السابقة فهى : مؤكدة لمضمون الجملة .

الخلاصـــة :

أن الحال باعتبار تأسيسها لمعنى جديد أو تأكيدها لمعنى سابق قسمان :

١ - مؤسسة : وهى التى تفيد معنى جديداً لم تسبق الإشارة إليه قبل التلفظ بها .

٢ - مؤكدة : وهى التى تفيد معنى مفهوماً من غيرها قبل التلفظ بها فهى تؤكده ، والمعنى الذى تؤكده الحال إن كان مفهوماً من العامل فهى مؤكدة لعاملها ، وإن كان مفهوماً من صاحبها فهى مؤكدة لصاحبها وإن كان مفهوماً من مضمون الجملة فهى مؤكدة لمضمون الجملة .

قال صاحب الأزهرية :

« ... وقد تأتى الحال مؤكدة لعاملها نحو : فتبسم ضاحكاً ، ومؤكدة لصاحبها نحو : لآمن من فى الأرض كلهم جميعاً . ومؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو : زيد أبوك عطوفاً » .

٦ – الحال مفردة وغير مفردة

المجموعة		المثال	الحال	نوعه
١ مفردة		وصل المسافر سالماً	سالماً	مفرد
		جاء الطلاب فرحين	فرحين	مفرد
٢ غير مفردة	أ	استيقظت والشمس مشرقة	والشمس مشرقة	جملة اسمية
		يلتقى الأصدقاء وقلوبهم صافية	وقلوبهم صافية	جملة إسمية
	ب	وقف المدرسون يتحدثون	يتحدثون	جملة فعلية
		جلس الطلاب يستمعون	يستمعون	جملة فعلية
	ج	يستمع الطلاب فى هدوء	فى هدوء	جار ومجرور
		مضى محمد على عجل	على عجل	جار ومجرور
	د	يرابط الجيش فوق الربوة	فوق	ظرف
		يسير القائد أمام جيشه	أمام	ظرف

من هذا الجدول تعرف

١ – أن الحال فى مثالى المجموعة الأولى مفردة ، لأنها ليست جملة ولا شبه جملة

٢ – أن الحال فى أمثلة المجموعة الثانية غير مفردة لأنها فى مثالى (أ) جملة اسمية وفى مثالى (ب) جملة فعلية ، وفى مثالى (ج) جار ومجرور وفى مثالى (د) ظرف

والحال اذا كانت جملة – اسمية أو فعلية – أو شبه جملة – ظرفا أو جارًا و مجروراً – فهى غير مفردة

٣ – يشترط فى الجملة الواقعة حالا ، إسمية كانت أو فعلية أن تشتمل على رابط يربطها بصاحبها ، والرابط قد يكون ضميرًا ، فقط ، نحو : جلس محمد يكتب ، وقد يكون واوًا فقط ، نحو : رجعت من الرحلة والنفس مسرورة ، وقد يكون الواو والضمير معًا ، نحو : وصل المسافرون وهم سالمون ، يلتقى الطلاب ونفوسهم صافية ، وإذا جاء الضمير رابطاً فلابد أن يكون مطابقًا لصاحب الحال فى الإفراد والتثنية والجمع تذكيرًا وتأنيثاً هذا ومحل جملة الحال النصب .

تمرينات

(١)

استخرج الحال وصاحبها ، وبين المفردة منها وغير المفردة فى الآيات الكريمة ، والأبيات التالية :

١ - « انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأموالِكُمْ وَأنفُسِكمْ فِى سَبِيلِ اللهِ » .

٢ - « وَمَا كَانَ اللهُ لِيعذِّبَهُمْ وَأنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغفِرُونَ » .

٣ - أتاك الربيعُ الطلقُ يختالُ ضاحكاً ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما

٤ - غذوتك مولوداً ، وعُلْتُك يافعاً ... تعل بما أدنى إليك وتنهل

٥ - أعاتب نفسى إن تبسمت خالياً ... وقد يضحك الموتور وهو حزين

(٢)

استخرج الجمل الواقعة حالا ، وبين الرابط فيها وصاحبها فيما يأتى :

قال تعالى :

١ -« يَستخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُو مَعَهُمْ » .

٢ - « وَجَاءُوا أبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ » - « اهْبِطُوا بَعْضُكُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » .

٣ - « وَمَن أرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لها سَعْيَها وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأوَلئِكَ كَانَ سَعْيُهم مَشْكُوراً » .

٤ - « ألَمْ تَرَ إلَى الَّذِينَ خَرجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ ألُوفٌ حَذَرَ المَوْتِ » .

(٣)

إجعل الحال المفردة جملة ، والجملة مفردة ، فى الأمثلة الآتية :

١ - نذهب إلى المعهد نشيطين . ٢ -جلس الطلاب يستمعون .

٣ – أقبل خالد مشرق الوجه . ٤ – تعلمت وأنا صغير
٥ – ركبت السيارة مسرعة . ٦ – لا تركب البحر هائجًا .
٧ – سافر محمد وأثوابه نظيفة . ٨ – سلمت على صديق مبتسم الثغر .

(٤)

أكمل الجمل الآتية بحال مناسبة :

١ – نظرت إلى المهملين ....
٢ – استيقظ من نومى ......
٣ – قابلت أخى ....
٤ – حضرت الفتيات ....
٥ – يجلس المحمدان ....
٦ – دخلنا الحديقة ....
٧ – خرجت فاطمة ....
٨ – مضى الصيف ......

(٥)

استخرج الحال وبين المنتقلة منها واللازمة فى الأمثلة الآتية :

١ – خلق الإنسان ناطقاً . ٢ – عاد القائد منتصراً .
٣ – استمعت للمدرس منصتاً . ٤ – بعث محمد ﷺ متمماً لمكارم الأخلاق .
٥ – أنزل الله القرآن هادياً . ٦ – جئت إلى المعهد مسرعاً .

(٦)

استخرج الحال وبين المشتقة منها والموطئة فى الأمثلة الآتية :

١ – تنزهت فى الحديقة جنة ناضرة . ٢ – قطفت وردة متفتحة .
٣ – تعلمت صغيراً . ٤ – انتصر الجيش جنداً متعاونين .
٥ – خرج الطلاب مسرعين . ٦ – سررت من محمد فتى ذكيًّا .

(٧)

مثل لما يأتى فى جملة مفيدة :

(ا) حال من الفاعل (ب) حال مقدرة .

(ج) حال من المفعول . (د) حال مترادفة .

(هـ) حال موطئة . (و) حال لازمة .

(ز) حال محكية . (ح) حال مقارنة .

(ط) حال مؤكدة للفاعل . (ى) حال مؤسسة

(ك) حال شبه جملة . (ل) حال مؤكدة لمضمون الجملة .

(٨)

اجعل كل لفظ مما يأتى حالا فى جملة مفيدة :

يغنى - بين الأغصان - وهى ضاحكة - يغرد - والأزهار يانعة .

(٩)

أعرب ما يأتى :

وَقَفَ الخَلقْ يَنْـظُرُونَ جَـمِـيـعًـا كَيْفَ أَبْنِى قَوَاعِدَ الْمَجْدِ وَحْدى ؟

التمييز

(١)

المجموعة	المثال	التميز	دلالته
١	معى عشرون قرشًا شربت كوبا لبنًا	قرشًا لبنًا	بيان إبهام (عشرون) بيان إبهام (كوبًا)
٢	إمتلأت الحديقة زهرًا مصر أجمل البلاد هواء	زهرًا هواء	بيان إبهام النسبة بيان إبهام النسبة

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمتى (قرشاً ،ولبناً) **كل منهما** اسم فضلة نكرة منصوب قد بين المراد من اسم مبهم سابق ، لأنك لو قلت : (معى عشرون) فإن السامع لا يدرى نوع العشرين ، أهى من القروش أم من الجنيهات أم من الكتب ، وما أشبه ذلك ، فإن قلت : (معى عشرون قرشاً) فإن كلمة (قرشاً) وضحت إبهام العشرين ، وبينت المراد منها ، وهكذا فى المثال الثانى .

وكل اسم فضلة نكرة منصوب بين إبهام اسم سابق فهو : تمييز مفرد .

٢ - أن كلمتى (زهراً ، وهواء) كل منهما اسم نكرة ، منصوب فضلة غير مسبوق باسم مبهم ، ولكنه بين المراد ، من جملة مبهمة سابقة، لأنك إذا قلت : امتلأت الحديقة ، فإن السامع لا يدرى بأى شيء امتلأت الحديقة؟ هل امتلأت بالزهر ، أو الشجر ، أو بالناس ، وما أشبه ذلك ، إذا قلت : (امتلأت الحديقة زهراً) فإن كلمة (زهراً) بينت ما امتلأت به الحديقة فزال بها إبهام الجملة الجملة ، وهكذا فى المثال الثانى.

وكل نسبة فضلة نكرة ، منصوب بين إبهام جملة سابقة فهو تمييز نسبة.

الخلاصة :

أن التمييز ، اسم فضلة نكرة ، منصوب مبين لإبهام مفرد ، أو إبهام نسبة فى جملة سابقة ، وأن المبهم – اسماً أو نسبة – الذى بينه التمييز – يسمى مميزاً .

قال صاحب الأزهرية :

« التمييز هو اسم نكرة بمعنى من مبين لإبهام اسم ، أو إجمال نسبة » .

أقســام التمـيـيز

المجموعة	المثــال	نوع التمييز	لفظ التميز	نــوعـــه.
١	معى عشرون قرشًا	مفرد	قرشًا	مبين لإبهام العدد
	عند التاجر إردب قمحًا	مفرد	قمحًا	مبين لإبهام المكيل
	اشتريت (كيلو) تفاحًا	مفرد	تفاحًا	مبين لإبهام الموزون
	زرعت فداناً أرزًا	مفرد	أرزًا	مبين لإبهام المساحة
٢	(أ) حسن محمد خلقًا	نسبة	خلقًا	محول عن الفاعل
	مهدنا الأرض طرقًا	نسبة	طرقًا	محول عن المفعول
	محمد أطيب منك نفسًا	نسبة	نفسًا	محول عن المبتدأ
	(ب) امتلأت الشجرة ثمرًا	نسبة	ثمرًا	غير محول

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمات (قرشًا ، وقمحًا ، وتفاحًا ، وأرزًا) كل منها تمييز مفرد لأنه أزال إبهام اسم قبله ، والاسم المبهم السابق الذى أزالت هذه الكلمات إبهامه عدد فى المثال الأول ، مكيل فى المثال الثانى ، موزون فى المثال الثالث ، مساحة فى المثال الرابع ، فتمييز المفرد : إما مبين لإبهام **العدد أو مبين لإبهام المكيل ، أو مبين لإبهام الموزون ، أو مبين لإبهام المساحة ، فهو أربعة أنواع .**

٢ - أن كلمات (خلقاً ، وطرقاً ، ونفساً ، وثمراً) كل منها تمييز نسبة لأنه أزال إبهام نسبة فى جملة ،فالمميز فيه ملحوظ لأنه نسبة ، وتمييز النسبة نوعان :

(أ) محول . (ب) غير محول .

(أ) والمحول ثلاثة أقسام :

١- محول عن الفاعل كما فى مثال : (حسن محمد خلقاً) فإن أصله (حسن خلق محمد) فحذف الفاعل المضاف (خلق) وأقيم المضاف إليه مقامه ،

فصار المثال « حسن محمد » فحصل إبهام فى النسبة ، فجئنا بالفاعل الأصلى المحذوف « خلق » وجعلناه تمييزاً ، فصار المثال « حسن محمد خلقاً » . فالتمييز محول عن الفاعل .

٢ – محول عن المفعول به كما فى مثال « مهدنا الأرض طرقاً » لأن الأصل « مهدنا طرق الأرض » فحذف المفعول به المضاف « طرق » وأقيم المضاف إليه مقامه ، فصار المثال : « مهدنا الأرض » فحصل إبهام فى النسبة ، فأتينا بالمفعول به المحذوف « طرق » وجعلناه تمييزاً ، فصار المثال «مهدنا الأرض طرقاً » فالتمييز محول عن المفعول .

٣ – محول عن المبتدأ كما فى مثال : « محمد أطيب منك نفساً » لأن أصل المثال « نفس محمد أطيب منك » فحذف المبتدأ المضاف « نفس » وأقيم المضاف إليه مقامه ، فصار المثال « محمد أطيب منك » فحصل إبهام فى النسبة ، فجئنا بالمبتدأ الأصلي المحذوف «نفس» وجعلناه تمييزاً ، فصار المثال « محمد أطيب منك نفساً » فالتمييز محول عن المبتدأ .

(ب) وغير المحول نحو :

« امتلأت الشجرة ثمراً » فإن ثمراً ، تمييز ليس محولا عن أصل يمكن تقديره ، فالتمييز غير محول ، وقد جئنا به ليوضح جملة مبهمة فى الأصل .

الخلاصة :

أن التمييز نوعان :

« أ » تمييز مفرد . « ب » تمييز نسبة.

وأن تمييز المفرد أربعة أقسام :

١ – مبين للعدد . ٢ – مبين للمكيل .

٣ – مبين للموزون . ٤ – مبين للمساحة .

وأن تمييز النسبة نوعان :

(أ) محـــول .

(ب) غيـر محـول .

وأن تمييز المحول ثلاثة أقسام :

١ - محول عن الفاعل .

٢ - محول عن المفعول .

٣ - محول عن المبتدأ .

قال صاحب الأزهرية :

« ... فالأول فى أربعة مواضع : أحدها : العدد المركب[1] ، نحو : (أحد عشر كوكبا) ، ثانيها : المساحة نحو : (شبر أرضا) ، ثالثها : الوزن نحو : (رطل زيتاً) ، رابعها : الكيل نحو : (إردب قمحاً) ».

والثانى فى أربعة مواضع أيضاً : أحدها : المنقول عن الفاعل نحو : (اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً) ، ثانيها : المنقول عن المفعول نحو : (وَفَجَّرْنا الْأَرْضَ عُيُوناً) ، **ثالثها** : المنقول عن المبتدأ نحو : (أنا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً) رابعها : غير المنقول عن شىء نحو :(زيد أكرم الناس رجلاً) .

---

(١) تمييز العدد يكون جمعاً مجروراً للعدد من ثلاثة إلى عشرة ، ومفرداً منصوباً للعدد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، ومفرداً مجروراً للمائة والألف وفروعهما .

تمـريـنـات

(١)

اجعل كل اسم مما يأتى تمييزا فى جملة مفيدة :

عنبا - فدانا - هواء - مترا - صفحة - خلقًا - رجلا - نفسًا

(٢)

هات لكل اسم مما يأتى تمييزاً مناسباً فى جملة مفيدة :

عشرون - ذراع - إردب - رطل - كيلو - أحد عشر

(٣)

حول الفاعل فى الجمل الآتية إلى تمييز مع تغيير ما يلزم :

١ - حسن جو الشتاء . ٢ - عظم خلق محمد .
٣ - يعلو قدر الطالب بعلمه . ٤ - تقدمت صحة خالد .
٥ - انتظمت دراسة المعهد . ٦ - فاض ماء الإناء .
٧ - تصبب عرق المسافرين . ٨ - عظم جاه أبيك .

(٤)

حول المفعول فى الجمل الآتية إلى تمييز ، وغير لذلك ما يلزم :

١ - جمل البستانى أرض الحديقة . ٢ - فجر الله عيون الأرض .
٣ - مهد العمال طرق البلاد . ٤ - نسق الخادم أثاث البيت .
٥ - مزق الطلاب غلاف الكتاب . ٦ - شربت ماء الكوب .

(٥)

حول المبتدأ فى الجمل الآتية إلى تمييز ، وغير لذلك ما يلزم :

١ - ضوء هذه الحجرة أسطع . ٢ - نظام المعهد الآن أجمل .
٣ - خلق هؤلاء الطلاب أكرم . ٤ - حديث الله أصدق .
٥ - خصب أرضنا أوفر . ٦ - سلاح الجيش الآن أكمل .

(٦)

استخرج التمييز ، وبين نوعه ، ورد المحول منه إلى أصله فى الجمل الآتية :

١ – ارتفع المنزل بناء .
٢ – كرم المهذب خلقاً .
٣ – ملأنا الأرض عدلا .
٤ – سهل العلم تحصيلا .
٥ – فاض الإناء ماء .
٦ – باع الفاكهى « كيلو » عنباً .
٧ – اليوم أربع وعشرون ساعة .
٨ – محمد أكثر نشاطاً .

أسلوب الاستثنــاء

المجموعة	المثال	المستثنى منه	الأداة	المستثنى
١	نجح الطلاب إلا خالداً	الطلاب	إلا	خالداً
	ما نجح الطلاب إلا خالداً	الطلاب	إلا	خالدًا
٢	حضر الرجال إلا امرأة	الرجال	إلا	امرأة
	ما حضر الرجال إلا امرأة	الرجال	إلا	امرأة
٣	ما نجح إلا خالد	–	إلا	خالد
	ما حضر إلا امرأة	–	إلا	امرأة

من هذا الجدول تعرف :

١ – أن كلمة (خالداً) فى مثالى المجموعة الأولى اسم مسبوق بإلا مخالف لما قبلها وهو الطلاب فى الحكم ، وهو ما ثبت لهم من النجاح فى المثال الأول ، وما نفى عنهم من النجاح فى المثال الثانى ، لأنك إذا قلت : نجح الطلاب أفاد ذلك نجاح جميع الطلاب ومنهم خالد ، فإذا أردت أن تخرج خالداً ، لأنه لم ينجح قلت : (نجح الطلاب إلا خالداً) ، وإذا قلت :(ما نجح الطلاب) أفاد ذلك نفى النجاح عن جميع الطلاب ، ومنهم خالد ، فإذا أردت أن تخرج خالداً ، لأنه نجح قلت :(ما نجح الطلاب إلا خالداً) فخالد مخالف للطلاب فى الحكم بواسطة (إلا) – وهو فرد منهم .

٢ – أن كلمة (امرأة) فى مثالى المجموعة الثانية اسم مسبوق بإلا . مخالف لما قبلها وهو الرجال . فيما ثبت لهم من الحضور فى المثال الأول ، وفيما نفى عنهم من الحضور فى المثال الثانى ، والمرأة فى المثالين ليست بعض الرجال .

٣ – أن كلمتى (خالد ، وامرأة) كل منهما اسم مسبوق بإلا ، ولم يذكر قبل (إلا) ما يتعلق به الفعل ، فما قبل (إلا) كلام ناقص منفى يحتاج لما بعد إلا ، ليتعلق به الفعل دون غيره ، فإذا قلت : (ما نجح أو ما حضر) فإن الكلام حينئذ يكون ناقصاً ، لأنك لم تذكر ما نفى عنه الفعل ، فإذا قلت : (ما نجح إلا خالد ، أو ما حضر إلا امرأة) أفاد الكلام إثبات الفعل لما بعد (إلا) دون غيره .

وكل أسلوب اشتمل على حكم مثبت ، أو منفى ، وأخرج من هذا الحكم بواسطة إلا أو إحدى أخواتها فهو أسلوب استثناء .

فالاستثناء : هو الإخراج من حكم ثابت – مثبت أو منفى – بواسطة إلا أو إحدى أخواتها .

وأخوات (إلا) فى إفادة الاستثناء هى : غير ، وسوى ، وليس ، ولا يكون ، وخلا ، وعدا ، وحاشا .

والمخرج من حكم سابق بواسطة إلا ، أو إحدى أخواتها ، يسمى مستثنى والمخرج منه يسمى مستثنى منه ، وإذا كان ما قبل إلا مثبتا غير منفى فهو كلام موجب ، وإذا كان منفياً فهو كلام منفى ، والمستثنى إذا كان فرداً من أفراد المستثنى منه ، كما فى مثالى المجموعة الأولى فالاستثناء متصل ، وإذا لم يكن المستثنى فرداً من أفراد المستثنى منه كما فى مثالى المجموعة الثانية ، فالاستثناء منقطع ، وإذا كان المستثنى منه مذكوراً فى الكلام فهو كلام تام ، كما فى أمثلة المجموعتين الأولى والثانية ، وإذا لم يكن المستثنى منه مذكورا فهو كلام ناقص ولا يكون إلا منفياً ، ويسمى استثناء مفرغاً كما فى مثالى المجموعة الثالثة .

الخلاصة :

أن الاستثناء : هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها من حكم سابق .

أن المستثنى : هو المخرج بإلا أو إحدى أخواتها من حكم سابق .

وأن المستثنى منه : هو المخرج منه بإلا أو إحدى أخواتها .

وأن أدوات الاستثناء ثمانية : إلا ، وغير ، وسوى ، وليس ، ولا يكون ، وخلا ، وعدا ، وحاشا .

وتـام : إذا ذكـر المستـثنى منـه .

وناقص : إذا لم يذكر المستثنى منه ويسمى استثناء مفرغاً ، ولا يكون إلا منفياً .

وأن الاستثناء متصل : إذا كان المستثنى بعض المستثنى منه .

ومنقطع : إذا لم **يكن** المستثنى بعض المستثنى منه .

قال صاحب الأزهرية:

« أدوات الاستثناء ثمانية : إلا ، وغير ، وسوى بلغاتها[1] ، وليس ، **ولا** يكون ، وخلا ، وعدا ، وحاشا » .

---

(١) فيها ثـلاث :

١ - سـوى : بكـسر السـين .

٢ - سـوى : بضـم السـين .

٣ - سواء : بفتح السين ومد الألف ، وكلها أسماء .

المستثنى بـإلا

المجموعة	المثـــــال	نوع الاستثناء	حكم المستثنى
١	قرأت الكتاب إلا صفحة	تام موجب متصل	وجوب النصب
	اشتريت الكتب إلا ثوباً	تام موجب منقطع	وجوب النصب
٢	ما تخلف الطلاب إلا محمداً أو محمد	تام منفى متصل	النصب أو الاتباع
	ما وصلت الطائرات إلا قطاراً أو قطار	تام منفى منقطع	النصب أو الاتباع
٣	ما زاد المال إلا نقصاً	تام منفى منقطع ولا يتسلط العامل على المستثنى	وجوب النصب
	ما تقدم المهملون إلا تأخراً		وجوب النصب
٤	ما فهم إلا سعيد	ناقص منفى	وجوب الرفع
	ما ذاكرت إلا درساً	ناقص منفى	وجوب النصب
	ما ذهبت إلا إلى المعهد	ناقص منفى	وجوب الخفض

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمتى « صفحة ، وثوباً » كل منها مستثنى بإلا منصوب بعد كلام تام : لأن المستثنى منه مذكور فى الكلام . موجب : لأن ما قبل الأداة مثبت غير منفى ، والاستثناء متصل فى المثال الأول لأن الصفحة بعض الكتاب منقطع فى المثال الثانى لأن الثوب ليس من الكتب ، وكل مستثنى بإلا بعد كلام تام موجب ، سواء أكان متصلا أم منقطعا ، فهو مستثنى واجب النصب .

٢ - أن كلمتى « محمداً ، قطاراً » كل منهما مستثنى بإلا يجوز نصبه على الاستثناء ، وإتباعه للمستثنى منه فى إعرابه ، والكلام قبل « إلا » تام منفى ، والاستثناء متصل فى المثال الأول ، منقطع فى المثال الثانى ، وكل مستثنى بإلا بعد كلام تام منفى ، إن كان متصلا يجوز فيه النصب على

الاستثناء والإتباع للمستثنى منه ، وإن كان منقطعاً ، فالحجازيون يوجبون نصبه على الاستثناء ، والتميميون يجيزون نصبه على الاستثناء واتباعه للمستثنى منه فى إعرابه لكن النصب على الاستثناء عندهم أولى .

٣ - أن كلمتى « نقصاً ، وتأخرًا » كل منهما مستثنى بإلا منصوب بعد كلام تام منفى وهو منقطع ، والعامل فى المثالين لا يصح أن يتسلط على المستثنى ، فلا يصح أن تقول : زاد النقص ، وتقدم التأخر ، وكل **مستثنى بإلا بعد كلام تام منفى ، إذا كان منقطعاً ، فهو واجب النصب إذا لم يصح تسليط العامل على المستثنى .**

تنبيه :

كل هذا التفصيل إذا لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه ، فإن تقدم المستثنى على المستثنى منه نحو : ما تخلف إلا محمداً الطلاب ، وما جاءت إلا قطاراً القطارات . فالمستثنى فى هذه الحالة يجب نصبه على الاستثناء .

٤ - أن كلمات (سعيدِ ، ودرساً ، والمعهد) كل منهما مستثنى بإلا بعد كلام منفى ناقص ، والأول فاعل مرفوع ، والثانى مفعول منصوب والثالث مخفوض بالحرف ، فكل منها معرب على حسب ما يقتضيه العامل ، وكل مستثنى بإلا بعد كلام ناقص « لا يكون إلا منفياً » فهو معرب على حسب ما يقتضيه العامل فاعلا ، أو مفعولا ، أو مخفوضاً ، بحرف ، أو غير ذلك .

الخلاصة :

(أ) أن المستثنى بإلا يجب نصبه فى ثلاث حالات :

١ - إذا كان الكلام تامًّا موجبًا ، سواء كان الاستثناء متصلا أم منقطعاً .

٢ - إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا والاستثناء منقطع ، ولا يصح تسليط العامل على المستثنى مطلقاً .

٣ - إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه .

(ب) ويجوز فيه النصب على الاستثناء والاتباع للمستثنى منه فى حـالتين :

١ - إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا ، **والاستثناء** متصل بلا خلاف .

٢ - إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا والاستثناء منقطع وأمكن تسليط العامل ، فالتميميون يجيزون فيه النصب على الاستثناء والاتباع للمستثنى منه ، لكن النصب على الاستثناء أولى عندهم ، أما الحجازيون فيوجبون النصب على الإستثناء .

(ج) ويعرب على حسب العوامل فى حالة واحدة :

إذا كان الكلام ناقصاً ، ولا يكون إلا منفياً ، ويسمى استثناءً مفرغاً .

قـال صـاحـب الأزهـرية :

فالمستثنى بالإ ينصب إذا كان ماقبل إلا كلامـًا تاما موجبًا نحو : قام الناس إلا زيداً ، والمراد بالكلام التام أن يكون المستثنى منه مذكوراً.

والمراد بالإيجاب ألا يتقدمه نفى ، ولا شبهه[1] سواء أكان الاستثناء متصلًا أم منقطعاً ، والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه ، والمنقطع بخلافه ، وإن كان ما قبل إلا كلاماً تاماً غير موجب ، فإن كان الاستثناء متصلًا جاز فيه النصب إتفاقاً بين الحجازيين ، والتميميين نحو : ما قام القوم إلا زيد بالرفع ، وإلا زيداً بالنصب ، وإن كان الاستثناء منقطعاً ، فإن لم يمكن تسليط العامل وجب النصب نحو : ما زاد هذا المال إلا النقص ، وإن أمكن تسليط العامل على المستثنى ففيه خلاف ، فالحجازيون يوجبون نصبه ، والتميميون يجيزون فيه الاتباع ، نحو : ما قام القوم إلا حماراً ما لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه فيهما ، فإن تقدم وجب نصبه نحو : ما قام إلا زيداً القوم ، وما قام إلا حمارًا أحد ، وإن كان ما قبل إلا غير تام وغير موجب كان ما بعد إلا على حسب ما قبلها ، فإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى مرفوع رفعنا ما بعد إلا ، وإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى منصوب نصبنا ما بعد إلا ، وإن كان يحتاج إلى مخفوض خفضنا ما بعد إلا .

---

(١) شبه النفى النهى والاستفهام نحو (ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك) أو امرأتك (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) .

المستثنى بغير أو سوى

المجموعة	المثال	حكم المستثنى	نوع الاستثناء
١	قرأت الكتاب غير صفحة	وجوب الجر	تام موجب متصل
	اشتريت الكتب سوى ثوب	وجوب الجر	تام موجب مقطع
٢	ما تخلف الطلاب غير محمد	وجوب الجر	تام منفى متصل
	ما وصلت الطائرات سوى قطار	وجوب الجر	تام منفى منقطع
٣	ما زاد المال غير نقصٍ	وجوب الجر	تام منفى منقطع ولا يتسلط
	ما تقدم المُهملون سوى تأخر	وجوب الجر	العامل على المستثنى
٤	ما فهم غير سعيد	وجوب الجر	ناقص منفى
	ما ذاكرت غير درس	وجوب الجر	ناقص منفى
	ما ذهبت إلى غيرِ المعهد	وجوب الجر	ناقص منفى

من هذا الجدول تعرف :

أولًا : أن كلمات (صفحة ، وثوب ، ومحمد ، وقطار ، ونقص وتأخر ، وسعيد ، ودرس ، ومعهد) كل منها مستثنى بغير أو سوى مجرور وكل مستثنى بغير أو سوى ، حكمه الجر ، لإضافة غير ، أو سوى إليه .

ثانياً : أن غير وسوى تأخذان حكم المستثنى بإلا :

(أ) فيجب نصبهما فى ثلاث حالات :

١ - إذا كان الكلام تاماً موجباً ، سواء أكان المستثنى متصلًا أم منقطعاً كما فى المجموعة الأولى .

٢ - إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا ، والمستثنى منقطع ولم يصح تسليط العامل على المستثنى كما فى المجموعة الثالثة .

٣ - إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه نحو : ما غاب غير محمد الطلاب .

(ب) ١ - يجوز النصب على الاستثناء والاتباع للمستثنى متصلاً باتفاق كما فى المثال الأول من المجموعة الثانية :

٢ - إذا كان الكلام تاماً منفياً ، والمستثنى منقطع ، فالنصب واجب ، عند الحجازيين ، راجح عند التميميين ، ويجوز عندهم الاتباع ، كما فى المثال الثانى من المجموعة الثانية .

(ج) ويعربان على حسب العوامل السابقة لهما فى حالة واحدة ، إذا كان الكلام ناقصاً ، ولا يكون غير منفى ، ويسمى استثناء مفرغاً كما فى المجموعة الرابعة .

الخــلاصـة :

أن المستثنى بغير أو سوى يجب جره لأنه مضاف إليه وغير أو سوى مضاف ، فهما إسمان .

وأن غير وسوى يأخذان حكم المستثنى بإلا فيجب نصبهما فى ثلاث حالات ويجوز النصب على الاستثناء والاتباع فى حالتين ، ويعرب على حسب العوامل فى حالة واحدة ، وقد تقدم لك تفصيل ذلك .

قــال صــاحــب الأزهــريــة :

« وأما المستثنى بغير ، وسوى ، فهو مجرور دائماً ، ويحكم لغير وسوى بما حكم به للاسم الواقع بعد إلا ، من وجـوب النصب مع التـمام والإيجـاب ومن جـواز الوجهين مع النـقص والتمـام ، ومن الإجـراء على حسب العوامل مع النقص وعدم التمام » .

المستثنى بليس ، ولا يكون

المجموعة	المثال	الأداة	حكم المستثنى
١	نجح الطلاب ليس المهمل	ليس	وجوب النصب
	كوفىء المجتهدون ليس عليًّا	ليس	وجوب النصب
٢	نجح الطلاب لا يكون المهمل	لا يكون	وجوب النصب
	كوفىء المجتهدون لا يكون عليا	لا يكون	وجوب النصب

من هذا الجدول تعرف :

أولًا: أن كلمتى (المهمل ، عليّاً) كل منهما مستثنى بليس فى المجموعة الأولى ، ومستثنى بلا يكون فى المجموعة الثانية ، وكل منهما منصوب بعد ليس ، ومنصوب بعد لا يكون ، وكل مستثنى بليس أو بلا يكون ، فهو منصوب دائماً .

ثانياً أن (ليس ، ولا يكون) فعلان ناقصان يرفعان الاسم ، وينصبان الخبر ، والمستثنى بهما منصوب على أنه خبرهما ، واسمهما ضمير مستتر يعود على اسم الفاعل أو اسم المفعول المفهوم من الفعل السابق ، فتقدير الكلام كوفىء المجتهدون ليس هو « أى المكافأ » عليّاً ، ولا يكون هو « أى المكافأ » عليا .

ويصح أن يكون اسمهما ضميراً عائداً على البعض المفهوم من الكل السابق والتقدير حينئذ : نجح الطلاب ليس هو « أى بعض الناجحين » المهمل ، ولا يكون هو « أى بعض الناجحين » المهمل ، وكوفىء المجتهدون ليس هو « أى بعض المكافئين » عليّاً ، ولا يكون هو « أى بعض المكافئين » عليّاً .

الخلاصة :

أن المستثنى بليس ولا يكون منصوب أبداً .

وأن « ليس ولا يكون » فعلان ناقصان ، يرفعان الاسم وينصبان الخبر ، والمستثنى بهما منصوب على أنه خبرهما ، واسمهما ضمير مستتر يعود على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق ، إذا كان الفعل مسندًا للفاعل ، أو على اسم المفعول المفهوم من الفعل السابق ، إذا كان الفعل مسندا للمفعول .

ويصح أن يكون اسمهما ضميراً عائداً على البعض المفهوم من الكل السابق .

وأن المستثنى بليس ولا يكون واجب النصب ، نحو : قاموا ليس زيداً ولا يكون زيداً .

قال صاحب الأزهرية :

« وأما المستثنى بليس ، ولا يكون ، فهو واجب النصب نحو : ليس زيداً ولا يكون زيداً » .

المستثنى بخلا ، وعدا ، وحاشا

المجموعة	المثـال	نوع الأداة	حكم المستثنى
١	أنفقت مالى خلا قليلًا	فعل ماض	النصب
	قابلت أصدقائى عدا سيداً	فعل ماض	النصب
	نجح الطلاب حاشا المهمل	فعل ماض	النصب
٢	أنفقت مالى خلا قليل	حرف جر	الجر
	قابلت أصدقائى عدا سعيد	حرف جر	الجر
	نجح الطلاب حاشا المهمل	حرف جر	الجر

من هذا الجدول تعرف :

أولًا : أن كلمات (قليلًا ، وسعيداً ، والمهمل) كل منها اسم منصوب فى أمثلة المجموعة الأولى ، مجرور فى أمثلة المجموعة الثانية ، والأول فى المجموعتين بعد خلا أو عدا ، فهو مستثنى يجوز نصبه ، ويجوز جره .

ثانياً : أن (خلا ، وعدا ، وحاشا) أدوات استثناء ، وهى أفعال ماضية فى أمثلة المجموعة الأولى . والمستثنى به منصوب على أنه مفعول به وفاعلها ضمير مستتر وجوباً يعود على اسم الفاعل أو اسم المفعول المفهوم من الفعل السابق ، ويصح أن يعود على البعض المفهوم من الكل السابق ؛ فتقدير المثال الأول : أنفقت مالى خلا هو (أى المنفق أو البعض) قليلًا ، وهكذا فى بقية الأمثلة ، وهى فى أمثلة المجموعة الثانية حروف جر ، والمستثنى مجرور بها .

وكل أداة من هذه الأدوات إذا كان المستثنى بها منصوباً فهى فعل ماض . وإذا كان مجروراً فهى حرف جر .

تنبيـــه :

هذا الذى تقدم من جواز نصب المستثنى بخلا ، وعدا ، وحاشا ، على أنها أفعال ماضية ، وجواز جره على أنها حروف جر ، مشروط بعدم تقديم « ما » المصدرية[1] عليها ، فإذا تقدمت « ما » المصدرية على خلا ، وعدا تعين أن يكونا فعلين ، وأن يكون المستثنى بهما منصوباً على أنه مفعول به ، لأن « ما » المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال ، تقول : أنفقت مالى ما خلا قليلًا ، وقابلت أصدقائى ما عدا سعيداً ، بالنصب لا غير .

أما « حاشا » فدخول « ما » المصدرية عليها قليل ، ومنعه سيبويه .

الخـــلاصـة :

أن المستثنى بخلا ، وعدا ، وحاشا ، يجوز نصبه على أنها أفعال ماضية فاعلها ضمير مستتر وجوباً ، والمستثنى مفعول به ويجوز جره على أنها حرف جر .

هذا إذا لم تتقدم عليها « ما » المصدرية ، فإن تقدمت عليها « ما » المصدرية ، وجب أن تكون أفعالًا ماضية ، لأن « ما » المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال والمستثنى بها حينئذ يجب نصبه على أنه مفعول به ، وفاعلها ضمير مستتر وجوباً يعود على اسم الفاعل ، أو اسم المفعول المفهوم من الفعل السابق أو على البعض المفهوم من الكل السابق .

قـال صـاحـب الأزهـريـة :

« وأما المستثنى بخلا ، وعدا ، وحاشا ، فيجوز نصبه على المفعولية إن قدرتها أفعالًا ، وجره إن قدرتها حروفاً نحو : قام القوم خلا زيداً وزيد وعدا زيداً وزيد، وحاشا زيداً وزيد ، بنصب زيد وجره ما لم تتقدم « ما » المصدرية على خلا ، وعدا . فإن تقدمت عليهما وجب النصب ما لم يحكم[2] بزيادتها».

---

(١) « ما » المصدرية لا تؤول بمصدر مع هذه الأفعال لأنها أفعال جامدة .

(٢) يجوز اعتبار « ما » حرفاً زائداً وحينئذ يصح أن تكون هذه الأدوات مع « ما » حروف جر فيجر **ما بعدهما** ، وهذا رأى ضعيف .

تمـــرينـات

(١)

استخرج المستثنى وبين حكمه مع ذكر السبب فى الأمثلة الآتية :

١ - لا يعلم الغيب إلا الله . ٢ - لم أفعل غير الواجب .
٣ - ما أكلت فاكهة إلا البرتقال . ٤ - شكرت الطلاب ما عدا المهمل .
٥ - ذاكرت علومى خلا التاريخ . ٦ - ما زرت أحداً إلا عليا .
٧ - نجحت الطالبات إلا فاطمة . ٨ - لا يقع فى السوء إلا فاعله .
٩ - أكرمت الطلاب لا يكون الكسلان .
١٠ - ما سررت إلا من محمد .

(٢)

ضع مستثنى مناسباً فى المكان الخالى من كل جملة مما يأتى ، واضبطه بالشكل :

١ - لن أخشى غير .... ٢ - ما رفع الأمم إلا ....
٣ - ما صاحبنى أحد إلا ...... ٤ - ما أكرمت أحدًا إلا .....
٥ - جلس الزائرون ليس ...... ٦ - سلمت على زملائى لا يكون ....

(٣)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) مستثنى بإلا واجب النصب . (ب) مستثنى جائز النصب والجر .
(ج) مستثنى واجب الجر . (د) مستثنى يكون خبراً لأداة الإستثناء .
(هـ) مستثنى منصوب على المفعولية . (و) مستثنى واجب النصب .
(ز) مستثنى واجب الرفع . (ح)مستثنى يجوز فيه النصب والإتباع
(ط) مستثنى يكون نائباً عن فاعل . (ى) مستثنى يكون حالاً .

(٤)

اجعل مكان أداة الاستثناء فى كل جملة من الجملتين الآتيتين أداة من الأدوات الأخرى على التوالى ، واضبط المستثنى مع كل أداة :

(أ) كل شىء باطل خلا الله .

(ب) نجح الطلاب الا المهمل .

(٥)

بين سبب وجوب نصب المستثنى بإلا فى الآيات الكريمة الآتية :

(وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) (فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ) (فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ)

(٦)

أعرب ما يأتى :

[كل شىء ما خلا الله باطل – قابلت أصدقائى لا يكون محمداً] .

(لا) النافية للجنس

المجموعة	المثال	نوع الاسم بعد (لا)	حكمه
١	لا مجتهد نادم	مفرد	البناء على الفتح
	لا مهملين ناجحان	مفرد	البناء على الياء
	لا ممرضات قاسيات	مفرد	البناء على الكسر
٢	لا كتاب مجتهد ضائع	مضاف	النصب
	لا طالب علم محتقر	مضاف	النصب
	لا فاهمى دروس مهملون	مضاف	النصب
٣	لا كريماً خلقه مكروه	شبيه بالمضاف	النصب
	لا مذاكراً درسه مهمل	شبيه بالمضاف	النصب
	لا ساعياً فى الخير مذموم	شبيه بالمضاف	النصب

من هذا الجدول تعرف :

أولًا : ١ - أن كلمات : (مجتهد ، ومهملين ، وممرضات) كل منها اسم نكرة مفرد ليس مضافاً ، ولا شبيهاً بالمضاف - قد سبقته (لا) التى تفيد نفى الخبر عن كل فرد من أفراد جنسه ، لأن النكرة صالحة لكل فرد **من أفراد جنسها فإذا دخلت (لا) على النكرة لنفى الخبر عنها ، فإن النفى يشمل كل فرد تصلح له النكرة فيكون عاما ، وهو ما يعبرون عنه بنفى الجنس ، والاسم الأول مبنى على الفتحة ، والثانى على الياء ، والثالث مبنى على الكسرة ، وكل اسم نكرة ، مفرد ، بعد (لا) النافية للجنس فهو اسمها مبنى على ما كان ينصب به لو كان معرباً .**

٢ - أن كلمات (كتاب ، طالب ، وفاهمى) كل منها اسم نكرة مضاف مسبوق بـ (لا) التى تفيد نفى الخبر عن كل فرد من أفراد جنسه وهو منصوب ، وكل اسم نكرة مضاف بعد (لا) النافية للجنس فهو اسمها منصوب بها .

٣ – أن كلمات (كريماً ، ومذاكراً ، وساعياً) كل منها اسم نكرة شبيه بالمضاف ، لأنه اتصل به شيء من تمام معناه ، والمتمم له مرفوع فى الأول ، منصوب فى الثانى مخفوض بالحرف فى الثالث وكل منها مسبوق بـ (لا) التى تفيد نفى الخبر عن كل فرد من أفراد جنسه وكل منها منصوب وكل اسم نكرة شبيه بالمضاف بعد (لا) النافية فهو اسمها منصوب بها .

ثانياً : أن كلمات (نادم ، ناجحان ، وقاسيات ، وضائع ، ومحتقر ومهملون، ومكروه ، ومهمل ، ومذموم) كل منها اسم نكرة مرفوع على أنه خبر (لا) وكل نكرة بعد اسم (لا) النافية للجنس فهو خبر مرفوع بها .

ثالثاً : أن شروط عمل « لا » النافية للجنس :

١ – أن يكون اسمها ، وخبرها ، نكرتين ، فإن جاء بعدها معرفة وجب إهمالها وتكرارها ، نحو : لا سعيد مجتهد ، ولا خالد .

٢ – ألا يتقدم خبرها على اسمها ، فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها نحو : « لا فيها غول » .

الخلاصة :

١ – أن « لا » تكون نافية للجنس : إذا دخلت على اسمين نكرتين الأول اسمها والثانى خبرها .

٢ – أن اسم « لا » النافية للجنس : يبنى على ما ينصب به إذا كان مفرداً ، وهو ما ليس مضافاً ، أو شبيهاً بالمضاف . وينصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه والمتمم له مرفوع أو منصوب أو مخفوض .

٣ – وأن خبرها مرفوع بها دائماً .

٤ – وأن شرط عملها :

(أ) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

(ب) وألا يتقدم خبرها على اسمها .

قال صاحب الأزهرية :

« ... واسم لا النافية للجنس « منصوب » إذا كان مضافاً نحو : لا غلام سفر حاضر ، أو شبيهاً بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه ، مرفوعاً كان نحو : لا قبيحاً فعله حاضر ، أو منصوباً نحو : لا طالعاً جبلًا مقيم ، أو مخفوضاً بخافض متعلق به نحو : لا ماراً بزيد عندنا ، فإن كان اسم (لا) مفرداً فإنه يبنى على ما ينصب به لو كان معرباً »

تمرينات

(١)

عين اسم « لا » النافية للجنس ، وبين حكمه مع ذكر السبب فى الجمل الآتية :

١ - لامتقناً عمله نادم . ٢ - لا كريم نفس مهين .

٣ - لاساعياً فى الشر محبوب . ٤ - لا مؤدبات مذمومات .

٥ - لا طيباً عنصره سفيه . ٦ - لا طالب حق مخذول .

٧ - لابد من التعاون . ٨ - لا مجدين نادمون .

(٢)

ضع فى كل مكان خال من الجمل الآتية اسماً مناسباً :

١ - لا .... أفضل من الكتاب . ٢ - لا .... فى النهر .

٣ - لا .... محترمان . ٤ - لا .... فائزون .

٥ - لا .... فى نجاحك . ٦ - لا .... فى الدين .

(٣)

بين « لا » العاملة ، و « لا » المهملة فى الأمثلة الآتية ، واذكر سبب إهمالها .

١ - لا محمد بخيل ولا أبوه . ٢ - لا فى المعهد طالب ولا مدرس .

٣ - لا مكثر مزاح مهيب . ٤ - لا مهملا درسه ناجح .

٥ - لا كتابى معى ولا قلمى . ٦ - لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون .

(٤)

هات ما يأتى فى جمل مفيدة

(أ) اسم لا نافية للجنس مبنيًّا .

(ب) اسم لا نافية للجنس معرباً .

(جـ) اسم لا نافية للجنس جمع مؤنث سالماً .

(٥)

أعرب ما تحته خط فى الأبيات الآتية :

شرُّ البلاد بلاد لا صديق بها ... وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

إذا لم يكن للمرء عن عيشة غنى ... فلا بد من يسر ولا بد من عسر

المنادى

المجموعة	المثال	نوع المنادى	حكمه
١	يا سعيد تأدب	مفرد علم	البناء على الضم
	أيا محمد اجتهد	مفرد علم	البناء على الضم
٢	هيا تلميذ أنصت	نكرة مقصودة	البناء على الضم
	أى محمدون اجتهدوا	نكرة مقصودة	البناء على الواو
٣	أبشيرى الخير أقبلا	مضاف	النصب
	ياطالب العلم أبشر	مضاف	النصب
٤	يا طيبا عنصره لا تبخل	شبيه بالمضاف	النصب
	يا بخيلا بماله ابتعد	شبيه بالمضاف	النصب
٥	يا متكلما اسكت	نكرة غير مقصودة	النصب
	يا نائمين تيقظوا	نكرة غير مقصودة	النصب

من هذا الجدول تعرف :

أولا : أن ما بعد (يا ،وأيا ،وأى ،والهمزة) فى جميع الأمثلة مطلوب إقباله بها ، وكل مطلوب إقباله بيا ، أو إحدى أخواتها ، فهو منادى .

والحرف المستعمل لطلب الإقبال يسمى أداة نداء ، وأدوات النداء هى : يا ، وهيا ، وأى ، والهمزة ، أيا .

ثانيا : ١ - أن لفظى (سعيد ، محمد) كل منهما مبنى على الضم ، وهو مفرد علم ، والمراد بالمفرد هنا فى باب المنادى ما ليس مضافاً ، ولا شبيهاً بالمضاف ، وكل منادى مفرد علم فهو مبنى على ما يرفع به .

---

(١) معنى بنائه على ما يرفع به أنه يبنى على الضم فيما يرفع بالضم . وعلى الألف فيما يرفع بالألف ، وعلى الواو فيما يرفع بالواو .

تنبيـــه :

إذا كان المنادى المفرد العلم مبنياً قبل النداء ، نحو : سيبويه ، وحذام ، فإنه فى حالة النداء يكون مبنياً على ضم مقدر ، يمنع من ظهوره البناء الأصلى . فتقول : يا سيبويهُ ، ويا حذام بالكسر فيهما لا غير .

٢ - أن لفظى (تلميذ ، محمدون [1]) كل منهما منادى ، والأول مبنى على الضم والثانى مبنى على الواو ، وكل منهما مفرد نكرة مقصودة - قصد بها معين - وكل منادى مفرد نكرة مقصودة فهو مبنى على ما يرفع به ، وهذا إذا لم تكن النكرة المقصودة موصوفة كما فى مثال الجدول ، فاذا وصفت نحو : يا تلميذاً مجتهداً أنصت ، وأى محمدون مهذبون اجتهدوا ، ترجح نصبها على بنائها .

٣ - أن لفظى : (بشيرى الخير ، وطالب العلم) كل منهما منادى ، منصوب وهو مضاف . وكل منادى مضاف فهو منصوب .

٤ - أن لفظى : (طيباً عنصره ، وبخيلا بماله) كل منهما منادى منصوب ، وهو شبيه بالمضاف . والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شىء من تمام معناه ، والمتمم لمعناه إما مرفوع نحو . يا طيباً عنصره ، أو منصوب نحو : يا قارئاً كتاباً ، أو مخفوض نحو : يا بخيلا بماله ، وكل منادى شبيه بالمضاف فهو منصوب .

٥ - أن لفظى : (متكلما ، ونائمين) كل منهما منادى منصوب ، وهو مفرد نكرة غير مقصودة (لم يقصد بها معين) وكل منادى مفرد نكرة غير مقصودة فهو منصوب .

الخـلاصـــــة :

أولا : ١ - أن المنادى هو : المطلوب إقباله بواسطة حرف من حروف النداء .

٢ - وأن حروف النداء هى : يا ، وأيا ، وهيا ، وأى ، والهمزة .

---

(١) العلم إذا ثنى أو جمع تزول عنه العلمية ، ويصبح نكرة مقصودة ، لأن العلم لا يجوز تثنيته ، ولا جمعه إلا إذا قصد تنكيره ، ولذلك يعرف مثناه وجمعه **بأل** .

ثانياً : ١ - يبنى المنادى على ما يرفع به فى حالتين :

(أ) إذا كان مفـرداً علمـاً .

(ب) إذا كان مفرداً نكرة مقصودة ، ولم توصف النكرة ، فإن وصفت . فالنصب أولى .

٢ - يعـرب المنـادى فى ثلاث حـالات :

(أ) إذا كان مضافاً . (ب) إذا كان شبيهاً بالمضاف .

(جـ) إذا كان مفرداً نكرة غير مقصودة .

تـنـبـيـه :

يقدر الضم الذى يبنى عليه المنادى المفرد العلم إذا كان مبنيًّا قبل النداء والتقدير بسبب انشغال الآخر بنوع البناء الأصلى ، أو كان معتل الآخر نحو : تأدبى يا ليلى .

قـال صاحـب الأزهـرية :

« المنادى - ينصب - إذا كان مضافاً نحو : يا عبد الله ، أو شبيها بالمضاف وهو ما عمل فيما بعده نحو : يا حسناً وجهه ، أو النصب نحو : يا طالعاً جبلا ، أو الجر نحو : يا رفيقاً بالعباد ، أو نكرة غير مقصودة نحو قول الواعظ : يا غافلا والموت يطلبه ، فإن كان المنادى مفرداً فإنه يبنى على ما يرفع به لو كان معرباً ، فيبنى على الضم نحو : يازيد ، وعلى الألف نحو : يا زيدان ، وعلى الواو نحو : يا زيدون ، وإن كان نكرة مقصودة فإنه يبنى على الضم من غير تنوين نحو ، يا رجلٍ ، ما لم توصف ، فإن وصفت ترجح نصبها على ضمها نحو : يا عظيماً يرجى لكل عظيم » .

وقال : « والذى تقدر فيه حركة البناء نحو المنادى المفرد المبنى قبل النداء نحو : يا سيبويه ، ويا حذام .

تمرينات

(١)

استخرج المنادى وبين حكمه مع ذكر السبب فى الجمل الآتية

١ – أيا عجولا تريث
٢ – يا مجدًا فى دراستك أبشر .
٣ – يارب أجب دعائى .
٤ – يا محمدان اجتهدا .
٥ – هيا طالباً مجتهداً أجب .
٦ – أى أخى عليك بتقوى الله .
٧ – أمؤدياً واجبك استرح .
٨ – يا نجوى لا تتبرجى .
٩ – أيا قائد الجيش تقدم
١٠ – يا غافلا تنبه .

(٢)

ضع أداة نداء ومنادى مناسباً . واضبطه بالشكل فى كل جملة من الجمل الآتية :

١ – ... أبشر بالفلاح .
٢ – ... لقد سررت منكم .
٣ – ... أنتن مهذبات .
٤ – ... ألا تخشى الله .
٥ – ... لا تهملا واجبكما .
٦ – اجتهدى فى دروسك .

(٣)

خاطب بالعبارة الآتية غير المفرد ، وبين علامة إعراب المنادى فى كل حالة :

« يا طالب العلم لا تهمل واجبك » .

(٤)

١ – اجعل كل لفظ مما يأتى منادى وخاطبه بما يناسبه :

ذو المجد – عاكف – أسامة – طالب مجتهد – عزيز النفس – متفقون – أمهات المستقبل .

٢ – مثل لما يأتى فى جملة مفيدة

(أ) منادى مبنى على الألف . (ب) منادى مفرد منصوب .
(ج) منادى مبنى على ضم مقدر .

(٥)

أعرب البيت الآتى :

لى فى مديحك يا رسول عرائس   تيمن فيك ، وشاقهن جلاء

المجــرورات

١ - المجـرورات بحـرف الجـر

الرقم	المثال	المجرور	الجار	معناه
١	خرجت من المنزل	المنزل	من	الابتداء
٢	ذهبت إلى المعهد	المعهد	إلى	الانتهاء
٣	ابتعدت عن الأشرار	الأشرار	عن	المجاوزة
٤	صعدت على الهرم	الهرم	على	الاستعلاء
٥	الأطفال فى الحديقة	الحديقة	فى	الظرفية
٦	رب مهمل يفوز	مهمل	رب	التقليل
٧	أنت تفوز بالاجتهاد	الاجتهاد	الباء	السببية
٨	الأطفال كالملائكة	الملائكة	الكاف	التشبيه
٩	الأمر لله وحده	الله	اللام	الملك
١٠	والله لأقولن الحق	الله	الواو	القسم
١١	بالله لن أخالفك	الله	الباء	القسم
١٢	تالله لأكيدن أصنامكم	الله	التاء	القسم

من هـذا الجـدول تعرف :

١ - أن كلمات : « المنزل ، والمعهد ، والأشرار ، والهرم ، والحديقة ، ومهمل ، والاجتهاد ، والملائكة ، والله » كل منها اسم مجرور لأنه مسبوق بحرف من حروف الجر ، وكل اسم مسبوق بحرف من حروف الجر فهو مجرور به .

٢ - أن حروف الجر هى : من ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفى، ورب ، والباء ، والكاف، واللام ، وحروف القسم هى : الواو ، والباء ، والتاء .

٣ – أن لكل حرف من حروف الجر معنى خاصًّا به ، فمن للابتداء ، وإلى للانتهاء ، وعن للمجاوزة ، وعلى للاستعلاء ، وفى للظرفية ، ورب للتقليل ، والباء للسببية ، والكاف للتشبيه ، واللام للملك ، والواو ، والباء والتاء ، كل منها تفيد القسم .

الخلاصة :

أن المجرور بالحرف هو : كل اسم مسبوق بحرف الجر .

وأن حروف الجر هى : من ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفى ، ورب ، والباء ، والكاف ، واللام ، وحروف القسم هى : الواو ، والباء ، والتاء ، وأن لكل حرف من حروف الجر معنى خاصًّا به كما عرفت .

---

٢ - المجرور بالمضاف

المجموعة	المثال	المجرور	ملاحظات
١	كتابُ محمد جديد	محمد	الإضافة تقدر باللام
	طلابُ العلمِ مجتهدون	العلم	الإضافة تقدر باللام.
٢	ثوبُ الحرير جميل	الحرير	الإضافة تقدر بمن
	شجرتا البرتقالِ مثمرتان	البرتقال	الإضافة تقدر بمن
٣	صومُ رمضانَ فرض	رمضان	الإضافة تقدر بفى
	سهرُ الليلِ متعب	الليل	الإضافة تقدر بفى

من هذا الجدول تعرف :

أولا : أن كلمات (محمد ، والعلم ، والحرير ، والبرتقال ، ورمضان ، والليل) **أسماء مجردة أضيف إلى كل اسم منها ما قبله ، وكل اسم أضيف إليه ما قبله فهو مضاف إليه مجرور ، وما قبله مضاف ، وعامل الجر فى المضاف إليه هو المضاف .**

ثانياً : ١ - أن الإضافة فى مثالى المجموعة الأولى على معنى كتاب لمحمد ، وطلاب للعلم ، فهى مقدرة باللام ، ومعنى تقديرها باللام ، أن المضاف ملك للمضاف إليه أو مختص به .

٢ - أن الإضافة فى مثالى المجموعة الثانية على معنى ثوب من الحرير ، وشجرتان من البرتقال ، فهى مقدرة بمن ،ومعنى تقديرها بمن أن المضاف بعض من المضاف إليه ، ويصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف .

٣ - أن الإضافة فى مثالى المجموعة الثالثة على معنى : صوم فى رمضان ، وسهر فى الليل ، فهى مقدرة بفى ، ومعنى تقديرها بفى أن المضاف إليه ظرف للمضاف ، سواء كان المضاف إليه زمانا كما مثلنا أم مكانا نحو : شهيد القتال ذكراه خالدة ، فالإضافة فيه على معنى شهيد فى القتال .

الخلاصة :

١ - أن المجرور بالمضاف : هو كل اسم مضاف إليه ما قبله ، ويسمى مضافاً إليه .

٢ - أن عامل الجر فى المضاف إليه هو المضاف .

٣ - أن الإضافة بين الكلمتين على ثلاثة أنواع :

(أ) إضافة على معنى (اللام) إذا كان المضاف ملكاً للمضاف إليه أو مختصا به .

(ب) إضافة على معنى (من) إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه وصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف .

(ج) إضافة على معنى (فى) إذا كان المضاف إليه ظرفاً - زماناً أو مكانا - للمضاف .

قال صاحب الأزهرية .

« والمجرورات قسمان »:

مجرور بالحروف ، ومجرور بالمضاف لا بالإضافة ، فالأول ما يجر بمن وإلى ، وعن ، وعلى ، وفى ، ورب ، والباء، والكاف ، واللام ، وحروف القسم وهى : الباء ، والواو ، التاء .

والثانى ثلاثة أقسام : ما يقدر باللام نحو : غلام زيد ، وما يقدر بمن نحو: خاتم فضة ، وما يقدر بفى نحو : مكر الليل ».

تمرينات

(١)

استخرج المجرور ، وبين علامة جر المعرب منه ونوع بناء المبنى ومحله ثم عين الجار لكل مجرور فى الأمثلة الآتية :

١ – ربة البيت مسئولة عن نظامه .

٢ – « تالله تفتأ تذكر يوسف » .

٣ – من دلائل العجز كثرة المعاذير .

٤ – رب أخ لك لم تلده أمك .

٥ – من واجبك أن تعني بعملك .

٦ – « وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونَ » .

٧ – الصديق المخلص كالأخ الشقيق .

٨ – على الله أجر العاملين .

(٢)

عين المضاف ، والمضاف إليه وبين نوع الإضافة فى الجمل الآتية :

١ – حديقة منزلنا كبيرة .

٢ – فلاحو مصر قانعون .

٣ – صلاة الفجر خير من النوم .

٤ – أثاث الحجرة جميل .

٥ – معاهد العلم تثقف النشء .

٦ – زكاة الفطر عظيمة الثواب .

٧ – رداء الصوف يمنع عنك البرد .

٨ – رفعة الوطن غاية المخلصين .

(٣)

أضف كل كلمة من الكلمات الآتية إلى غيرها ، وبين ما حدث لها من تغير :

الكتاب – شجر – عظماء – مدرسون – خير – الأمير .

(٤)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

١ – مجرور بإضافة على معنى فى .

٢ – مخفوض بحرف وعلامة خفضه الياء .

٣ – مجرور بحرف من حروف القسم .

٤ – مخفوض بحرف وعلامة خفضه الفتحة .

(٥)

أعرب البيت الآتى : .

وليل كموج البحر أرخى سدوله   علىّ بأنـواع الهمـوم ليبتـلى

نواصب المضارع

١ - ما ينصب بنفسه

المجموعة	المثال	أداة نصب	معناها
١	يريد الله أن يخفف عنكم	أن	حرف مصدرى واستقبال
	وأخاف أن يأكله الذئب	أن	حرف مصدرى واستقبال
٢	لن تبلغ المجد إلا بالعمل	لن	حرف نفى واستقبال
	لن أحيد عن الحق	لن	حرف نفى واستقبال
٣	سأجتهد : إذن تفوز	إذن	حرف جواب وجزاء
	سأزورك إذن أكرّمَك	إذن	حرف جواب وجزاء
٤	اجتهد لكى تنجح	كى	حرف مصدرى
	اجتنب الشركى تنجو	كى	حرف مصدرى

أولًا: أن الأفعال : (يخفف ، ويأكل ، وتبلغ ، وأحيد ، وتفوز ، وأكرم ، وتنجح ، وينجو) كل منها فعل مضارع منصوب ،قد سبقه حرف من الأحرف : أن ، ولن ، وإذن ، وكى ، ولو جرد المضارع من هذه الأحرف لزال نصبه ، وكل مضارع مسبوق بحرف من هذه الأحرف فهو منصوب ، وناصبه الحرف الذى سبقه من هذه الأحرف .

ثانياً: أن لكل حرف من هذه الأحرف الأربعة الناصبة معنى يدل عليه ، وإليك بيان معانيها :

١ - أن : حرف مصدرى ، ونصب ، واستقبال : مصدرى . لأنه يؤول مع الفعل بمصدر ، ونصب ، لأنه ينصب المضارع ، واستقبال لأنه يجعل المضارع خالصاً للزمن المستقبل بعد أن كان فى الأصل صالحاً للزمن الحاضر والمستقبل .

٢ – لن : حرف نفى ، ونصب ، واستقبال : نفى ، لأنه ينفى حصول الفعل ، ونصب ، لأنه ينصب المضارع ، واستقبال ، لأنه ينفى حصول الفعل فى المستقبل لا غير .

٣ – إذن : حرف جواب ، وجزاء ، ونصب : جواب ، لأنه يقع فى جواب كلام سابق ، وجزاء ، لأن ما بعده يكون جزاء على ما سبقه . ونصب ، لأنه ينصب المضارع .

ويشترط للنصب بإذن ثلاثة شروط :

(أ) أن تكون مصدرة فى أول الجواب .

(ب) أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا .

(ج) أن تكون متصلة بالفعل .

وقد تحققت الشروط فى مثل : إذن تفوز ، جواباً لمن قال لك : سأجتهد فلو تخلف شرط من هذه الشروط الثلاثة ، بأن وقعت وسط الكلام ، نحو : إنك إذن تفوز ، أو كان الفعل بعدها للحال ، نحو : إذن أهنئك ، جواباً لمن قال لك : نجحت ، أو فصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم نحو : إذن أنت تفوز ، أهملت ، فلا تنصب ، ورفع الفعل بعدها ، فلو كان الفصل بالقسم ، نحو : إذن والله تفوز ، لم يضر ،وينصب الفعل بعدها .

٤ – كى : حرف مصدرى ، ونصب، ومصدرى ، لأنه يؤول مع الفعل بمصدر ، ونصب ، لأنه ينصب المضارع .

وشرط كون (كى) مصدرية ناصبة ، أن تكون مسبوقة باللام لفظاً كما فى المثال الأول ، أو تقديراً كما فى المثال الثانى ، فلو تخلف هذا الشرط بأن لم تسبقها اللام لفظاً أو تقديراً فهى حرف تعليل جار ، نحو : اجتهد فى عملك كى تفوز ، إذا لم تقدر أن أصل الكلام لكى فتكون جارة وتعليل وليست هى الناصبة . والناصب أن مضمرة وجوبا .

الخــلاصــة :

أولًا : أن نواصــب المضــارع أربعــة :

١ – أن : هى حـرف مصـدرى ، ونصـب ، واسـتقبال .

٢ – لن : وهى حـرف نـفى ، ونصـب ، واسـتقبال .

٣ – إذن : وهى حـرف جـواب ، وجـزاء ونصـب .

٤ – كى : هى حــرف مصـدرى ، ونصـب .

ثانيــاً : أن هذه الأحرف من حيث الشرط لعملها وعدمه قسمان :

(أ) ما يعمـل بـدون شـرط ،وهى: أن ، ولن .

(ب) ما يعمـل بشــرط ، وهى : إذن ، وكى .

فيشــترط كــون (إذن) نــاصبة :

١ – أن تـكون مصــدرة فى أول الجــواب .

٢ – أن يـكون الفعـل بعــدهـا مستقبلًا .

٣ – أن لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم .

وشرط كون (كى) مصدرية ناصبة ، أن تتقدم عليها اللام لفظاً أو تقــديـراً .

قــال صــاحـب الأزهــريـة :

« نواصب المضارع أربعة : أن ، ولن ، وإذن ، وكى ، نحو : أن تقول نفس ، ولن نبرح ، وإذن أكرمك ، جواباً لمن قال : أريد أن أزورك . ولـكيـلا تـأسـوا » .

٢ - ما ينصب بأن المضمرة جوازا

المجموعة	المثال	ناصب الفعل
١	أسرعت لأن أدرك القطار ذاكرت لأن أفوز فى الامتحان	أن ظاهرة بعد لام التعليل أن ظاهرة بعد لام التعليل
٢	أسرعت لأدرك القطار ذاكرت لأفوز فى الامتحان	أن مضمرة بعد لام التعليل أن مضمرة بعد لام التعليل

من هذا الجدول تعرف :

أولًا :أن كلمتى (أدرك ، أفوز) مضارعان منصوبان فى أمثلة المجموعتين وهما مسبوقان فى مثالى المجموعة الأولى بأن بعد لام التعليل ، ومعنى التعليل أن ما بعد اللام علة وسبب لما قبلها ، ومسبوقان فى مثالى المجموعة الثانية باللام[1] وحدها .

ثانياً :ناصب المضارع بعد لام التعليل هو (أن) وتكون ظاهرة كما فى مثالى المجموعة الأولى ، ومضمرة بعد اللام كما فى مثالى المجموعة الثانية ، ولا يصح أن يكون الناصب للمضارع اللام فى المثالين الأخرين ، لأن اللام حرف جر يختص بالدخول على الأسماء ، وليست حرف نصب ، ولما كان المضارع منصوباً بعدها وجب أن تقدر بينها وبين الفعل ناصباً .

(١) اللام مطلقاً تضمر أن بعدها جوازاً ، سواء أكانت للتعليل كما مثلنا ، أم كانت للعاقبة نحو :« فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً»، أم كانت زائدة نحو :«وأمرنا لنسلم لرب العالمين».

لينصب المضارع ، ومصدريًا ليؤول مع الفعل بمصدر حتى تكون اللام الجـارة داخلة على اسم مـؤول ، وليس فى أدوات النصب حرف مصـدرى سوى (أن) و (كى) وقد قلنا (أن) بعد اللام و (كى) لأن (أن) مصدرية دائماً ، بخلاف (كى) فقد لا تكون مصدرية إذا لم يسبقها اللام .

ثالثاً : أن إضمار (أن) بعد هذه اللام جائز ، لصحة إظهارها كما فى المثالين الأولين ، وصحة إضمارها كما فى المثالين الأخيرين .

تنبيـــه :

ما تقدم من جواز إضمار (أن) بعد لام التعليل شرطه ألا تأتى (**لا**) النافية بعد هذه اللام ، فإن جاءت (لا) النافية بعدها وجب إظهار (أن) نحو **« لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل »** .

الخــلاصـة :

١ - أن المضـارع بعـد لام التعليـل منصــوب .

٢ - وأن ناصبه (أن) مضمرة جوازاً مثل : ذاكرت لأفوز ، ويصح أن تظهر (أن) فتقول : ذاكرت لأن أفوز ، هذا إذا لم تأت بعد لام التعليل (لا) النافية ، فإن جاءت (لا) بعد اللام وجب إظهار (أن) ولا يجوز إضمارها نحو : ذاكرت لئلا أرسب .



٣ - ما ينصب بأن المضمرة وجوبًا

رقم	المثال	ملاحظات
١	«وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ»	الفعل مسبوق بلام الجحود
٢	لن أبرح مكانى حتى يؤذن لى	الفعل مسبوق بحتى
٣	« فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا »	الفعل مسبوق بكى
٤	اجتهد فى عملك أو تنال ما تريد	الفعل مسبوق بأو
٥	« وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي »	الفعل مسبوق بالفاء
٦	لا تنه عن خلق وتأتى مثله	الفعل مسبوق بالواو

من هذا الجدول تعرف :

أولًا : أن الأفعال (يعذب ، ويؤذن ، وتقر ، وتنال ، ويحل ، تأتى) كل منها فعل مضارع منصوب بعد حرف من الأحرف الآتية : اللام ، وحتى ، وكى ، وأو ، والفاء ، والواو .

ثانياً : أن ناصب المضارع بعد كل حرف من هذه الأحرف هو (أن) مضمرة وجوباً ، لأن الحروف الثلاثة الأولى (اللام ، وحتى ، وكى) حروف جر تختص بالدخول على الأسماء ، فتعمل عمل الجر ، ولا تدخل على الأفعال ، لهذا وجب أن تقدر بعد كل حرف منها ناصباً لينصب المضارع مصدرياً ليؤول مع الفعل بمصدر ، حتى تكون الحروف الجارة داخلة على اسم مؤول . وليس فى نواصب المضارع ناصب مصدرى غير (أن ، وكى) وقدرنا(أن)دون (كى) لأن (أن) ناصبة مصدرية دائماً بخلاف (كى) فإنها قد تكون تعليلية جارة غير مصدرية ، هذا إذا لم تسبقها اللام لفظاً أو تقديراً .

والحروف الثلاثة الأخيرة (أو ، والفاء ، والواو) حروف عطف لا تعمل النصب بنفسها ، والفعل بعدها منصوب ، غير مسبوق بفعل منصوب يمكن أن يعطف عليه ، لهذا وجب أن تقدر بعد كل حرف .

منها ناصباً ينصب المضارع ، وقد قدرنا بعد كل حرف منها (أن) دون غيرها من النواصب ، لأن (أن) هى الأصل فى النواصب ولأنها أضمرت دون غيرها بعد حروف الجر .

ومعنى وجوب إضمار (أن) بعد كل حرف من الأحرف الستة المتقدمة أنها لا تظهر مطلقاً بعد حرف من هذه الأحرف .

ثالثاً : يشترط للنصب بأن مضمرة وجوباً بعد كل حرف من هذه الأحرف شروط :

١ - فشرط النصب بعد (اللام) ، أن تكون مسبوقة بكون ماض ناقص منفى (**ما كان أو لم يكن) نحو : « ما كانَ الله ليعذبهم » « لم يكن الله لِيغفَرَ لهم » وتسم هذه اللام لام الجحود ، فإذا لم تكن اللام مسبوقة** بما كان أو لم يكن فهى لام التعليل التى تضمر (أن) بعدها جوازاً وقد سبق الحديث عنها .

٢ - وشرط النصب بعد (حتى) أن يكون المضارع بعدها مستقبلًا بالنسبة لما قبلها ، بمعنى : أنه لا يقع إلا بعد وقوع الفعل الذى قبلها ، سواء كان مستقبلًا بالنسبة لزمن التكلم ، نحو : اجتهد حتى أقوم ، أو لم يكن مستقبلًا بالنسبة لزمن التكلم نحو : ذاكرت حتى أفهم أمس ، فإن تخلف هذا الشرط بأن كان الفعل بعدها للحال وجب رفعه نحو : أسرع حتى أركبُ القطار ، إذا قلت ذلك وقت الركوب .

٣ - وشرط (كى) ألا تسبقها اللام لفظاً أو تقديراً نحو : أذاكر كى أنجح : فإن تخلف الشرط بأن سبقها اللام لفظاً أو تقديراً ، نحو : أذاكر لكى أنجح وأذاكر كى أفوز ، إذا قدرت أن الأصل لكى أفوز فهى مصدرية ناصبة بنفسها ، ليس الناصب حينئذ (أن) مضمرة وجوباً لئلا يلزم دخول حرف الجر على حرف الجر .

٤ - **وشروط** النصب بعد (أو) أن يصلح موضعها (حتى) نحو : لأناقشنه **أو يعترف أو يصلح موضعها (إلا) نحو : لأعاقبنك أو تتصدق .**

٥ , ٦ – وشرط النصب بعد (فاء السببية ، وواو المعية) أن تكون كل منهما :

(أ) مسبوقة بنفى محض[1] نحو : ما علمت بنجاحك فأهنئك أو وأهنئك .

(ب) أو جواباً لطلب بالفعل[2] نحو : اجتهد فتنجح ، أو وتنجح ، والطلب بالفعل يكون :

١ – بالأمر وهو طلب الفعل نحو : ذاكر فتنجح ، أو وتنجح .

٢ – وبالنهى وهو طلب الكف عن الفعل نحو : لا تهمل الواجب فأغضب عليك ، أو وأغضب عليك .

٣ – وبالترجى وهو طلب الأمر المحبوب القريب الحصول ، نحو : لعل الله يغفر لى فأفوز ، أو وأفوز .

٤ – بالعرض وهو طلب الفعل برفق ولين ، نحو : ألا تهتم بنفسك فتستريح ، أو تستريح .

٥ – وبالتحضيض وهو طلب الفعل بشدة وإلحاح ، نحو : هلا أديت واجبك فتنجو من العقاب ، أو تنجو من العقاب .

٦ – وبالإستفهام وهو طلب الفهم ، نحو : هل تملك مالًا فتتصدق ؟ أو وتتصدق .

٧ – وبالدعاء وهو طلب الأدنى من الأعلى ، نحو : رب وفقنى فأعمل صالحاً ، أو وأعمل صالحاً .

الخلاصة :

أن الفعل المضارع ينصب بأن مضمره وجوباً بعد حرف من أحرف ستة :

١ – (لام الجحود) وهي المسبوقة بـ : (كون) ماض ناقص منفى (ما كان أو لم يكن) .

---

(١) النفى المحض هو الذى لم ينتقض بألا ، ولم يأت بعده نفى ، ولم يأت بعد تقرير .

(٢) الطلب بالفعل هو الذى لم يأت فى صورة الخبر ولم يكن باسم الفعل .

٢ - (حتى) إذا كان الفعل بعدها مستقبلا بالنسبة لما قبلها ، سواء أكان مستقبلًا بالنسبة لزمن التكلم أولًا ، فإن كان الفعل بعدها للحال وجب رفعه .

٣ - (كى) إذا لم تسبقها اللام لفظا أو تقديراً وإلا فهى مصدرية ناصبة بنفسها .

٤ - (أو) إذا صلح موضعها (حتى) أو (إلا) .

٥ - (فاء السببية) إذا سبقت بنفى محض أو وقعت جواباً لطلب بالفعل .

٦ - (واو المعية) إذا سبقت بنفى محض أو وقعت جواباً لطلب بالفعل .

والطلب بالفعل يكون : أمراً ، ونهياً ، وترجياً ، وعرضاً ، وتحضيضاً ، واستفهاماً ، ودعاء .

قال صاحب الأزهرية :

« وتضمر أن وجوبا بعد أربعة من حروف الجر وثلاثة من حروف العطف : أما حروف الجر فلام التعليل نحو : لتبين للناس ، و**لام** الجحود نحو : ما كان الله ليطلعكم على الغيب ، لم يكن الله ليغفر لهم ، وحتى ، نحو : حتى يتبين لك ، وكى التعليلية نحو ، كى تقرَّ عينُها ، **إذا** لم تنو قبلها لام التعليل ، وأما حروف العطف فأو نحو : لأقتلن الكافر أو يسلم ، وفاء السببية وواو المعية فى الأجوبة الثمانية جواب الأمر نحو : تعالَ فأحسن ، أو وأحسن إليك وجواب النهى نحو : لا تخاصم **زيداً** فيغضب ، أو ويغضب وجواب التمنى نحو ليت الشباب يعود فأتزوج أو وأتزوج وتحو : ليت لى مالاً فأحج منه ، أو وأحج منه ، وجواب الترجى نحو : لعلى أراجع الشيخ فيفهمنى ، أو ويفهمنى ، وجواب العرض نحو : ألا تنزل عندنا فنكرمك ، أو ونكرمك ، وجواب التحضيض نحو : هلا أحسنت إلى زيد فيشكرك ، أو ويشكرك ، وجواب الإستفهام نحو : هل لزيد صديق فيركن إليه أو ويركن إليه وجواب الدعاء نحو : رب وفقنى فأعمل صالحاً ، أو وأعمل صلحً وبعدالنفى المحض نحو : لا يقضى على زيد فيموت أو يموت » .

تمرينات

(١)

استخرج الأفعال المنصوبة ، وبين ناصبها ، وعلامة نصبها في الآيات الكريمة الآتية :

١ - « فَرَددناهُ إِلَى أُمِّه كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا ، وَلاَ تَحْزَن ، وَلِتعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ » .

٢ - « أَوَلَيْسَ الَّذى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بقَادِرٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » .

٣ - « وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بالنَّاسِ لرؤوفٌ رَّحِيمٌ » .

٤ - « قَالَ يَابُنَىَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً » .

٥ - « لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِين حَتَّى يَرْجِعَ إِلينَا مُوسَى » .

٦ - « لَيْسَ عَلَيكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ » .

٧ - « لَن تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » .

(٢)

ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية ناصباً مناسباً من النواصب :

١ - يسعدني .... تنجح في امتحانك .

٢ - أطيعوا ربكم .... تفلحوا .

٣ - أتنصحني .... تهمل نصح نفسك .

٤ - أريد .... تفهموا .

٥ - اجتهد في عملك .... تفوز .

٦ - .... يفلح الكافر .

٧ - .... تنجح ، في جواب : سأجتهد .

٨ - أسرع .... لا يفوتك القطار .

(٣)

غير الجمل الإسمية الواقعة بعد الفاء فيما يأتى إلى جمل فعلية بمعناها ، بحيث يكون فعلها مضارعاً ، واضبط آخر المضارع :

١ – سلنى فإنى مجيبك .

٢ – لا تغتر فإن الغرور مهلك .

٣ – ألا تزور القاهرة فإن زيارتها مفيدة لك .

٤ – هل تعلمت السباحة فإنها منشطة لجسمك .

(٤)

مثل لما يأتى فى جملة مفيدة .

١ – مضارع منصوب بأن .

٢ – مضارع منصوب بكى .

٣ – مضارع منصوب بعد حتى .

٤ – مضارع منصوب بعد واو .

٥ – مضارع منصوب بعد فاء السببية .

٦ – مضارع منصوب بعد لام الجحود .

٧ – مضارع منصوب بعد واو المعية .

٨ – مضارع منصوب علامة نصبه حذف النون .

٩ – مضارع منصوب علامة نصبه فتحة مقدرة .

(٥)

هات مضارعاً منصوباً بعد اللام فى ثلاث جمل ، بحيث يكون ناصبه فى الأولى أن ظاهرة وجوباً ، وفى الثانية أن مضمرة جوازاً ، وفى الثالثة أن مضمرة وجوباً .

(٦)

أعرب ما تحته خط مما يأتى :

إنى امرؤ قلما أثنى على رجل ∴ حتى أرى بعض ما يأتى وما يذر

عسى الله يطوى شقة البعد بيننا ∴ فتهدأ . أحشاء وترقأ أجفان

* * *

أنـل قـدرى تشريفـاً وهب لى قـربك القـدسى

عسـى نـفسك أن تـدمج فى أحلامهـا نفسـى

فألقـى بـعض مـا تلقـى مـن الغبطـة والأنـس

جـوازم المضـارع

١ – ما يجزم فعلا واحدا

المجموعة	المثـال	أداة جزم	معناها
١	لم أهمل واجبى يوماً لم أصاحب منافقاً أبداً	لـم لـم	نفى وقلب نفى وقلب
٢	بدأ الدرس ولما يأت الطلاب قرب الامتحان ولما أذاكر	لما لما	نفى وقلب نفى وقلب
٣	«لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ من سَعَتِهِ» لترحمنا يارب برحمتك	اللام اللام	أمـر دعـاء
٤	لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد «رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِينَا»	لا لا	نـهى دعـاء

من هـذا الجدول تعرف :

أولا : أن الأفعال : (أهمل ، وأصاحب ، ويأت ، وأذاكر ، وينفق ، وترحم ، وتؤخر ، وتؤاخذ) كل منها مضارع مجزوم بعد حرف من أحرف أربعة هى : (لم ، ولما ، واللام ، ولا) ولو جرد **المضارع** من هذه الأحرف لزال جزمه ، فالسبب فى جزم المضارع هو تقدم حرف من هذه الأحرف عليه ، وكل مضارع سبق بحرف من هذه الأحرف الأربعة فهو مجزوم به .

ثانياً : أن المجزوم بكل حرف من هذه الأحرف الأربعة فعل واحد .

ثالثاً : أن لكل حرف من هذه الأحرف الأربعة معنى يفيده ، وإليك بيان هذه المعانى :

١ - لـم : حرف جزم ، ونفى ، وقلب : جزم لأنها تجزم المضارع ونفى لأنها تمنع حصول المضارع ، وقلب لأنها تقلب زمن المضارع ، من الحال والاستقبال إلى الماضى ، وقد تدخل همزة الاستفهام على (لم) فلا يتغير معناها ، نحو «﴿ألم نشْرحْ لك صدرَك﴾».

٢ - لما : حرف جزم ، ونفى ، وقلب مثل (لـم) إلا أنها تخالف (لم) من وجهين :

أحدهما : أن النفى بلمَّا يفيد اتصال النفى بزمن التكلم .

وثانيهما : أن المضارع المنفى بها ينتظر حصوله ، وكما تدخل همزة الاستفهام على (لم) تدخل كذلك على (لما) فلا يتغير معناها ، نحو : ألما تذاكر وقد قرب وقت الإمتحان ؟

٣ - اللام : حرف جزم ، وتفيد طلب الفعل . وطلب الفعل :

يكون أمرا ، إذا كان الطلب من الأعلى إلى الأدنى .

ويكون دعاء ، إذا كان الطلب من الأدنى إلى الأعلى .

٤ - لا : حرف جزم ، وتفيد طلب الكف عن الفعل - ترك الفعل - وطلب الكف يكون نهياً إذا كان الطلب من الأعلى إلى الأدنى ، ويكون دعاء إذا كان الطلب من الأدنى إلى الأعلى .

الخـلاصـة :

أن الجوازم التى تجزم فعلا واحداً أربعة أحرف ، وهى :

١ - **لـم** : وتفيد النفى ، والقلب ، وقد تدخل عليها همزة الاستفهام .

٢ - **لما** : وتفيد النفى والقلب ، وقد تدخل عليها همزة الاستفهام وتخالف (لم) من وجهين :

أولهما : أن النفى بها متصل إلى زمن التكلم .

ثانيهما : أن الفعل المنفى بها متوقع الحصول .

٣ - **اللام** : وتفيد طلب الفعل . وطلب الفعل إما أمر ، إذا كان من الأعلى إلى الأدنى ، أودعاء ، إذا كان من الأدنى إلى الأعلى .

٤ - **لا** : وتفيد طلب الكف عن الفعل . وطلب الكف إما نهى ، إذا كان من الأعلى إلى الأدنى ، أو دعاء : إذا كان من الأدنى إلى الأعلى .

قال صاحب الأزهرية :

« وجوازم المضارعِ قسمان : ما يجزِم فعلا واحداً ، وما يجزم فعلين : فالذى يجزم فعلا واحداً ، لم ، ولما ، ولام الأمر ، ولام الدعاء ، ولا فى النهى ، والدعاء ، فلم لنفى الفعل فى الماضى مطلقاً ، ولما لنفى الفعل فى الماضى متصلا بالحال نحو : لما يذوقوا عذاب ، وقد تلحق لم ولما همزة الاستفهام نحو : ألم نشرح لك صدرك ، وألما يقم زيد ، ولام الأمر والدعاء لطلب الفعل ولا فى النهى والدعاء لطلب الترك ، مثال لم ، نحو : لم تكُنْ آمنتَ من قبل ، ومثال لما : لمَّا يذوُقوا عذاب ، ومثال لام الأمر : لِيُنفْق ذو سعةٍ ، ومثال لام الدعاء : لِيقْضِ علينا ربُّك ، ومثال لا فى النهى ، لا تحزن ، ومثال لا فى الدعاء : لا تؤاخِذْنا » .

٢ - ما يجزم فعلين

المثـــال	أداة الجزم	معناها
إن تحترم إخوانك يحترموك	إن	حرف لربط الجواب بالشرط
إذ ما تذاكر دروسك تنجح	إذ ما	حرف لربط الجواب بالشرط
من يعمل خيراً يلق خيراً	مـن	اسم للعاقل ضمن معنى الشرط
ما تقدم من عمل تحاسب عليه	مـا	اسم لغير العاقل ضمن معنى الشرط
مهما تطلب منى أجبك	مهما	اسم لغير العاقل ضمن معنى الشرط
كيفما تعاملنى أعاملك	كيفما	اسم للحال ضمن معنى الشرط
متى تتواضع يكثر محبوك	متى	اسم للزمان ضمن معنى الشرط
أيان تسافر تجد مركباً	أيان	اسم للزمان ضمن معنى الشرط
أين يوجد ماء ينبت زرع	أين	اسم للمكان ضمن معنى الشرط
أنى تجد شجرا تلق ماء	أنّى	اسم للمكان ضمن معنى الشرط
حيثما تنتظر أحضر إليك	حيثما	اسم للمكان ضمن معنى الشرط
أى طالب يجتهد ينجح	أى	اسم للعاقل ضمن معنى الشرط
أى حديقة تذهب إليها تنشرح	أى	اسم لغير العاقل ضمن معنى الشرط
أى ساعة تحضر تجدنى	أى	اسم للزمان ضمن معنى الشرط
أى جهة تذهب إليها تجد خيراً	أى	اسم للمكان ضمن معنى الشرط

من هذا الجدول تعرف

أولا أن كل مثال من أمثلة الجدول فيه فعلان مضارعان مجزومان ، بينهما ارتباط فى المعنى ، إذ يتوقف حصول الفعل الثانى منهما على حصول

الفعل الأول ، فحصول الفعل الأول شرط لحصول الفعل الثانى ، وقد سبق الفعلان فى كل مثال بأداة من الأدوات (إن ، وإذما ، ومن ، وما، ومهما ، وكيفما ، ومتى ، وأيان ، وأين ، وأنَّى ، وحيثما ، وأى) ولولا ما فى كل مثال من هذه الأدوات لزال عن الفعلين الجزم والارتباط الموجود بينهما ، فالسبب فى جزم الفعلين ، والارتباط بينهما فى كل مثال ، هو تقدم أداة من هذه الأدوات عليها ، وكل أداة من هذه الأدوات تسمى أداة جزم وشرط ، إذ جعلت حصول الفعل الأول شرطاً لحصول الفعل الثانى ، وبهذا يكون الفعل الثانى مترتباً على حصول الفعل الأول ، كما يترتب الجزاء على الشرط والجواب على السؤال ، ولذلك يسمى الفعل الأول فعل الشرط ، ويسمى الفعل الثانى الجواب والجزاء .

ثانيا : أن هذه الأدوات قسمان :

(أ) حرف يفيد الشرط بوضعه أصلا (إن) باتفاق النحاة ، و (إذما) على الأصح .

(ب) اسم ضمن معنى الشرط زيادة على مدلوله الأصلى : (من ، وما ، ومهما ، وكيفما ، ومتى ، وأيان ، وأين ، وأنى ، وحيثما ، وأى) فكل اسم من هذه الأسماء وضع أصلا ليدل على معناه فقط . ثم ضمن معنى (إن) الشرطية ليفيد الشرط زيادة على معناه الأصلى فمثلا : (من) فى الأصل اسم موصول لكل فرد عاقل . تقول : (أحب من يجتهد) بمعنى أحب كل فرد عاقل يجتهد ، ثم زيد على معناها معنى (إن) الشرطية ليفيد الشرط مع دلالتها على كل فرد عاقل ، فتقول : من يجتهد ينجح ، بمعنى كل فرد عاقل إن يجتهد ينجح ، وهكذا مع كل من أسماء الشرط بحسب معناه .

ثالثاً : أن اسم الشرط بحسب مدلوله الأصلى ستة أقسام :

١ - ما يدل على العاقل وهو : مَنْ ، لا غير .

٢ - ما يدل على غير العاقل وهو ما ، ومهما
٣ - ما يدل على الحال وهو كيفما ، لا غير
٤ - ما يدل على الزمان وهو متى ، وأيان
٥ - ما يدل على المكان وهو أين ، وأنى ، وحيثما
٦ - ما يدل على معنى ما يضاف إليه من عاقل أو غير عاقل ، أو حال ، أو زمان ، أو مكان وهو أى ، لا غير ، لأنها بحسب ما تضاف إليه

الخــلاصــة

١ - أن الأدوات التى تجزم فعلين اولهما فعل الشرط ، وثانيهم جوابه ، وجزاؤه هى (إن ، وإذما ، ومن ، ومهما ، وكيفما ، ومتى وأيان ، وأين ، وأنى ، وحيثما ، وأى)

٢ - وأن هـذه الأدوات قسمـــان

(أ) حرف يفيد الشرط بأصل وضعه وهو إن ، وإذما

(ب) اسم ضمن معنى الشرط زيادة على معناه الأصلى وهو باق الأدوات

٣ - وأن اسم الشرط بحسب معناه الأصلى ستة أقسام

(أ) للعاقل من (ب) لغير العاقل ما ، ومهما

(جـ) للحال كيفما (د) للزمان متى ، وأيان

(هـ) للمكان أين ، وأنى ، وحيثما

(و) لمعنى ما يضاف إليه من عاقل ، أو غير عاقل ، أو حال ، أو زمان ، أو مكان ، أى فهى بحسب ما تضاف إليه

قـال صاحـب الأزهـريـة

الذى يجزم فعلين ، حرف واسم فالحرف (إن) باتفاق النحاة ، و (إذ ما) على الأصح ، وهما موضوعان لمجرد الدلالة على تعليق الجواب

على الشرط ، والاسم ظرف وغير ظرف ، فغير الظرف :من ، وما ، ومهما ، وأى ، وكيفما ، والظرف زمانى ، ومكانى ، فالزمانى : متى ، وأيان، والمكان : أين ، وأنَّى ، وحيثما ، وهى تنقسم ستة أقسام.

ماوضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط ، وهى :إن وإذما،وما وضع للدلالة على مجرد من يعقل ثم ضمن معنى الشرط ، وهو : من ، وما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط ، وهو : ما ، ومهما ، وما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط ، وهو : متى ، وأيان وماوضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط ، وهو : أين ، وأنى ، وحيثما ، وما هو متردد بين الأقسام الخمسة ، وهو : أى ، فإنها بحسب ما تضاف إليه ومثال إن ، نحو : « إن تُؤْمنُوا وَتَـتَّقُوا يُؤتكُم » ، ومثال إذما ، نحو : وإنك إذ ما تأت ما أنت آمرُ . به تلف من إيَّاه تأمرُ آتيا ومثال من ، نحو :«مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِه»، ومثال ماَ ، نحو :«وَمَا تَفْعَلوُا مِن خَيْرٍ يَعْلَمْه الله»، ومثال مهما ، نحو : وأنكِ مَهْمَا تأمُرِى القلب يَفْعلِ ، ومثال أى ، نحو :«أيا مَّا تَدْعُوُ فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى»، ومثال كيفما ، نحو : كيفما تتوجهْ تصادفْ خيراً ، ومثال متى ، نحو : متى أضعِ العمامة تعرفونِي ومثال أيان ، نحو :

أيان نُؤْمنْك تَأمنْ غيرَنا وإذا لم تُدْركِ الأمنَ مِنَّا لم تَزَلْ حَذِراً

* تفصيل إعراب أسماء الشرط :

إذا وقعت الأداة بعد حرف جر أو وقعت مضافاً إليها فهى فى محل جر نحو : عما تسأل ، أسأل وغلام من تضرب أضرب ، وإلا فإن وقعت على زمان أو مكان فظرف فى موقع نصب ، على الظرفية ، نحو : متى تقم أقم ، أينما تكونوا يدرككم الموت ، وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق ، نحو أى ضرب تضرب أضرب ، وإلا فإن وقع بعدها فعل لازم . نحو : من يقم أقم معه . فمبتدأ خبره فعل الشرط أو جوابه أو هما معاً على خلاف فى ذلك ، وإن وقع بعدها فعل متعد واقع عليها نحو : ماتصنع أصنع فهى فى محل نصب مفعول به ، وإن كان الفعل واقعاً على ضميرها نحو : ما تصنعه أصنعه فيجوز فى أداة الشرط أن تكون فى موضع رفع على الابتداء وأن تكون فى موضع نصب بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعدها.

ومثال أين ، نحو : أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ، ومثال أنى ، نحو :

أنى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بها   تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونَاراً تأججا

ومثال حيثما ، نحو :

حيثما تستقِمْ يُقَدِّرْ لك الله   نجاحاً فى غابر الأزمان

« ويسمى الأول من الفعلين فعل الشرط ، والثانى منهما جواب الشرط وجزاء الشرط » .

تمــرينــات

(١)

استخرج الأفعال المجزومة وجازمها ، وبين علامة جزمها فى الآيات الآتية :

١ – « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ » ، « يَا أَيُّهَا الَّذِين آمنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِّن دونِكُمْ » .

٢ – « وَمَن يُرِدْ ثَوابَ الدُّنيَا نُؤْتِه مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنهاَ وَسَنجْزِى الشَّاكِرِين » .

٣ – « إن يَنصُرْكُم اللهَ فَلَا غَالِبَ لكُمْ » ، « وَلَاَ يَحْزُنْكَ الَّذِين يُسَارِعُونَ فِى الكُفْرِ » .

٤ – « وَلَاَ تَتبدَّلُوا الخَبِيثَ بالطيِّبِ وَلاتأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ » .

٥ – « أَمْ حَسِبْتُمْ أن تَدْخُلوا الجَنَّةَ وَلمَّا يَأْتِكُم مثلُ الَّذِين خَلَواْ مِن قَبْلِكُم » .

٦ – « لِينفِقْ ذُو سَعةٍ من سَعَتِهِ » ، « يَا أيها الَّذين آمنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذينَ كَفرُوا » .

٧ – « وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمؤْمِنِيَن » .

٨ – « إن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ المَلائِكَةُ مُسَوِّمِينَ » .

(٢)

ضع أداة جزم مناسبة فى المكان الخالى من الجمل الآتية :

١ – .... يصغ إلى المدرس يفهم .

٢ – .... تبخل بمالك على الفقراء .

٣ – .... ينجح كسلان .

٤ – .... تجتهد تبلغ **ما تريد** .

٥ – .... **يقف من تكلم** .

٦ – .... تترك الشر تسلم .

٧ – .... يحسن عمله يكرمه الناس .

٨ – .... تقرأ من كتاب يفدك .

(٣)

اجعل الأفعال الآتية مجزومة فى جمل مفيدة :

ينوى - يذاكرون - يرضون - تسعى - تندمين - تفرحون .

(٤)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

١ - اسم شرط للمكان وجوابه معتل الآخر .

٢ - اسم شرط للزمان وجوابه من الأفعال الخمسة .

٣ - اسم شرط للزمان وجوابه صحيح الآخر .

٤ - اسم شرط للحال وفعل الشرط مسند إلى ياء المخاطبة .

٥ - حرف شرط فعله مسند لألف الاثنين .

٦ - مضارع مجزوم بلام الدعاء .

(٥)

استبدل بلم (لما) فى كل مثال تصلح فيه لما من الأمثلة الآتية :

١ - لم أذاكر الدرس أمس . ٢ - لم أقابلك فى العام الماضى .

٣ - انتهى الامتحان ولم تظهر النتيجة . ٤ - انتصف الليل ولم أنم .

(٦)

أعرب البيت الأول ، ثم أعرب ما تحته خط من الأبيات التالية :

ومن يلق خيراً يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغى لائما

لا تكن ضيفاً ثقيلا يكره الناس لقاءك

إن تَزُرْ فَلْيَكُ غِبًّا ثم لا تُكْثِرْ بَقَاءك

إن يكن للخلود أمٌّ فمصر هى أم الخلود حسّاً ومعنَى

التوابع

الرقم	المثال	المتبوع	التابع	نوع التابع
١	هذه حديقة جميلة	حديقة	جميلة	نعت
٢	حضر الطلاب كُلهم	الطلاب	كلهم	توكيد
٣	قابلت محمداً وسعيداً	محمداً	سعيداً	معطوف
٤	سررت من الطالبِ خالدِ	الطالب	خالد	بدل

من هذا الجدول تعرف :

أولا : أن كلمات (جميلة ، وكلهم ، وسعيد ،وخالد) كل منها اسم تبع ما قبله في إعرابه : رفعاً كما فى المثالين ، الأولين ، ونصباً كما فى المثال الثالث ، وجراً كما فى المثال الرابع .

ثانياً : أن كلمة (جميلة) نعت ، لأنها بينت صفة من صفات الحديقة ، وكلمة (كلهم) توكيد لأنها أكدت حضور جميع الطلاب ، وكلمة (خالد) بدل لأنها يمكن الاستغناء بها عما قبلها ، وكل اسم تبع ما قبله فى الإعراب فهو إما نعت أو توكيد أو عطف أو بدل .

الخلاصة :

١ - أن التابع اسم فضلة شارك لفظاً سابقاً فى إعرابه ، وأن العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع ، ما عدا البدل فإن العامل فيه مقدر لأنه على نية تكرار العامل .

٢ - وأن التابع أربعة أقسام :

(أ) نعت . (ب) توكيد . (ج) عطف . (د) بدل .

١ - النعـــت

المجموعة	المثـــــــال	المنعوت	النعت	نوعه
١	نجح محمد المجتهد	محمـد	المجتهد	مشتق
	قابلت رجلا كريماً	رجـلا	كريماً	
	سررت من سعيد المؤدب	سعيد	المؤدب	
٢	نجح محمد ذو العلم	محمـد	ذو العلم	فى قوة المشتق
	قابلت رجلا سورياً	رجـلا	سورياً	
	سررت من سعيد هذا	سعيد	هـذا	

مـن هـذا الجـدول تعـرف :

أولا : أن كلمات : (المجتهد ، وكريماً ، والمؤدب وذو العلم ، وسورياً ، وهذا) كل منها اسم فضلة تابع لما قبله فى إعرابه رفعاً ، ونصباً ، وجرا ، وقد دل على صفة من صفات ما قبله ، فالاجتهاد ، ومصاحبة العلم صفة من صفات محمد ، والكرم ، والانتساب إلى سوريا صفة من صفات الرجل الذى قابلته ، والأدب والإشارة إليه صفة من صفات سعيد الذى سررت به .

والصفة بعد المعرفة كما فى المثال الأول وضحت الشخص المقصود بمحمد من بين كل من سمى بهذا الاسم ، فالصفة بعد المعرفة توضح المراد بهذه المعرفة والصفة بعد النكرة كما فى المثال الثانى تخصص معنى النكرة وتجعله مقصوراً على بعض أفرادها ، فكريماً خصصت رجلا وجعلته خاصاً بالكرماء ، فلا يشمل البخلاء . فالصفة بعد النكرة تخصص النكرة ببعض أفرادها ، وتقلل الاشتراك فيها ، وكل تابع وضح معرفة أو خصص نكرة فهو نعت ، والمتبوع السابق (معرفة أو نكرة) يسمى منعوتاً .

ثـانيـــاً :

١ – أن النعت فى أمثلة المجموعة الأولى لفظه مشتق لأنه مأخوذ من غيره ، فالمجتهد مأخوذ من اجتهد ، وكريماً مأخوذ من كرم ، والمؤدب مأخوذ من أدب ، فكل منها مأخوذ من فعله ليدل على الحدث ، والذات المتصفة به .

٢ – أن النعت فى أمثلة المجموعة الثانية لفظه جامد غير مشتق لأنه لم يؤخذ من غيره ، إذ لا فعل له يمكن أن يؤخذ منه أو يرد إليه ، لكنه فى قوة المشتق ، لأن (ذو العلم) بمعنى صاحب العلم ، وسوريا بمعنى منسوب إلى سوريا ، وهذا بمعنى المشار إليه ، فكل من (ذو ، وسوريا ، وهذا) نعت جامد فى قوة المشتق .

الـخـــــلاصـــة :

أن النعت تابع مشتق أو فى قوة المشتق يوضح متبوعه إذا كان معرفة ويخصصه إذا كان نكرة .

قـال صـاحـب الأزهــرية :

« النعت وهو التابع المشتق بالفعل أو بالقوة الموضح لمتبوعه أو المخصص له ، نحو : جاءنى زيـد العالم ، ونحو : جاءنى زيـد الدمشقى ، والمراد بالإيضاح رفع الاحتمال فى المعارف ، وبالتخصيص تقليل الاشتراك فى النكرات ، نحو : جاءنى رجل فاضل ، ومررت بقاع عرفج (خشن) » .

أقسام النعت

المجموعة	المثال	المنعوت	النعت	نوع النعت
١	زارنى محمد الكريم	محمد	الكريم	حقيقى
	قطفت زهرتين ناضرتين	زهرتين	ناضرتين	حقيقى
	عطفت على أطفال بائسين	أطفال	بائسين	حقيقى
٢	زارنى محمد الكريمة أمه	محمد	الكريمة	سببى
	قطفت زهرتين جميلا لونهما	زهرتين	جميلا	سببى
	عطفت على أطفال بائسة حياتهم	أطفال	بائسة	سببى

من هذا الجدول تعرف :

أولا : (أ) أن الكلمات (الكريم ،وناضرتين ، وبائسين) كل منها نعت دل على صفة المنعوت السابق ، فالكرم صفة فى محمد ، والنضرة صفة فى زهرتين ، والبؤس صفة فى أطفال ، وكل نعت دل على صفة فى المنعوت السابق فهو : نعت حقيقى .

(ب) أن النعت الحقيقى فى المثال الأول وافق المنعوت فى : الرفع والتعريف والتذكير ، والإفراد . وفى المثال الثانى وافق المنعوت فى : النصب والتنكير والتأنيث ، والتثنية . وفى المثال الثالث وافق المنعوت فى الجر والتنكير، والتذكير والجمع، فالنعت الحقيقى يوافق منعوته فى واحد من التذكير والتانيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الرفع والنصب والجر فهو موافق لمنعوته فى أربعة من عشرة .

ثانيا : (أ) أن كلمات (الكريمة ، وجميلاً ، وبائسة) كل منها نعت لم يدل على صفة المنعوت السابق ، وإنما دل على صفة فى متأخر عنه له صلة بالمنعوت السابق ، لأنه مضاف إلى ضمير المنعوت: فالكرم صفة فى أم محمد ، وليس صفة فى محمد ،

والجمال صفة فى لون الزهرتين ، وليس صفة فى الزهرتين ، والبؤس صفة فى حياة الأطفال ، وليس صفة فى الأطفال

وكل نعت دل على صفة فى متأخر عنه مضاف إلى ضمير المنعوت المتقدم عليه ، فهو نعت سببى

(ب) أن النعت السببى فى المثال الأول وافق المنعوت المتقدم فى الرفع والتعريف ، ووافق ما بعده (المضاف) إلى ضمير المنعوت فى التأنيث وفى المثال الثانى وافق المنعوت المتقدم فى النصب والتنكير ووافق ما بعده فى التذكير وفى المثال الثالث وافق المنعوت المتقدم فى الجر والتنكير ، فالنعت السببى يوافق منعوته فى واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتنكير، فهو موافق لمنعوته فى اثنين من خمسة، ويوافق ما بعده فى التذكير أو التأنيث ولا يكون النعت السببى إلا مفرداً

الخلاصة

أن النعت قسمان

١ - حقيقى وهو ما يدل على صفة فى منعوته السابق وسمى حقيقياً لأنه تابع لمنعوته فى اللفظ والمعنى ، ويتبع منعوته فى واحد من الرفع والنصب والجر ، وواحد من التعريف والتنكير ، وواحد من التذكير والتأنيث ، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع

٢ - سببى وهو ما يدل على صفة فى متأخر عنه مضاف إلى ضمير المنعوت السابق ، وسمى سببياً ، لأنه تابع لمنعوته فى اللفظ دون المعنى ، إذ هو فى المعنى وصف للمضاف إلى ضمير المنعوت ، ويتبع منعوته فى واحد من الرفع والنصب والجر ، وواحد من التعريف والتنكير ويوافق ما بعده فى واحد من التذكير والتأنيث لا غير ولا يكون النعت السببى إلا مفرداً

قال صاحب الأزهرية :

« ثم النعت قسمان : حقيقى ، وسببى ، فالنعت الحقيقى يتبع منعوته فى أربعة من عشرة : واحد من الرفع والنصب والجر ، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحد من التذكير والتأنيث ، وواحد من التعريف والتنكير تقول : جاء زيد الفاضل ، زيد فاعل ، والفاضل نعته ، وسمى هذا النعت **حقيقيا** لجريانه على المنعوت لفظاً ومعنى ، والنعت السببى يتبع منعوته فى إثنين من خمسة ، واحد من الرفع والنصب والجر ، وواحد من التعريف والتنكير ، نحو : مررت برجل قائمة أمة ، فقائمة : تابع لرجل فى الجر ، وهو واحد من ثلاثة ، وفى التنكير وهو واحد من اثنين ، ولا يلزم فى السببى أن يتبعه فى الخمسة الباقية وهى الإفراد والتثنية والجمع والتذكيروالتأنيث ، وسمى سببيًّا لكونه قائماً فى المعنى بالسببى ، وهو المضاف إلى ضمير المنعوت » .

تتمة

أقسام المعارف بالنسبة للنعت ، والمنعوت

المعارف بالنسبة للنعت ، والمنعوت ثلاثة أقسام :

١ – مالا ينعت ، ولا ينعت به ، وهو الضمير ، فهو لا ينعت لأنه أعرف المعارف فلا يحتاج إلى إيضاح ، ولا ينعت به لأنه جامد يدل على ذات فقط .

٢ – ما ينعت ولا ينعت به وهو العلم ، فهو ينعت لوقوع الاشتراك فى لفظه ، ولا ينعت به لأنه جامد يدل على ذات فقط باعتبار وضعه ، فتقول : جاء محمد هذا ، وجاء محمد الذى نجح ، وجاء محمد المؤدب ، وجاء محمد صاحبك أو صاحب خالد .

٣ – ما ينعت ، وينعت به وهو :

(أ) اسم الإشارة : وينعت بما فيه الألف واللام سواء أكان موصولا أو غيره نحو : نجح هذا الذى اجتهد ، ونجح هذا الطالب ، وينعت به فتقول : نجح محمد هذا .

(ب) اسم الموصول : وينعت بما فيه الألف واللام نحو : فاز الذى ذاكر درسه المجد ، وينعت به ، فتقول : فاز الطالب الذى ذاكر .

(جـ) المحلى بأل[1] : وينعت بمثله ، وباسم الموصول ، وباسم الإشارة وبالمضاف نحو : احترمت الطالب المؤدب ، واحترمت الطالب الذى نجح واحترمت الطالب هذا ، واحترمت الطالب ذا الخلق وينعت به نحو أكرمت الرجل الغريب .

(د) المضاف وهو بمنزلة المضاف إليه ، الا المضاف إلى الضمير فهو بمنزلة العلم وينعت بما ينعت به المضاف إليه نحو : قرأت كتابك اللطيف وينعت به نحو : فهم الطالب صاحب العلم .

---

(١) إذا كان المحلى بالألف واللام اسم بعد الإشارة جامدا فهو عطف بيان أو بدل من الإشارة ، وإذا كان مشتقا فهو نعت .

أقسـام النكـرات
بالنسبة للنعت والمنعوت

النكرات بالنسبة للنعت والمنعوت قسمان :

١ – ما ينعت ، ولا ينعت به ، وهو : اسم الجنس الجامد ، وينعت بالمشتق من النكرات نحو : استظللت بشجر عالٍ ، ولا ينعت به لجموده .

٢ – ما ينعت وينعت به ، وهو المشتق من النكرات نحو : أكرمت عالما فاضلا .

قال صاحب الأزهرية :

«والمعارف على ثلاثة أقسام : ما لا ينعت ولا ينعت به وهو الضمير ، وما ينعت ولا ينعت به وهو العلم ، وما ينعت وينعت به ، وهو الباقى ، وجميع أسماء الأجناس النكرات الجامدة كرجل ، تنعت ولا ينعت بها فهى كالأعلام ، والعلم ينعت بما ذكر بعده من المعارف ، واسم الإشارة لا ينعت إلا بما فيه الألف واللام ، تقول فى نعت العلم باسم الإشارة : جاء زيد هذا ، وفى نعته باسم الموصول : جاء زيد الذى قام أبوه ، وفى نعته بالمعرف بالألف واللام : جاء زيد الحسن وجهه ، وفى نعته بالمضاف إلى معرفة : جاء زيد صاحبك ، أو صاحب زيد أو صاحب هذا ، أو صاحب الذى قام أو صاحب الرجل ، أو صاحب غلامى ،وتقول فى نعت اسم الإشارة بالموصول : جاء هذا الذى قام أبوه ، وفى نعته بالمقرون بالألف واللام . **جاء هذا العالم ، وفى نعته بالمضاف المقرون بأل . جاء هذا الضارب** الرجل ، وفى نعت المقرون بمثله : جاء الرجل الكامل ، وبالموصول : جاء الرجل الذى قام أبوه ، وباسم الإشارة نحو : جاء الرجل هذا» .

تمرينات

(١)

استخرج النعت والمنعوت ، وبين نوع النعت فى الأمثلة الآتية :

١ – قطفت زهرة جميلا لونها . ٢ – النور ساطع مريح .
٣ – يعجبنى الخطيب المرتجل . ٤ – العقل السليم فى الجسم السليم .
٥ – التوبة الصادقة تغفر الذنوب . ٦ – الحق الأعزل مهضوم .
٧ – يرضى الرجل القنوع باليسير . ٨ – الكلمة الطيبة صدقة .
٩ – زرت حديقة مثمرة أشجارها . ١٠ – الحضارة المصرية عريقة .

(٢)

اجعل الحال فى كل جملة من الجمل الآتية نعتاً ، وغير لذلك ما يلزم :

١ – أحب الفاكهة ناضجة . ٢ – شربت العصير مثلجاً .
٣ – دخل المدرس نشيطاً . ٤ – قرأت الكتاب مفيداً .
٥ – سرت فى الطريق مزدحماً . ٦ – هب النسيم عليلا .
٧ – شاهدت الطائرة مسرعة . ٨ – شربن الماء نقياً .

(٣)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

(أ) نعت حقيقى منعوته من الأسماء الخمسة (ب) نعت سببى منعوته مثنى .
(جـ) نعت لمبتدأ جمع مذكر . (د) نعت حقيقى لجمع مؤنث مرفوع .
(هـ) نعت لاسم مبنى فى محل جر . (و) نعت يخصص منعوته .
(ز) نعت يوضح متبوعه . (ح) نعت فى قوة المشتق .

(٤)

اجعل كل كلمة مما يأتى نعتاً حقيقياً مرة وسببياً أخرى فى جمل مفيدة :

قوى – منظمة – رشيد – أذكياء – سريع – غريب

(٥)

أعرب ما تحته خط فى الأبيات الآتية :

كيف تلقى نجاحاً أمة ذهبت — حزبين ضدين عند الحادث الجلل

ومن يك ذا فم مر مريض — يجد مراً به الماء الزلالا

هل مصر إلا آية أزلية — مقدسة والنيل فى لوحها سطر

أرى الدول الكبرى لها الغنم وحدها — وقد عادت الصغرى على رأسها الغرم

٢ - التوكيد

(أ) التوكيد اللفظى

رقم	المثال	المؤكد	التوكيد	نوعه
١	حصدتُ القمح القمح	القمح (الأولى)	القمح (الثانية)	اسم
٢	جلس جلس محمد	جلس (الأولى)	جلس (الثانية)	فعل
٣	نَعَمْ نَعَمْ ذاكرت الدرس	نعم (الأولى)	نعم (الثانية)	حرف

من هذا الجدول تعرف :

أن كلمات : (القمح ، وجلس ، ونعم) كل كلمة منها أعيدت بلفظها ومعناها وقصد من إعادتها تقوية معنى اللفظ فى نفس المخاطب حتى يثبت فى ذهنه ، أو تنبيه السامع حتى لا ينسى ، أو ليصغى إلى المتكلم ، أو ليهتم بالحديث ، والأولى من هذه الكلمات اسم ،والثانية فعل ، والثالثة حرف ، وكل اسم ، أو فعل ، أو حرف أعيد بلفظه ومعناه كما مثلنا ، أو أعيد بمعناه دون لفظه ، نحو : حصدت القمح البر ، وجلس قعد محمد ، ونعم جير ذاكرت الدرس ، وقصد من إعادته تقوية معناه أو تنبيه السامع ليصغى أو يهتم حتى لا ينساه : فالأول منهما مؤكد ، والثانى توكيد لفظى يتبع المؤكد فى الإعراب دون البناء .

أن التوكيد اللفظى : إعادة الكلمة الأولى (اسماً أو فعلا أو حرفاً) بلفظها ومعناها[1] أو بمعناها فقط - لتقويتها حتى تثبت فى ذهن المخاطب .

(١) إذا أعيدت الكلمة بلفظها دون معناها فلا تكون الثانية منهما توكيداً نحو : قرأت الكتاب باباً باباً ، وجاء ربك والملك صفاً صفاً ، فإن الباب الأول غير الباب الثانى ، والصف الأول غير الصف الثانى ، والمعنى فيهما باباً بعد باب ، وصفاً بعد صف .

واللفظ الأول من المكرر مؤكد ، والثانى توكيد يتبع المؤكد فى الإعراب دون البناء .

وأن الغرض من التوكيد اللفظي :

١ - تقوية معنى اللفظ . ٢ - خوف نسيانه .
٣ - حمل المخاطب على الإصغاء . ٤ - حمل المخاطب على الإهتمام .

قال صاحب الأزهرية :

« والتوكيد وهو لفظى ومعنوى : فاللفظى : إعادة الأول بلفظه : كجاء زيد زيد ، أو بمرادفه كجاء ليث أسد ، وإنما جىء به لقصد التقرير أو خوف النسيان ، أو عدم الإصغاء - أو الاعتداد » .

(ب) التوكيد المعنوى

المجموعة	المثال	المؤكد	التوكيد
١	قابلنى شيخ الأزهر نفسه رأيت المحمدَيْن أعينهما سررت من المَدرِّسين أنفسِهم	شيخ الأزهر المحمدين المدرسين	نفسه أعينهما أنفسهم
٢	(أ) سافر الصديقان كلاهما أكلت التفاحتين كلتيهما ذهبت إلى المعهدين كليهما	الصديقان التفاحتين المعهدين	كلاهما كلتيهما كليهما
٣	(ب) نجا الركاب كلهم زرت الأصدقاء أجمعين استمعت إلى الطلاب كلِّهم أجمعين	الركاب الأصدقاء الطلاب	كلهم أجمعين كلهم أجمعين

من هذا الجدول تعرف

أولا أن كلمات « نفسه » ، وأعينهما ، وأنفسهم » كل منها اسم فضلة تابع لما قبله فى تعريفه وفى إعرابه رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، وقد ذكر تأكيدا لما قبله ، لأنك إذا قلت « قابلنى شيخ الأزهر » فقد يتوهم السامع أن الذى قابلت وكيل شيخ الأزهر ، أو مدير مكتبه مثلا ، فإذا قلت قابلنى شيخ الأزهر نفسه ، فإن كلمة « نفسه » أفهمت السامع أن الذى قابلت هو شيخ الأزهر لا وكيله ، ولا أحد أتباعه ، وهكذا ، فالتأكيد بالنفس ومثلها العين تأكيد معنوى لرفع ماقد يتوهمه المخاطب من احتمال إرادة مضاف إلى المؤكد ، ويؤكد بلفظ النفس والعين المفردة ، والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً نحو جاء محمد نفسه أو عينه ، وجاءت فاطمة نفسها أو عينها ، وجاء المحمدان أنفسهما أو أعينهما ، وجاءت الفاطمتان أنفسهما أو أعينهما ، وجاء المحمدون أنفسهم أو أعينهم ، وجاءت الفاطمات أنفسهن أو أعينهن

وتلاحظ فى الأمثلة أن لفظ النفس والعين أضيف إلى ضمير مطابق للمؤكد إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً .وأن المثنى والجمع أكد بهما مجموعتين على وزن « أفعل » أنفس وأعين ، وهو الأفصح[1]

ثانياً : (أ) أن كلمات : « كلاهما ، وكليهما ، وكلتيهما » كل اسم تابع لما قبله فى تعريفه ، وفى إعرابه رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، وقد ذكر تأكيداً لما قبله ، لأنك إذا قلت : « سافر الصديقان » فقد يتوهم السامع أن الذى سافر أحد الصديقين ، فإذا قلت « سافر الصديقان كلاهما » فإن كلمة كلاهما أفهمت السامع أن الذى سافر الصديقان الاثنان لا أحدهما ، وهكذا فالتأكيد بكلا ، وكلتا تأكيد معنوى لدفع ما قد يتوهمه المخاطب من أن المراد بعض المؤكد بكلا المثنى المذكر وبكلتا المؤنث مضافين إلى ضمير المؤكد .

ونلاحظ أن كلا ، وكلتا ترفعان بالألف ، وتنصبان وتجران بالياء كالمثنى وشرط إعرابهما إعراب المثنى أن يكونا مضافين إلى الضمير ، فإن أضيفا إلى اسم ظاهر فإنهما يعربان بحركات مقدرة على الألف نحو : جاء كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين .

(ب) أن كلمات :« كلهم وأجمعين وكلهم أجمعين » كل منها اسم تابع لما قبله فى تعريفه وفى إعرابه رفعاً ونصباً وجراً ، وقد ذكر تأكيدا لما قبله لأنك إذا قلت : (نجا الركاب) فقد يفهم السامع أن الذى نجا بعض الركاب فإذا قلت : (نجا الركاب كلهم) فإن كلمة (كلهم) أفهمت السامع أن جميع الركاب قد نجوا لا البعض منهم فقط ، وهكذا فالتأكيد بكل وأجمعين ، ومثلهما جميع وعامة تأكيد معنوى لدفع ما قد يتوهمه المخاطب من أن المراد بعض المؤكد .

(١) ويجوز فى المثنى أن تؤكده بهما مثنيين نحو : جاء المحمدان نفساهما أو عيناهما ، لكن إفرادهما مع المثنى أولى من تثنيتهما ، وجمعهما مع المثنى أفصح من إفرادهما .

ويؤكد بكل وجميع وعامة الجمع مطلقاً ، مذكراً أو مؤنثاً نحو : حضر المحمدون كلهم أو جميعهم أو عامتهم ، وحضرت الفتيات كلهن أو جميعهن أو عامتهن ويؤكد بأجمع وأجمعون جمع المذكر فقط نحو : جاء القوم أجمع وحضر المحمدون أجمعون ، ويؤكد بجمع وجمعاء جمع المؤنث فقط نحو : جاءت الفاطمات جمع ، وتقدمت الكتيبة جمعاء ، ويجوز أن تؤكد بكل وأجمع أو إحدى أخوات أجمع معا بشرط تقدم (كل) نحو : جاء القوم كلهم أجمع أو أجمعون وجاءت الفاطمات كلهن جمع وتقدمت الكتيبة كلها جمعاء ، ولابد من إضافة كل وجميع وعامة إلى ضمير مطابق للمؤكد .

الخـــلاصـــة :

أن التوكيد المعنوى : تابع لدفع ما قد يتوهمه المخاطب ويكون بألفاظ مخصوصة تتبع المؤكد فى تعريفه وفى إعرابه .

وأنّ التـوكـيد المعنـوى قسـمـان :

أولا: ما يرفع احتمال إضافة إلى المؤكد ، وألفاظه النفس والعين ، ويؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع مذكراً ومؤنثاً ، ولابد من إضافتهما إلى ضمير المؤكد ويجمعان مع المثنى والجمع على أنفس وأعين ، وهو الأفصح .

ثانياً : ما يرفع احتمال إرادة البعض من المؤكد وألفاظه « كلا » ويؤكد بها المثنى المذكر ، « كلتا » ويؤكد بها المثنى المؤنث ، و « كل وجميع وعامة » ويؤكد بها الجمع مذكراً ومؤنثاً ، و« أجمع وأجمعون » ويؤكد بهما جمع المذكر ، « جمع وجمعاء » ويؤكد بهما جمع المؤنث ، ويجوز أن نؤكد بكل وأجمع أو أجمعون أو جمع ، أو جمعاء ، بشرط أن تقدم « كل » على أجمع أو إحدى أخواتها ، ولابد من إضافة كلا وكلتا وكل وجميع وعامة إلى ضمير المؤكد مطابقاً له فى الإفراد والتثنية والجمع تذكيراً وتأنيثاً

قال صاحب الأزهرية :

« والمعنوى » هو التابع الرافع احتمال تقدير إضافته إلى المتبوع أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم ، ويجيء فى الغرض الأول بلفظ النفس أو العين مضافين إلى ضمير المؤكد مطابقاً له فى الإفراد والتذكير و فروعهما ، نحو : جاء زيد نفسه ، أو عينه ، فترفع بذكر النفس أو العين احتمال كون الجائى رسول زيد ، أو خبره ، أو نحو ذلك .

ولفظ النفس والعين فى توكيد المؤنث كلفظهما فى توكيد المذكر ، تقول : جاءت هند نفسها أو عينها ، وفى المثنى والجمع تجمع النفس والعين على أفعل ، تقول : جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما ، وجاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم ، وجاءت الهندات أنفسهن أو أعينهن ، ويجيء فى الغرض الثانى فى توكيد المثنى المذكر بكلا ، والمؤنث بكلتا مضافين إلى ضمير المؤكد تقول : جاء الزيدان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما ، وبكل مضافة إلى ضمير المؤكد ، تقول : جاء الجيش كله ، والقبيلة كلها ، والقوم كلهم ، والنساء كلهن ، فترفع بذكر كل وكلا ، وكلتا احتمال كون الجائى بعض المذكورين إما لأنك لم تعتد بالمتخلف ، أو لأنك جعلت الفعل الواقع من البعض ، كالواقع من الكل بناء على أنهم فى حكم شخص واحد ، ويخلف كلا أجمع ، وجمعاء وأجمعون وجمع ، تقول : جاء الجيش أجمع والقبيلة جمعاء ، والقوم أجمعون والنساء جمع ، قال الله تعالى : « لَأُغْوِيَنَّهُم أَجْمَعِينَ » ، وإن شئت جمعت بين كل وأجمع بشرط تقدم كل على أجمع ، فتقول : جاء الجيش كله أجمع ، وكذا فى الباقى كما فى قول الله تعالى : « فَسَجَدَ المَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » .

تمرينات

(١)

استخرج المؤكد والتوكيد ، وبين اللفظى منه والمعنوى ، فى الجمل الآتية :

١ - نعم نعم سافر أخوك .
٢ - نحن نحن فداء الوطن .
٣ - رأيت الرئيس نفسه .
٤ - لاتضيع وقتك كله فى اللعب .
٥ - عادت الطائرات جميعها سالمة
٦ - أطعت والدىَّ كليهما .
٧ - زملاؤك جميعهُم كرماء .
٨ - حضر الطلاب كلهم أجمعون .

(٢)

ضع لفظ توكيد معنوى مناسب فى المكان الخالى من كل جملة من الجمل الآتية :

١ - الطلاب ..... مؤدبون .
٢ - التلميذات ..... مؤدبات .
٣ - الأشجار ..... مورقة .
٤ - زارنى المدير .....
٥ - أنت ... سمعت هذا الكلام .
٦ - المحمدان ..... ناجحان .
٧ - أنتن ..... محتشمات .
٨ - فتحت النوافذ .....

(٣)

اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية توكيداً مرفوعاً مرة ، ومنصوباً مرة ثانية ، ومجروراً مرة ثالثة :

كلهم ، جميعهم ، كلتاهما ، أنفسهن ، أعينهما ، جمعاء ، عامتهم .

(٤)

الفتيـات ، محـمـد ،التلـميـذان ، الـرجــال .

اجعل كل كلمة من الكلمات السابقة فى جملة مفيدة بحيث تكون مؤكَّدة تأكيداً معنوياً .

(٥)

أعـرب مـا تحتـه خـط فيمـا يـأتى :

(فَسَجَدَ الملَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُون) ، (لَأُغْوِيَنَّهم أَجْمَعِينَ) .

فهمت كلا الدرسين ، فهمت الدرسين كليهما .

٣ - العطف

(أ) عطف البيان

المجموعة	المثال	المعطوف عليه	المعطوف
١	أقسمَ باللهِ أبو حفص عمرُ	أبو حفص	عمر
	قابلت اليوم خالداً أخاك	خالداً	أخاك
	ذهبت إلى المدرس محمدٍ	المدرس	محمد
٢	هذه جائزةٌ ساعة للناجح	جائزة	ساعة
	سمعت الآن صوتاً غناءً	صوتاً	غناء
	ويسقى من ماءٍ صديدٍ	ماء	صديد

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كلمات : (عمر ، وأخاك ، ومحمد) كل منها اسم فضلة جامد - لم يؤخذ من غيره - تابع لما قبله فى إعرابه ، رفعاً ونصباً ، وجراً وقد دل على المقصود بالاسم المعرفة السابق عليه ، فهو موضح لهذه المعرفة . فكلمة (عمر) وضحت المقصود بكلمة (أبو حفص) وهكذا ، وكل تابع جامد وضح معرفة سابقة فهو عطف بيان .

٢ - أن كلمات : (ساعة ، وغناء ، وصديد) كل منها اسم فضلة جامد تابع لما قبله فى إعرابه ، رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، وقد دل على المقصود بالاسم النكرة السابق من بين الأفراد الكثيرة التى تصلح لها النكرة عند الإطلاق ، فكلمة « جائزة » تشمل الجائزة من الكتب ، ومن الأقلام ومن الساعات ، وغير ذلك ، فإذا قلت : « جائزة ساعة » فإن كلمة « ساعة » حصرت المقصود بكلمة « جائزة » فى نوع معين ، هو الجائزة من الساعات

دون غيرها ، فقل بذلك الاشتراك فى النكرة وأصبحت خاصة بنوع معين وكل تابع جامد خصص نكرة [1] سابقة فهو عطف بيان .

الخــلاصــة :

أن عطف البيان تابع جامد يوضح متبوعه إذا كان معرفة ، ويخصصه إذا كان نكرة وبمقارنة تعريف البيان بتعريف النعت يتبين لك أن لا فرق بينهما إلا أن عطف البيان جامد ، والنعت مشتق أو فى قوة المشتق ، وفيما عدا ذلك فهما متفقان فى أن كلا منهما يوضح المعرفة ويخصص النكرة ، ويوافق متبوعه « رفعاً » ، أو نصباً ، أو « جراً » وإفراداً أو تثنية أو جمعاً وتعريفاً أو تنكيراً ، وتذكيراً أو تأنيثاً .

قال صاحب الأزهرية :

«عطف البيان هو التابع الجامد الذى جىء به لإيضاح متبوعه ، كأقسم بالله أبو حفص عمر ، أو لتخصيصه نحو :من ماء صديد » .

---

(١) لا يأتى عطف البيان من النكرة إلا على رأى الكوفيين ، وابن مالك وغيرهم يوجبون أن يكون ما بعد النكرة بدلا ، ويخصون عطف البيان بالمعارف .

(ب) عطف النسق

الرقم	المثال	حرف العطف	معناه
١	زارنى اليوم خالد وأخوه	الواو	مطلق الجمع
٢	تولى الخلافة أبو بكر فعمرُ	الفاء	الترتيب والتعقيب
٣	قابلت محمداً ثم خالداً	ثم	الترتيب والتراخى
٤	احترم الناس حتى أعداءك	حتى	التدرج والغاية
٥	أكتاباً اشتريت أم قلماً	أم	طلب التعيين
٦	اقرأ صفحة أو صفحتين	أو	التخيير أو الإباحة
٧	لا تصاحب الأشرار لكن الأخيار	لكن	الاستدراك
٨	ذهبت إلى محمد بل سعيد	بل	الإضراب
٩	اشتريت تفاحاً لا برتقالًا	لا	النفى

من هذا الجدول تعرف :

أولًا : أن كلمات : (أخوه ، وعمر ، وخالد ، وأعداءك ، وقلماً ، وصفحتين ، والأخيار ، وسعيد ، وبرتقالًا) أسماء تبعت ما قبلها فى الإعراب رفعاً ونصباً وجراً بواسطة حرف توسط بينها وبين متبوعها ، ففى المثال : (أخوه) توسط الواو بين أخوه ، و (خالد) فجعلته تابعاً فى الإعراب لخالد ومشاركاً له فى الفعل ، وهكذا فى بقية الأمثلة ، وكل تابع توسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف فهو عطف نسق وهو معطوف وما قبل حرف العطف معطوف عليه .

ثانياً : أن حروف العطف التى تتوسط بين المعطوف ، والمعطوف عليه هى :

الواو ، والفاء ، وثم ، وحتى ، وأم ، وأو ، ولكن ،وبل، ولا،ولكل حرف من هذه الحروف معناه الخاص به .

١ - « فالواو » تفيد المشاركة من غير ترتيب « مطلق الجمع » فتعطف بها السابق على اللاحق ، واللاحق على السابق ، كما تعطف بها المصاحب نحو : « نجح محمد وعلى » سواء نجحا معاً ، أو نجح محمد أولًا وعلى ثانياً ، أو نجح على أولًا ومحمد ثانياً .

٢ - والفاء تفيد الترتيب[1] والتعقيب ، ومعنى الترتيب أن المعطوف بها يجب أن يكون متأخراً عن المعطوف عليه ، ومعنى التعقيب أن المعطوف بها يجب أن يلى المعطوف عليه بلا مهلة ، نحو : مر الرئيس فالحراس .

٣ - « وثم » تفيد الترتيب[2] والتراخى ، فهى فى الترتيب مثل الفاء ومعنى التراخى : أن المعطوف به يلى المعطوف عليه بعد مهلة نحو : زرع الفلاح القمح ثم القطن .

٤ - « حتى » تفيد التدريج والغاية ، بحسب القوة والضعف ، نحو غلبناكم حتى الأشداء ، فما بعد « حتى » غاية فى القوة ، ونحو : نحترمكم حتى أطفالكم ، فما بعد « حتى » غاية فى الضعف ، أو بحسب الشرف والدناءة نحو : مات الناس حتى الأنبياء ، فما بعد حتى غاية فى الشرف ، ونحو : عطفت على الناس حتى اللصوص ، فما بعد حتى غاية فى الدناءة .

٥ - و « أم »[3] تفيد طلب التعيين نحو : أمحمداً قابلت أم علياً ، إذا كنت تعلم أنه قابل أحدهما ، ولكنك لا تعرف من الذى قابله منهما .

وتفيد التسوية إذا وقعت بعد همزة مسبوقة بما يفيد التسوية نحو : سواء أحضر محمد أم حضر على .

---

(١) اعترض على إفادة الترتيب بقوله تعالى : « أهلكناها فجاءها بأسنا » وأجيب بأن المراد أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا . واعترض على إفادتها الترتيب والتعقيب بقوله تعالى : « والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى » وأجيب بأن التقدير : فمضت مدة فجعله غثاء .

(٢) اعترض على إفادة ثم الترتيب بقوله تعالى : « لقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم » . أجيب بأن التقدير : ولقد خلقنا أباكم آدم ثم صورناه ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم .

(٣) وأم فى غير هذين الموضعين تكون منقطعة ولا يفارقها معنى الإضراب نحو : « هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور » .

٦ – و « أو » : تفيد بعد الطلب التخيير أو الإباحة ، فهى للتخيير إذا لم يمكن الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ، نحو : تزوج فاطمة أو أختها وللإباحة إذا أمكن الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه نحو : اشرب ماء أو لبناً .

تنبيـــه

التخيير والإباحة كما يكون بين شيئين يكون بين أشياء نحو قوله تعالى : «فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة » فكفارة اليمين أحد هذه الأشياء ، والجمع بينها على أنها كفارة ممتنع ، فتكون أو للتخيير ، أما إذا قلت : تصدق على المساكين بإطعام أو كسوة أو تحرير رقبة ، فإن « أو » تكون للإباحة بجواز الجمع فى الصدقة بين هذه الأشياء كلها .

ثانياً : تفيد بعد الخبر الشك أو الإبهام ، فهى للشك إذا لم يكن عند المتكلم علم بأحد الأمرين على وجه اليقين نحو : « لبثنا يوماً أو بعض يوم » وللإبهام إذا كان عند المتكلم علم بأمر من الأمرين على وجه اليقين ، ولكنه أتى بكلامه على صورة الإبهام لغرض من الأغراض . كاستمالة السامع نحو : « وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين » وكما تكون للشك أو الإبهام بين شيئين كذلك تكون للشك أو الإبهام بين أشياء .

٧ – « لكن » تفيد الاستدراك ، وهو رفع ما قد يظنه السامع من الكلام الذى قبلها نحو : ما زرت الأهرام لكن القاهرة . فاذا قلت : « ما زرت الأهرام » فإن السامع قد يظن أنك لم تزر القاهرة أيضاً فترفع هذا الظن بقولك : « لكن القاهرة » فأنت تقر الحكم المنفى – عدم الزيارة – لما قبل لكن ، وتثبت ضده وهو الزيارة لما بعدها .
ويشترط للعطف بلكن :

(أ) إفراد معطوفيها فلا تعطف بها الجمل .

(ب) أن تسبق بنفى أو نهى .

(ج) ألا تقترن بالواو .

فإن تخلف شرط من هذه الشروط ، فهى حرف ابتداء لا غير ، فلا تفيد العطف .

٨ - و « بل » تفيد الإضراب ، وهو نقل الحكم عما قبلها لما بعدها ، وترك ما قبلها بلا حكم ، نحو : جاء محمد بل خالد ، فأنت فى المثال نقلت المجىء لخالد ، وتركت محمداً دون أن تثبت له المجىء أو تنفيه عنه ، فهو سكوت عنه .

ويشترط للعطف ببل :

(أ) إفراد معطوفيها .

(ب) أن تسبق بإيجاب أو أمر ، فإن تخلف شرط من شرطى العطف بها أفادت الإضراب دون العطف .

٩ - و « لا » تفيد نفى الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها ، نحو : نجح محمد لا خالد ، فقد نفيت عن خالد النجاح الذى أثبته لمحمد .

ويشترط للعطف بلا :

(أ) إفراد معطوفيها .

(ب) أن تسبق بإيجاب أو أمر ، فإن تخلف شرط من شرطى العطف بها أفادت النفى دون العطف .

هذه الحروف كما تعطف الاسم على الاسم ، كذلك تعطف الفعل على الفعل نحو : يقوم ويقعد محمد « إن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم » ذاكرت ففهمت ثم نجحت ، وهكذا .

الخلاصة :

(أ) أن عطف النسق تابع توسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف .

(ب) أن حروف العطف هى : الواو ، والفاء ، وثم ، وحتى ، وأم ، وأو ، ولكن ، وبل ، ولا .

(ج) أن لكل حرف من حروف العطف معنى خاصاً به :

١ - فالواو : لمطلق الجمع .

٢ - والفاء : للترتيب والتعقيب .

٣ - وثم : للترتيب والتراخى .

٤ - وحتى : للتدرج والغاية فى القوة والضعف ، وفى الشرف ، أو الدناءة .

٥ - وأم : لطلب التعيين أو التسوية .

٦ - وأو بعد الطلب : للتخيير أو للإباحة ، وبعد الخبر : للشك أو الإبهام .

وهذه الأحرف الستة تعطف بلا شرط .

٧ - ولكن : للاستدراك .

٨ - وبل : للإضراب .

٩ - ولا : للنفى .

وهذه الأحرف الثلاثة كل منها يعطف بشروط .

فشرط العطف بلكن :

(أ) إفراد معطوفيها .

(ب) أن تسبق بنفى أو نهى .

(ج) ألا تقترن بالواو .

وشرط العطف ببل :

(أ) إفراد معطوفيها .

(ب) أن تسبق بإيجاب أو أمر .

وشـروط العطف بلا :

(أ) إفـراد معطـوفيهـا .

(ب) أن تسبق بإيجاب أو أمـر .

قـال صـاحب الأزهـرية :

« وعطف النسق : هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف . وحروف العطف على الأصح تسعة : الواو لمطلق الجمع ، نحو جاء زيد وعمرو قبله أو معه أو بعده ، والفاء للترتيب بحسب الحال ، نحو : جاء زيد فعمرو ، وتزوج زيد فولد له ، وثم للترتيب والتراخى ، نحو : جاء زيد ثم عمرو وحتى للتدرج والغاية بحسب القوة والضعف أو بحسب الشرف والخسة مثال الأول : مات الناس حتى الأنبياء ، ومثال الثانى : استغنى الناس حتى الحجامون ، وأم لطلب التعيين نحو : أعندك زيد أم عمرو ، إذا كنت عالماً بأن أحدهما عنده ولكن شككت فى عينه ، أو بعد همزة التسوية نحو : سواء على أقام زيد أم عمرو ، وأو لأحد الشيئين نحو (لبثنا يوماً أو بعض يوم) ، أو لأحد الأشياء نحو : (فكفارته إطعام عشرة مساكين) الآية،ولكن للاستدراك نحو : ما مررت بصالح لكن طالح وبل للإضراب نحو : قام زيد بل عمرو ، ولا للنفى نحو : جاء زيد لا عمرو ، فإن عطفت بهذه الأحرف على مرفوع رفعته أو عطفت بها على منصوب نصبته ، أو على مخفوض خفضته أو على مجزوم جزمته ، تقول : قام زيد وعمرو ورأيت زيداً وعمراً ، ومررت بزيد وعمرو ، ويقوم زيد ويقعد ، ولن يقوم ويقعد زيد ، ولم يقم ويقعد زيد » .

تمـرينـات

(١)

عيـن المعطـوف ، والمعطـوف عليـه ، وأداة العطـف فى الآيــات الآتيـة :

قـال الله تعـالى :

﴿ اسكنْ أنتَ وَزوْجُكَ الجنةَ ﴾ ﴿ جناتِ عدنٍ يدخلونها ومنْ صَلَحَ من آبائهم ﴾ ، ﴿ وإن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يؤتِكم أجورَكم ﴾ ﴿ لبِثْنَا يوماً أو بعضَ يوم ﴾ ﴿ الذين يَتَّبِعُون الرسول النبىّ الأمىّ الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراةِ والإنجيلِ يأمُرُهُم بالمعروفِ ، وينهاهُم عَنِ المنكرِ ، ويُحِلُّ لَهُمُ الطيباتِ ويحرم عليهم الخبائثَ وَيَضَعُ عنهم إصْرَهم والأغلاَلَ التى كانت عليهم ، فالـذين آمنـوا به وعـزَّرُوه ونَصَـرُوه واتَّبعُـوا النـورَ الذى أُنـزِلَ مَعَه أولئِكَ هُمُ المفـلِحُون ﴾ .

(٢)

عيـن المعطـوف والمعطـوف عليـه ، وبـين أنـواع العطـف فى الجمـل الآتيـة :

١ - ما أكلت برتقالًا لكن موزاً . ٢ - تـورق الأشـجار ثـم تثمـر .
٣ - ما محمـد غنى لكن كـريـم . ٤ - اقـرأ صفحـة أو صفحتـين .
٥ - يعطف عليك على لا أخوك . ٦ - نجح الطلاب حتى المهملون .
٧ - اشـتريت كتـاباً بل قلمـاً . ٨ - أكرمت المجتهدين لا المهملين

(٣)

ضع مكان الواو فى الجملة الآتية الفاء أولًا ، وثم ثانياً ، وبل ثالثاً ، ولا رابعاً ، وبين المعنى مع كل :

ذاكـرت اليـوم الحسـاب والتاريخ .

(٤)

ضع حرف عطف مناسباً فى لأمكنة الخالية من الجمل الآتية ، ثم بين معنى الأداة وعين المعطوف عليه :

١ - يبطىء القطار ..... يقف . ٢ - أكرمت الطلاب ..... السفهاء .
٣ - يأتى رمضان ..... شوال . ٤ - تقدم القائد ..... الجنود .
٥ - أخالداً شاهدت ..... علياً . ٦ - يبنى العصفور عشه ... يبيض فيه .
٧ - ما جاء محمد ..... أخوه . ٨ - ذهبت إلى القاهرة ... الإسكندرية .

(٥)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

١ - معطوف مرفوع بالواو . ٢ - عطف بيان مخصص لمتبوعه .
٣ - معطوف مخفوض بالفتحة . ٤ - معطوف منصوب بالألف .
٥ - معطوف مجزوم بحذف النون . ٦ - معطوف منصوب بالكسرة .
٧ - عطف بيان موضح لمتبوعه .
٨ - معطوف مجزوم بحذف حرف من حروف العلة .

(٦)

اضبط ما تحته خط فى الأبيات الآتية . وبين سبب الضبط :

بالعلم والمال يبنى الناسُ ملكَهم ... لم يُبْنَ مُلكٌ على جَهلٍ وإقلالِ
عبادك رب قد جاءوا بمصر ... أنيلا سقت فيهم أم سراباً
بك الوطنية اعتدلت وكانت ... حديثاً من خرافة أو مناماً

٤ - البـــدل

المجموعة	المثـــال	المبدل منه	البـدل	نوع البدل
١	أقبل الأستـاذُ عـلى	الأستـاذ	عـلى	مطـابـق
	أكرمت الطالبَ سعيداً	الطـالـب	سعيداً	مطـابـق
٢	قرأت الـكتاب نصفـه	الـكتاب	نصفـه	بعــض
	ذاكرت فى النهار أكثره	النهــار	أكـثره	بعــض
٣	أعجبتنى الزهرة رائحتُها	الزهـرة	رائحتها	اشتمال
	سررت من المدينةِ نظافتها	المدينـة	نظافتها	اشتمال
٤	وصلت السيـارة القطـار	السيارة	القطار	غـلـط
	تحلت الفتاة بخاتم سوار	خـاتـم	ســوار	غـلـط

من هـذا الجـدول تعـرف :

أولًا : أن كلمات (على وسعيداً ، ونصفه وأكثره، ورائحتها ، ونظافتها ، والقطار ، وسوار) كل منها اسم فضلة تابع لما قبله فى إعرابه : رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، وقد قصد بالحكم السابق ، لأنك إذا قلت : (أقبل الأستاذ) فإن السامع قد لا يعرف من هو الأستاذ ، فإذا قلت : (أقبل الأستاذ على) فقد بينت أن الذى قصد الحكم عليه بالإقبال هو (على) وأن لفظ الأستاذ قد جئت به تمهيداً لذكر على ، وهكذا فى بقية الأمثلة ، وكل اسم تابع لما قبله فى إعرابه وقصد بالحكم بدون واسطة فهو بدل ، والمتبوع السابق مبدل منه .

ثانياً : ١ - أن (على) هو عين (الأستاذ) ، و (سعيداً) هو عين (الطالب) **والبدل إذا كان عين المبدل منه فهو : بدل مطابق أو بدل كل من كل .**

٢ - أن (نصفه) جزء من (الكتاب) و (أكثره) جزء من النهار ، والبدل إذا كان جزءاً من المبدل منه فهو : بدل بعض من كل .

٣ - أن (رائحتها) ليس نفس الزهرة ، ولا جزءاً منها ، لكن الزهرة تشتمل على الرائحة ، (ونظافتها) ليست نفس المدينة ، ولا جزءاً من المدينة ولكن المدينة تشتمل على النظافة ، والبدل إذا كان المبدل منه يشتمل عليه فهو بدل اشتمال

٤ - أن (القطار) تصحيح لخطأ وقع فيه المتكلم بذكر (السيارة) و (سوار) تصحيح لخطأ وقع فيه المتكلم بذكر (خاتم) ، والبدل إذا ذكر بعد خطأ تصحيحاً لذلك الخطأ فهو بدل خطأ

ثالثاً أن بدل البعض وبدل الاشتمال لابد أن يضاف كل منهما إلى ضمير المبدل منه مطابقاً له فى الإفراد والتثنية ، والجمع ، تذكيراً وتأنيثاً

والخلاصة أن البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وأن أقسامه أربعة

١ - بدل مطابق (كل من كل) إذا كان البدل عين المبدل منه

٢ - بدل بعض من كل ، إذا كان البدل جزءاً من المبدل منه ، ولا بد أن يضاف إلى ضمير المبدل منه

٣ - بدل اشتمال إذا لم يكن البدل عين المبدل منه ولا جزءاً منه ولكن المبدل منه يشتمل عليه ويحتويه ، و لا بد أن يضاف إلى ضمير المبدل منه

٤ - بدل غلط إن كان البدل تصحيحاً لخطأ وقع فيه المتكلم بذكر المبدل منه

قال صاحب الأزهرية

« البدل » وهو التابع المقصود بالنسبة بغير واسطة وهو أربعة أقسام بدل كل من كل ، نحو « إهْدِنا الصِّراطَ المُسْتقيمَ صِرَاطَ الَّذِيَن أنعمْتَ عَلَيهِمْ » ، وبدل بعض من كل « وَ للهِ علَى النَّاسِ حجُّ البيتِ مَن اسْتَطَاعَ إلَيهِ سبِيلاً » ، وبدل اشتمال ، نحو « يَسْأَلونَكَ عنَ الشَّهْرِ الحَرامِ قِتالٍ فيهِ » وبدل الغلط نحو رأيت زيداً الفرس ، أردت أن تقول الفرس ، فغلطت فذكرت زيداً عوضاً عن الفرس ، ثم أبدلت الفرس منه »

تمـــريـنـــات

(١)

عين البدل والمبدل منه ، ونوع البدل فى كل جملة مما يأتى :

١ - حدث الطوفان فى عهد سيدنا نوح . ٢ - مضى الليل أكثره .

٣ - ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾ ٤ - اشتريت كتاباً قلماً .

٥ - أمر الخليفة عمر بن الخطاب بفتح مصر . ٦ - سررت من محمد أدبه .

(٢)

ضع بدلاً مناسباً فى كل مكان من الأمثلة الآتية ، وبين نوع هذا البدل :

١ - الصديق .... أول الخلفاء . ٢ - أخافنى الأسد ....

٣ - سمعت الشيخ .... يخطب . ٤ - أعجبنى البيت ....

٥ - بنى الهرم الأكبر الملك .... ٦ - يؤلمنى شتاء ....

(٣)

ضع كل لفظ من الألفاظ الآتية فى جملة مفيدة بحيث يقع بدلاً:

محمد ، عمر بن الخطاب ، جمال الدين الأفغانى ، محمد عبده ، خالد ابن الوليد .

(٤)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

١ - بدل مطابق من الأسماء الستة. ٢ - بدل بعض من كل مثنى .

٣ - بدل اشتمال مضاف لضمير الإناث . ٤ - بدل مطابق جمع مؤنث.

٥ - بدل غلط مرفوع بالواو . ٦ - بدل بعض مضاف لضمير لجمع الذكور

أعرب ما يأتى :

جنبك الله الأمرَّيْنِ : الفقر والهرم ، وأذاقك البَرْدَيْن : بَرْدَ العيش وَبَرْدَ العافية .

الجمل

١ – أقسام الجملة

المجموعة	الجملة	مبدؤها	نوعها
١	الحديقة أزهارها ناضرة «وأن تصوموا خير لكم» ليت محمداً يجتهد فى دروسه	اسم صريح اسم مؤول حرف بعده اسم	اسمية اسمية اسمية
٢	تنزهت فى الحديقة اليوم يامحمد اجتهد فى عملك هل (١) نجحت فى عملك	فعل صريح فعل مقدر حرف بعده فعل	فعلية فعلية فعلية

من هذا الجدول تعرف :

أولاً: ١ – أن فى المجموعة الأولى ثلاث جمل : الأولى بدئت باسم صريح ، والثانية بدئت باسم مؤول ، لأن « أن » والفعل فى تأويل مصدر ، والمصدر اسم والتقدير صيامكم ، والثالثة بدئت بحرف بعده اسم ، وكل جملة بدئت باسم صريح ، أو مؤول ، أو بحرف بعده اسم ، فهى جملة اسمية.

٢ – وأن المجموعة الثانية ثلاث جمل : الأولى بدئت بفعل صريح ، والثانية بدئت بفعل مقدر ، لأن حرف النداء بمعنى الفعل تقديراً، والتقدير : أدعو محمداً ، والثالثة بدئت بحرف بعده فعل ، وكل جملة بدئت بفعل صريح أو مقدر ، أو بحرف بعده فعل فهى : جملة فعلية .

---

(١) إذا دخلت « هل » على اسم بعده فعل تعين أن تكون الجملة فعلية ، والاسم الذى بعد « هل » معمول لفعل مقدر يفسره المذكور بعده نحو : هل محمد نجح ؟ فإن « محمد » يتعين أن يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور ، والتقدير : هل نجح محمد ؟ أما إذا دخلت « هل » على اسم ليس فى حيز فعل فالجملة اسمية نحو : هل محمد ناجح ؟

ثانياً : أن جملة « الحديقة أزهارها ناضرة » مكونة من مبتدأ وخبره جملة ، وكل جملة مكونة من مبتدأ وخبره جملة اسمية كما مثلنا أو فعلية ، نحو : محمد نجح فهى جملة كبرى ، وجملة الخبر - اسمية أو فعلية - جملة صغرى .

وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين ، نحو : « الحديقة أزهارها أوراقها ناضرة » فجملة (أزهارها أوراقها ناضرة) جملة كبرى باعتبار أنها مكونة من مبتدأ وخبره جملة ، وهى بعينها جملة ، صغرى باعتبار أنها كلها خبر عن الحديقة ، أما إذا كانت مكونة من مبتدأ وخبر مفرد ، فلا هى كبرى ولا هى صغرى .

الخلاصة

أن الجملة قسمان :

١ - اسمية ، وهى ما بدئت باسم صريح ، أو مؤول ، أو بحرف بعده اسم .

٢ - فعلية : وهى ما بدئت بفعل صريح ، أو مقدر ، أو بحرف بعده فعل ، وأن الجملة إذا كانت اسمية وخبر المبتدأ منها جملة - اسمية أو فعلية - فهى كبرى وجملة الخبر جملة صغرى ، فإذا كان الخبر مفرداً فلا هى صغرى ولا كبرى .

قال صاحب الأزهرية :

« وهى إما فعلية أو اسمية ، فالاسمية هى : المصدرة باسم لفظاً أو تقديراً نحو : وَأن تَصُومُوا خيرٌ لكُمْ » والفعلية هى المصدرة بفعل لفظاً نحو : قام زيد ، أو تقديراً نحو : يا عبد الله ، فإن صدرت بحرف نظرت إلى ما بعد الحرف فإن كان اسماً نحو : إن زيداً قائم فهى اسمية وإن كان فعلا نحو : ماضربت زيداً ، فهى فعلية .

ثم تنقسم إلى : الصغرى والكبرى .

فالكبرى ما كان الخبر فيها جملة .

والصغرى ما كانت خبرا

فجملة زيد قام أبوه من زيد إلى أبوه جملة كبرى ، لأن الخبر وقع فيها جملة وجملة قام أبوه : جملة صغرى لأنها وقعت خبراً عن زيد .

وقد تكون الجملة الواحدة كبرى وصغرى باعتبارين نحو : زيد أبوه غلامه منطلق ، فمن زيد إلى منطلق جملة كبرى لا غير ، وجملة أبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار كون الخبر فيها جملة ، وصغرى باعتبار كونها خبراً عن زيد .

وقد يكون لا كبرى ولا صغرى لفقد الجملة الشرطين نحو : « زيد قائم » .

٢ - إعراب الجمل

(أ) الجملة التى لا محل لها من الإعراب	(ب) الجملة التى لها محل من الإعراب
١ - الشمس مشرقة اليوم	١ - الزهرة رائحتها طيبة
٢ - أكرمت الذى أخلص فى عمله	٢ - قال المتهم إنى برىء
٣ - إبني - وقد ربيته - مؤدب	٣ - جاء محمد وهو ضاحك
٤ - والله لأنصفن المظلوم	٤ - إذا[1] وعدت وعداً فلا تخلف
٥ - لو زرتنى أكرمتك	٥ - من عمل خيراً فعمله لنفسه
٦ - هل الدرس ذاكرته ؟	٦ - لنا منزل حديقته فسيحة
٧ - اشتريت الصحيفة وقرأتها	٧ - محمد يذاكر الدروس ويعاون أباه

من هذا الجدول تعرف :

١ - أن كل مثال من أمثلة النهر الأول يشتمل على جملة لا محل لها من الإعراب .

فجملة : « الشمس مشرقة » ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وجملة « أخلص فى عمله » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجملة « وقد ربيته » معترضة بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب ، وجملة « لأنصفن » جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، وجملة « أكرمتك » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب ، والجملة جواب « لو » وجملة « ذاكرته » مفسرة لا محل لها من الإعراب وهى مفسرة لفعل محذوف نصب الدرس .

---

(١) إذا : اسم شرط غير جازم وهى ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه فتكون جملة الشرط فى محل جر بإضافة إذا إليها .

والتقدير : هل ذاكرت الدرس ذاكرته ؟ وجملة (قرأتها) معطوفة على جملة اشتريت الابتدائية التى لا محل لها من الإعراب فهى تابعة لا محل لها من الإعراب أيضاً .

كل جملة وقعت ابتدائية ، أو صلة للموصول ، أو معترضة بين شيئين متلازمين أو جواباً لقسم أو جواباً لشرط غير جازم ، أو مفسرة أو تابعة لجملة من هذه الجمل السابقة فهى جملة لا محل لها من الإعراب .

٢ - أن كل مثال فى النهر الثانى يشتمل على جملة لها محل من الإعـراب :

فجملة (رائحتـها طيبة) فى محل رفع خبر المـبتدأ ، وجملة (إنى برئ) فى محل نصب مفعول قال ، وجملة (وهو ضاحك) فى محل نصب حال ، وجملة (وعدت وعداً) فى محل جر بإضافة إذا إليها ، وجملة (فعمله لنفسه) فى محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء ، وجملة (حديقته فسيحة) فى محل رفع نعت لمنزل،وجملة (يعاون أباه) فى محل رفع عطف على جملة الخبر،وكل جملة وقعت خبرا ، أو مفعولا للقول ، أو حالا ، أو مضافاً إليها ظرف أو جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء أو بإذا الفجائية أو تابعاً لمفرد أو تابعاً لجملة من هذه الجمل التى لها محل من الإعراب فهى جملة لها محل من الإعراب .

الخـــلاصـــة :

(١) الجمل التى لا محل لها من الإعراب سبع :

١ - الجملة الإبتدائية .   ٢ - الجملة الواقعة صلة للموصول .

٣ - الجملة المعترضة بين شيئين متلازمين كالفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر ، أو الشرط والجواب .

٤ - الجمـلة الـواقعـة جـواباً للقســم .

٥ - الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم أو جواباً لشرط جازم إذا لم تقرن بالفاء ولا بإذا الفجائية .

٦ - الجملة المفسرة لغير ضمير الشأن .

٧ - الجملة الواقعة تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب .

(ب) أن الجمل التى لها محل من الإعراب سبع أيضاً :

١ - الجملة الواقعة خبراً .

٢ - الجملة الواقعة مفعولًا للقول .

٣ - الجملة الواقعة حالًا .

٤ - الجملة المضاف إليها ظرف زمان مثل إذا أو ظرف مكان مثل حيث .

٥ - الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم إذا اقترنت بالفاء أو بإذا الفجائية .

٦ - الجملة الواقعة تابعاً لمفرد .

٧ - الجملة الواقعة تابعاً لجملة لها محل من الإعراب .

قال صاحب الأزهرية :

الجمل التى لا محل لها من الإعراب سبع : الأولى الابتدائية نحو : إنا أنزلناه ، الثانية : الصلة نحو :«الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب»، فجملة أنزل صلة الذى ، الثالثة : المعترضة بين شيئين متلازمين نحو :«فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار» فجملة ولن تفعلوا معترضة بين جملة الشرط وجوابه،الرابعة : المفسرة لغير ضمير الشأن نحو : «كمثل آدم خلقه من تراب»، الخامسة : الواقعة جواباً للقسم نحو : «حم والكتاب المبين . إنا أنزلناه» السادسة : الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً أو جواباً لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية ، مثال الأولى : إذا جاء زيد أكرمته ، والسابعة : التابعة لما لا محل له نحو : قام زيد وقعد عمرو .

والجمل التى لها محل من الإعراب سبع أيضاً . الأولى : الواقعة خبراً لمبتدأ نحو : زيد أبوه منطلق ، والثانية : الواقعة حالًا

نحو : جاء زيد والشمس طالعة ،

الثالثة : الواقعة مفعولًا للقول نحو : قال إنى عبد الله ، الرابعة : المضاف إليها نحو : إذا جاء نصر الله ، الخامسة : الواقعة جواباً لشرط جازم إذا كانت مقترنة بالفاء أو بإذا الفجائية ، مثال الأولى : « وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم » ، ومثال الثانية : « وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون » ، والسادسة : التابعة لمفرد نحو : « من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه » ، السابعة : التابعة لجملة لها محل من الإعراب نحو : « زيد قام أبوه وقعد أخوه » .

والضابط فى الأغلب أن كل جملة وقعت موقع المفرد لها محل من الإعراب وكل جملة لا تقع موقع المفرد لا محل لها من الإعراب .

٣ - الجمل بعد المعارف والنكرات

المجموعة	المثال	الجملة	حكمها
١	أقبل محمد يضحك جلس محمد وجهه مشرق	يضحك وجهه مشرق	حال حال
٢	أقبل طالب يضحك جلس طالب وجهه مشرق	يضحك وجهه مشرق	نعت نعت
٣	أقبل الطالب يضحك جلس الطالب وجهه مشرق	يضحك وجهه مشرق	حال أو نعت حال أو نعت

من هذا الجدول تعرف :

- أن جملتى « يضحك ، وجهه مشرق » الأولى منهما جملة فعلية ، والثانية جملة اسمية ، وهما حالان فى محل نصب بعد معرفة فى مثالى المجموعة الأولى ، ونعتان فى محل رفع بعد نكرة فى مثالى المجموعة الثانية ، وحالان أو نعتان بعد معرفة بأل الجنسية فى مثالى المجموعة الثالثة ، وكل جملة « فعلية أو اسمية » إذا وقعت بعد معرفة فهى حال ، وإذا وقعت بعد نكرة فهى نعت ، وإذا وقعت بعد المحلى بأل الجنسية ، وهو محتمل للتعريف والتنكير ، فيجوز أن تكون حالًا إذا اعتبرت المحلى بأل الجنسية معرفة بالنظر إلى لفظه ، ويجوز أن تكون نعتاً إذا اعتبرت المحلى بأل الجنسية نكرة بالنظر إلى معناه .

تنبيه :

الظرف ، والجار والمجرور مثل الجمل فهما بعد المعارف أحوال ، نحو : أقبل محمد فوق الفرس ، أو فى سيارة ، وبعد النكرات صفات ، نحو : أقبل رجل فوق فرس ، أو فى سيارة ، وبعد ما يحتمل التعريف ، والتنكير أحوال أو صفات ، نحو : أقبل الرجل فوق الفرس أو فى سيارة .

الخـــلاصـــة :

أن الجمل ، وأشباهها – الظرف والجار والمجرور – حكمها بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات ، وبعد ما يحتمل التعريف والتنكير أحوال أو صفات .

قــال صــاحــب الأزهــريـة :

«إذا وقعت الجملة بعد معرفة محضة فهى حال من تلك المعرفة ، نحو : « وجَاءوا أباَهُمْ عشَاءً يبكُون » ، وإذا وقعت بعد نكرة محضة فهى نعت لتلك النكرة نحو : « ليومٍ لا ريبَ فيه » ، وإذا وقعت بعد ما يحتمل التعريف والتنكير احتملت الحالية ، والوصفية نحو : « كمثل الحمار يحمل أسفاراً » ، وحكم الظروف والمجرورات كحكم الجمل الخبرية فبعد المعارف المحضة أحوال ، نحو : زيد على الفرس أو فوق الناقة ، وبعد النكرات المحضة صفات ، نحو : مررت برجل فى داره ، أو تحت السقف ، وبعد ما يحتمل التعريف والتنكير يحتملان الحالية ، والوصفية ، نحو : يعجبنى الثمر على أغصانه أو فوق الشجرة» .

متعلق الظرف والجار والمجرور

المجموعة	المثـال	نـوع المتعلق	نوع الظرف
١	محمـد فى المعهـد	عام محذوف وجوباً	مستقر
	أكرمت الذى عندك	عام محذوف وجوباً	مستقر
	جاء الرجل على الفرس	عام محذوف وجوباً	مستقر
٢	صليت فى المسجد	خـاص مذكـور	لغـو
	يوم الخميس سافرت فيه	خاص محذوف وجوباً	لغـو
	اليوم (فى جواب متى جئت)	خاص محذوف وجوباً	لغـو

من هـذا الجـدول تعـرف :

١ - أن الجار والمجرور (فى المعهد) وقع خبراً ، وأن الظرف (عندك) وقع صلة للموصول ، وأن الجار والمجرور (على الفرس) يجوز أن يكون حالًا ، ويجوز أن يكون نعتاً ، وكل من الظرف والجار والمجرور إذا وقع خبراً أوصلة أو حالًا أو نعتاً ، فهو متعلق بمحذوف وجوباً تقديره استقر أو مستقر وهو واجب الحذف لأنه عام والظرف أو الجار والمجرور إذا كان متعلقة عامًّا يسمى مستقراً لاستقرار الضمير فيه بعد انتقاله إليه من المتعلق المحذوف .

٢ - أن الجار والمجرور (فى المسجد) متعلق بصليت وأن الظرف (يوم الخميس) متعلق بفعل محذوف وجوباً ، يفسره الفعل الذى بعده والتقدير سافرت يوم الخميس سافرت فيه ، وأن الظرف (اليوم) متعلق بفعل محذوف جوازاً لوجود ما يدل عليه فى السؤال ، والتقدير : جئت اليوم ، فالظرف أو الجار والمجرور فى هذه الأمثلة الثلاثة متعلق بعامل خاص (غير عام) ، والمتعلق الخاص هو العامل فى الظرف والجار والمجرور ، هذا المتعلق الخاص تارة يكون مذكوراً ، وتارة يكون محذوفاً وجوباً وتارة يكون محذوفاً جوازاً كما رأيت فى الأمثلة الثلاثة ، والظرف أو الجار والمجرور

إذا كان متعلقه خاصاً يسمى لغواً لخلوة من الضمير ، سواء كان المتعلق الخاص مذكوراً أم محذوفاً ، وسواء أكان الحذف واجباً أم جائزاً .

الخـــلاصـــة :

أن الظرف والجار والمجرور لابد لهما من عامل ويسمى متعلقاً ، وهذا المتعلق إما عام وإما خاص .

وأن المتعلق إذا كان عاماً يجب حذفه ، ويسمى الظرف أو الجار والمجرور مسْتَقرَاً لاستقرار الضمير فيه ، ومن المواقع التى يكون فيها متعلق الظرف أو الجار والمجرور مستقرا ، أن يكون : خبرا ، أو صلة ، أو نعتاً

وإذا كان المتعلق خاصاً فهو إما مذكور أو محذوف وحذفه إما واجب وإما جائز ، ويسمى الظرف ، أو الجار والمجرور ، لغواً لخلوه من الضمير .

قـال صاحـب الأزهـرية :

(ولابد للظرف ، والمجرورات بالحروف الأصلية من عامل ، ويسمى المتعلق ، ثم تارة يكون مذكوراً ، وتارة يكون محذوفاً ، والمحذوف تارة يكون عاماً ، وتارة يكون خاصاً ، تارة يكون واجباً ، وتارة يكون جائزاً ، فإن كان عاماً واجب الحذف سمى الظرف مستقراً لاستقرار الضمير فيه ، وذلك فى مواضع منها : الظرف والجار والمجرور إذا وقعا صلة نحو : جاء الذى عندك أو فى الدار ، أو خبراً نحو : الحمد لله ، «والركب أسفل منكم» أو صفة نحو : مررت برجل عندك أو فى الدار ، أو حالًا نحو : جاء زيد على الفرس ، أو فوق الناقة ، وإن كان خاصاً سمى لغواً لإلغائه عن الضمير سواء ذكر المتعلق به نحو : صليت عند زيد ، أو فى المسجد أو حذف وجوباً نحو : يوم الخميس صمت فيه أو جوازاً نحو : يوم الجمعة جوابا لمن قال : متى قدمت ؟ والله أعلم) .

تمـرينـات

(١)

استخرج الجمل التى لها محل من الإعراب ، والجمل التى لا محل لها . مع بيان السبب فيما يأتى :

(أ) قـال الله تعـالى :

« إذَا جَاءك المنافقون قَالُوا نَشْهَدُ إنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ . وَاللهُ يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُه واللهُ يَشْهَدُ إنَّ المنَافِقِينَ لكَاذِبُونَ » .

« اتَّخذوا أيمانَهم جُنةً فَصَدوا عن سَبيلِ الله إنَّهم سَاءَ مَا كانُوا يَعْمَلُونَ » .

« ذَلِكَ بِأَنَّهُم آمَنُوا ثُمَّ كفرُوا فَطُبعَ عَلَى قُلُوبِهِم فَهُمْ لاَ يفْقَهُونَ . وَإذَا رَأيتهم تُعْجبكَ أجْسَامُهم وإنَ يَقُولوا تَسْمعْ لِقولهمْ كأنَّهم خُشُبٌ مُسنَّدةٌ يَحْسَبُون كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيهمْ هُمُ العَدُوُّ فاحَذَرْهمْ قَاتَلهمُ الله أنَّى يُؤفكُونَ » .

(ب) قـال الأصـمعـى :

سمعت أعرابيًّا يعلم رجلا وهو يقول : إن فلانا ضحك إليك فإنه يضحك منك ، ولئن أظهر الشفقة عليك ، فإن عقاربه لتسرى إليك ، فإن لم تتخذه عدواً فى علانيتك فلا تجعله فى سريرتك .

(٢)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية فى موقع من كلام بحيث يكون لها محل من الإعراب :

١ – استجب لكلامه .	٢ – تغريده جميل .
٣ – يشدو بصوته .	٤ – يأكل .
٥ – الشمس مشرقة .	٦ – لونها جميلة .

(٣)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية فى موقع من الكلام بحيث لا يكون لها محل فى الإعراب :

١ - فـاز أخـوه .　　　٢ - إن المهمل نادم .

٣ - صليت الصبح .　　　٤ - قـرأته .

٥ - لن ينال تقديرى .　　　٦ - قد بلغ العشرين .

(٤)

مثل لثلاث جمل فى مواقع مختلفة ، بحيث يكون لكل منها محل من الإعراب ثم مثل لأربع جمل فى مواضع مختلفة ، بحيث لا يكون لكل منها محل من الإعراب .

(٥)

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

١ - جملة فى محل نصب حال .　　　٢ - جملة فى محل جر صفة .

٣ - جار ومجرور متعلقه عام .　　　٤ - جار ومجرور متعلقه خاص .

٥ - جملة يجوز أن تكون نعتاً أو حالاً .

٦ - ظرف متعلقه خاص واجب الحذف .

٧ - ظرف فى محل رفع صفة .　　　٨ - شبه جملة فى محل رفع صفة.

(٦)

أعرب قول الله تعالى :

« رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا » .

الفهـــرس

هذا والله من وراء القصد

تمت مراجعة هذه الطبعة بمعرفة

م. أ. ث : عبد التواب عبد الحكيم قطب

مراجعة أولى

م. أ. ث : محمد رشاد عبد العظيم

مراجعة ثانية

الشركة المصرية للنشر العربى والدولى
بالمواصفات الفنية الآتية

عدد الصفحـــات : ٢٨٨ صفحة

المقـــــــاس : ٧٠ × ١٠٠ سم

نـــوع الـــورق : الداخلى ٧٠ جرام والغلاف ١٨٠ جرام

ألـــوان الطبـــع : ٢ لون للداخلى و٤ لون للغلاف

رقم الإيداع : ٣٧٠١ / ٢٠٠٤